جامعة الدكتور يحي فارس – المدية –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات في تقويم البرامج الإرشادية

مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر

تخصص : " إرشاد وتوجيه "

إعداد الدكتور :

واكد رابح

السنة الجامعية 2022– 2023

العناوين	الصفحة
– مقدمة	أ
–مفهوم البرنامج الإرشادي.	04
– أسس البرنامج	11
– أهداف البرنامج	28
–محتوى البرنامج الإرشادي "	32
–تحكيم البرنامج الإرشادي	34
–حدود البرنامج الإرشادي	35
–وسائل وفنيات تطبيق البرنامج الإرشادي	35
– تخطيط البرنامج	36
– تمويل البرنامج	41
– خدمات البرنامج	42
– تنفيذ البرنامج	44
– مراحل تنفيذ البرنامج	45
–الأساليب المستخدمة في البرنامج	47
–الفنيات المستخدمة	49
–إجراءات وآليات التنفيذ	50
– تقويم البرنامج الإرشادي	69
– التصميم التجريبي	70
– أنواع التصميمات التجريبية	72
–تقويم الأسلوب التجريبي	81

مقدمة :

يمارس المرشدون النفسانيون مهمة توجيه العميل أو الجماعة المسترشدة إلى سلوك الحياة النفسية المتوازنة والتوافق النفسي الاجتماعي ، والنظر إلى الماضي النفسي كتجربة نفسية لا يجب النكوص إليها وتمثّلها خبرة مانعة من استئناف تجربة نفسية جديدة تتفتح على الحاضر وتأمل في المستقبل وتعيد الأمل في التكيف النفسي الجديد ، مهمة علاجية شاقة يشترك فيها العميل مع الفريق العلاجي الذي يفكر بعمق في درس المشكلة النفسية أو الأزمة أو الاضطراب ، أو المعاناة التي آل إليها العميل ويقترح سبيلاً نفسياً يزيح ذلك ويمنحه فرصة جديدة لاستقبال خبرات نفسية جديدة يعول عليها في ميلاد تجربة نفسية جديدة ، من خلال أساليب وفنيات البرنامج الإرشادي الذي يبنيه الفريق الإرشادي .

يقوم البرنامج الإرشادي بمواجهة المشكلة أو علاج الاضطراب وفق بناء محتوى إرشادي يستجيب لظروف وملابسات تشكّل ذلك ، وينظم جلسات إرشادية مع العميل أو الفئة المسترشدة ويقترح أنشطة وأدوار تناسب المشكلة يتفاعل معها المسترشدون ، ويقوم الفريق الإرشادي بتقييم كل جلسة للتعرف على مدى تقدم العميل في الاقتراب وتبصر حالته وامتلاك القدرة على تصويب سلوكه بعد الاستفادة من خدمات البرنامج ونجاحه في متابعة الإرشاد النفسي طيلة تطبيق البرنامج الذي يستمر شهوراً .

في فهم خطوات بناء وتنفيذ البرنامج الإرشادي جاءت المحاولة المتواضعة " إعداد المطبوعة "في ضرورة تقديم العون الأكاديمي لطلبة الماستر ، والمشاركة معهم في إدراك أهمية تطبيق البرامج الإرشادية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية(المدرسية ، المهنية ، الطبية ، الأسرية ..) والاستفادة من تطبيق المنهج التجريبي في مجال الإرشاد النفسي ، سيما " التربوي التعليمي ، والأسري " والاستفادة من مخرجاته الحيوية في علاج المشكلات الواقعة والمتوقعة. يهتم الكتاب بمفاهيم البرنامج وأسسه العامة ومكوناته المختلفة ، وتفحص مراحل وخطوات بنائه وتنفيذه إلى غاية تقويمه واختيار التصاميم التجريبية المناسبة .

*مفهوم البرنامج الإرشادي :Counseling Program

* **الدلالة اللغوية** : جمع برامج ، سلسلة من العمليات الحسابية المعقدة ، تجرى على الحاسب الآلي لحل مسألة ما ، البرنامج الدراسي : المنهج الدراسي ، برنامج الحفلة : وقائعها وما سيقدم فيها من مواد ، قدمت الجمعية برنامجاً ثقافياً : خطة عمل ثقافية ، برنامجي اليوم لايسمح لي بزيارتك : المهمات التي سأقوم بها ، تقدم الإذاعة برامج ثقافية وغنائية ، الخطة المرسومة في كل يوم لعملها[1]، يدلل البرنامج على خطة منظمة مخططة يقوم بها فريق مختار لبلوغ هدف معين يتعلق بتقديم بخدمة أو توفير مساعدة ، أو إنجاز عمل هادف لفرد أو جماعة .

***الإرشاد** لغة :رشد : في أسماء الله تعالى الرشيد : هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي : هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل ، وقيل : هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد . الرشد والرشد والرشاد : نقيض الغي . رشد الإنسان – بالفتح – يرشد رشدا – بالضم – ورشد – بالكسر – يرشد رشدا ورشادا ، فهو راشد ورشيد ، وهو نقيض الضلال ، إذا أصاب وجه الأمر والطريق . وفي الحديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ، الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدًا وأرشدته أنا . يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا –رحمة الله عليهم ورضوانه – وإن كان عاماً في كل من سار سيرتهم من الأئمة . ورشد أمره : رشد فيه ،. وأرشده الله وأرشده إلى الأمر ورشده : هداه . واسترشده : طلب منه الرشد قال أبو منصور :ومنهم من جعل رشد يرشد ورشد يرشد بمعنى واحد في الغي والضلالوالإرشاد : الهداية والدلالة . والرشدى : من الرشد [2] إرشاد (مفرد) إرشادات (لغير المصدر) مصدر أرشد ، توجيه نفسي يقتصر عالم

---

[1]- معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي ، انظر الموقع الالكتروني .

[2]- أبي الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، **لسان العرب** ، (دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ) ج 3، ص 175

نفس أو مختص يالتربية لفرد ما تمكينًا له من حل مشكلاته الشخصية أو الفنية أو التربوية " إرشادات المرور ، هيئة الوعظ والإرشاد ، إرشاد سياسي [3] .

الدلالة المصطلحية :هو " برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة (المدرسة مثلاً) بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل لتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها ، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين وباختصار فإن برنامج التوجيه والإرشاد يجيب عن الأسئلة التالية : **لماذا** Why؟ **وكيف** How ؟**ومن** who ؟**وأين** where؟ **ومتى when**؟ التي تحدد عملية الإرشاد النفسي[4].

لماذا Why:في برنامج إرشادي عن مهارات الحياة يجيب الباحث عن ذلك فيقول " مساعدة المرشد الطلابي والعاملين معه في تطبيق آلية البرامج الإرشادية والاستفادة منها في توفير بيئة إرشادية جذابة وفاعلة ومتفاعلة واستخدام استراتيجيات إرشادية متطورة بعيداً عن الأساليب الإرشادية التقليدية[5]، وسؤال **لماذا** ؟ يطرح عادة لمعرفة السبب لتطبيق البرنامج أو الحاجة لذلك مثلما أورد جميل مُحَمَّد قاسم[6] سبب إجراء دراسته قائلا " والسبب الرئيس لإجرائها مساعدة الطلاب وتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب وخصوصاً المرحلة الثانوية ".

---

[3]- أحمد مختار عمر وبمساعدة فريق عمل ،**معجم اللغة العربية المعاصرة**(القاهرة ، عالم الكتب ، ط1 ،1429 هـ – 2008 م) ص 895 .

[4]- حامد عبد السلام زهران ،**التوجيه والإرشاد النفسي** (مصر ، دار الكتب ، ط3 ، 1985) ص 443 .

[5]- صبحي سعيد عويضالحارثي ،**فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية مهارات الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، مجلة بحوث ودرسات ، نسخة إلكترونية ، ص 63.

[6]- جميل مُحَمَّد قاسم ،**فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، غزة ، الجامعة الإسلامية ،قدم هذ البحث استكمالا لمتطلبات الماجستير في علم النفس – إرشاد نفسي ، 2008 – 1429 .
هـ 1429 م- 2008

وكيف How توضحها دراسة عبد الباقي دفع الله أحمد [7] التي أجابت عن الكيفية فقالت " تمت إجراءات تطبيق الجلسات الارشادية بوحدة التوجيه والارشاد النفسي بمستشفى كسلا التعليمي وذلك بعد موافقة جميع المشاركين لتلقى جلسات الارشاد العلاجي، فقد تم أولا تطبيق مقياسي حب الحياة والارشاد النفسي، ومن ثم تلقى المرضى جلسات الارشاد النفسي في أيام ترددهم على الوحدة، وبعد اكتمال الجلسات الارشادية، تمت مراجعة إجراءات تطبيق مقياسي حب الحياة والبناء الشخصي ".

أما فيما يتعلق بالبرنامج الارشادي فيشتمل على الأساليب الإرشادية ومراحل التدخل المهني التي تم استخدامها في البرنامج مثل: الأساليب المعرفية لمساعدة مرضى الاكتئاب على إعادة الفهم عادةأو البناء المعرفي، وكذلك بالنسبة للأفراد المحيطين بالمريض، والأساليب الانفعالية لمساعدتهم للتخلي عن الأحاديث الانهزامية المدمرة للذات واختيار الأساليب السلوكية الهادفة إلى تعديل السلوك[8]، فالكيفية تتوجه إلى الجانب العملي في البرنامج الإرشادي وتهتم بالأساليب العلاجية ومختلف الفنيات والأدوات المستخدمة في تقديم الخدمة الإرشادية للعميل أو الجماعة المسترشدة .

و**من who؟** تشير إلى القائم أو القائمين على تنفيذ البرنامج ، فقد يكون المشرف على تنفيذ البرنامج باحثاً فرداً مثل " أحمد الشريفين [9] الذي " التزم أثناء العمل بخطة مساق مهارات الجلسة الإرشادية والمقررة من قبل علم النفس الإرشادي والتربوي والمتضمنة للموضوعات التالية " المقابلة الإرشادية ومفهومها وأهميتها ومراحلها (الابتدائية ، التشخيصية ، العلاجية) مهارات التسجيل الكتابي والسمعي والمرئي ، كتابة التقرير ، مهارات استخدام المقاييس والاختبارات النفسية ، فنيات التساؤل والمواجهة والصمت والإنصات والتغذية الراجعة

---

[7]- عبد الباقي دفع الله أحمد ، نائمة عثمان عمي ،**فعالية برنامج ارشادي علاجي لتدعيم حب الحياة والهناء الشخصي لمرضى الاكتئاب الخالي من أعراض ذهانية**بمستشفى كسلا التعليمي السوداني جامعة الخرطوم–السودان ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، 2 (1) مارس 2016 (6 – 27) .

[8]- عبد الباقي دفع الله أحمد ، المرجع ذاته ، ص 18 .

[9]- احمد الشريفين ،**فاعلية برنامج إشراف إرشادي يستند إلى النموذج المعرفي في خفض قلق الأداء لدى المرشدين المتدربين** ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد 7 ، عدد 3 – 2012 – 233 – 251.

والمسؤولية ، إضافة إلى الحديث عن الاضطرابات النفسية " مختلف المهام المنظمة قام بها الباحث بمفرده ولم يستعن بمختصين أو طلبة أو مرشدين أو غير ذلك من المشاركين في إدارة البرنامج الإرشادي .

وقد يقوم بالبرنامج فريق إرشادي يضم خبرات مختلفة (نفسية ، اجتماعية ، فقهية ، طبية ...) يوسع الشورى الإرشادية ، ويمنح البرنامج قوة تأثيرية على المسترشدين ، إلى جانب الثقة التي يضعها في مخرجاته ، لأن الجماعة أو الفريق يعبران عن تعاون عقلي في فهم المشكلة وحسن إدارة لتسييرها وحلها ، وتكامل في إدراك عناصرها ومكوناتها ، فالمسترشد يحترم عمل الفريق بداية ، وينظر إليه بجدية تدفعه إلى متابعة سير الجلسات الإرشادية وانتظار تأثيرها على سلوكه وحياته ، فضلا على أنه ينتفع من خدمات متنوعة لا تقتصر في مرشد واحد قد يجيد خدمة واحدة ، بل تتوزع على مرشدين يجيدون خدمات مختلفة تبعاً لاهتماماتهم واختصاصاتهم .

في برنامج لرعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية[10] احتاج في تنفيذه للتنسيق مع مشرف الموهوبين في اختيار المعلمين المتعاونين المتميزين ومتابعة معلم الموهوبين ، وحث المعلمين على التعاون مع معلم الموهوبين لتسهيل عملية تخصص أوقات ثابتة خلال الأسبوع الدراسي للقاء الموهوبين وتطبيق استراتيجية ضغط المنهج ، وهذا لا يتم إلا بفريق إرشادي يتعاون في تقديم الخدمة الإرشادية لفئة الموهوبين التي تحتاج إلى عناية إرشادية خاصة تنمي الموهبة وترافق تطورها في المحيط الدراسي .

وأين Where؟تشير إلى مكان تنفيذ البرنامج وتجميع المسترشدين حسب نوع المشكلة أو محتوى البرنامج المقدم فقد طبق أحمد يونس محمود البجاري برنامجه الإرشادي [11] في كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل ، وقد تكونت عينة بحثه من 40 طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم الحاسبات بنفس الكلية ، والذين لديهم تقدير

---

[10]- منال بنت عمار بن إبراهيم مزيو الشريف ،**برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي** ، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين ، جامعة الامارت العربية المتحدة ، 19- 21 – ميو 2015 ن ص 399.

[11]– أحمد يونس محمود الجباري ،**أثر برنامج إرشادي في تعديل مفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية الأساسية** ، مجلة أبحاث ، كلية التربية الأساسية المجلد 11 ، العدد 2 ، ص 37 .

منخفض لذواتهم بناء على درجاتهم حسب مقياس مفهوم الذات ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ، وبدلالة 0.05 بعد تلقي أفرادها التدريب على الأسلوب الإرشادي ، وفي برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصرياً [12] شمل 30 مراهقاً من المعاقين بصرياً من عمر (14-20 سنة) المسجلين في معهد عمر بن الخطاب " ﷺ " للمكفوفين للعام الدراسي 2009- 2010، أجري في المعهدوكشفت نتائج وجود فروق دالة إحصائية بين درجات تقدير لدى المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي ، حيث لوحظ ارتفاع في درجات تقدير الذات لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة ، ويعزى ذلك للبرنامج الإرشادي الجمعي العقلاني الانفعالي السلوكي الذي خضعت له المجموعة التجريبية[13].

ومتى when؟يشير إلى زمن تنفيذ البرنامج الإرشادي أو السنة الجامعية التي قدم فيها البرنامج الإرشادي إذا كان بحثاً أكاديمياً ، ففي برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية [14] طبق في السنة الدراسة 1426 هـ –2005 م ، وكشفت نتائجه عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجوعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي المقترح على أفراد المجموعة التجريبية ، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية ، وكشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات بين التطبيق البعدي والتتبعي بعد شهرين

---

[12]- سالمة بنت راشد بنسالم الحجري ،**فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصرياً في سلطنة عمان** ، رسالة ماجستير في التربية ، تخصص إرشاد نفسي ،كلية الآدا والعلوم ، قسم التربية والدراسات الإنسانية ، جامعة نزوى ، 2011 ، انظر ملخص الدراسة .

[13]- سالمة بنت راشد بن سالم الحجري ، المرجع ذاته .

[14]- أمجد عزت عبد المجيد جمعة ، **مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير في علم النفس بكلية التربية (غزة ، الجامعة الإسلامية ، 1426هـ – 2005)

لمقياس المشكلات السلوكية[15]، زمن البرنامج يسهم في تطوير مخرجاته ونتائجه ، ويمنع من تكراره وإعادة إنتاجه ، فالباحث في إنفاذ البرنامج الإرشادي أو الفريق الإرشادي يعتمد على البرامج السابقة ، ويبني التراكمية المطلوبة في إنجاز العملية الإرشاديةأو البحث الإرشادي، وينتج نماذج تجريبية للدراسات التي تعقبه في البيئة العربية وغير العربية بعد ترجمتها إلى اللغات المختلفة ،يتوجه البرنامج إلى فئة مقصودة قصد المساعدة على تجاوز المعيقات المختلفة التي تعطل النمو السوي للأفراد ، وتوجّه الأداء النفسي والعقلي والسلوكي للشخصية بحيث تستمر في الإنجاز وتواصل النضج وتحقيق التوافق ، ويقوم به جمع من المهتمين بالصحة النفسية في مؤسسة تربوية أو غير تربوية .

و" هو الخطة التي تتضمن عدة أنشطة وتهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار بسلوكه والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها ، ولهذا الجانب أهمية نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته ومهارته " [16]حال تطبيق البرنامج يستبصر العميل السلوك المطلوب منه ، ويعي المشكلات التي يعاني منها أو التي يدرك أنها سبباً في ضعف تكيّفه مع ذاته ومع جماعته التي يتفاعل معها ، ويوفِّر له " البرنامج " فرصة التدريب على حل مشكلاته بنفسه بعد الوعي بها ، ويطّلع حينئذ على طاقاته الكامنة التي لم يوظفها بعد في تجربته الحياتية لأن " صلب المشكلة أو أصلها حسب **ALLPERT ELLIS**ليس بسبب السلوك نفسه ولكن بسبب أفكار الشخص عن الحادثة والسلوكيات المختلفة [17] ، فالتفكير الذي يختاره العميل هو الذي يجعله أسير الحالة النفسية غير السوية ، ودور البرنامج يتمثل في تغيير التفكير السلبي عن الذات إلى تفكير إيجابي يوطِّد العلاقة مع الذات ويضبط مسار النمو المتوازن لها .

---

[15]- أمجد عزت عبد المجيد جمعة ، المرجع ذاته ، انظر ملخص الرسالة .

[16]- حسن بن غدريس عبده الصميلي ،**فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية** ، إشراف مُحَمَّد بن جعفر جمل الليل ، دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس كلية التربية في جامعة أم القرى ، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوره في علم النفس " إرشاد نفسي " ، الفصل الدراسي الأول 1429- 1430هـ ، ص 237 .

[17]- صالح بن عبد الله أو عباة ، عبد المجيد بن طاش نيازي ، **الإرشاد النفسي والإجتماعي** (الرياض 1421هـ- 2000م ، جامعة مُحَمَّد بن سعود الإسلامية) بدون تصفيح ،كتاب إلكتروني .

وهو أيضاً مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أسسها على نظريات الإرشاد النفسي وفنياتها ومبادئها وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي وتساعده في التغلب على مشكلاتهم الحياتية " [18]فالخطوات تستند إلى نظرية نفسية تفسّر الظاهرات النفسية وتهدف إلى اكتشاف العلاقات التجريبية أو غير التجريبية بين المتغيرات ، وتفيد في فهم العملية الإرشادية نفسها وفهم أوجه الشبه والاختلاف بين طرق الإرشاد ، ويفضل بعض المرشدين العمل في ضوء نظرية واحدة دون غيرها من النظريات مثل نظرية الذات Self Thoery بطريقة الإرشاد غير المباشر أو الإرشاد الممركز حول العميل وهكذا[19].

و"يعد الإرشاد النفسي أحد فروع علم النفس التطبيقي[20] له ثلاثة محاور : المرشد والمسترشد والعملية الإرشادية ويعد البرنامج جزءاً مهماً في العملية الإرشادية التي تحتوي على عدة مراحل في تقديم الخدمات الإرشادية ، وهي : أ- بناء العلاقة الإرشادية ، ب- والتشخيص ، ج- والتخطيط للبرنامج الإرشادي د- وتنفيذه هـ- وتقويمه والبرنامج الإرشادي عبارة عن سلسلة من الخطوات المنظمة والمترابطة والمتتابعة ، بحيث تؤثر كل خطوة بالتي تسبقها وتؤثر في التي تليها "[21]انتظام المراحل يسهل عمل المرشد ويجعل العملية الإرشادية تسير بوتيرة هادئة تتفاعل في مخرجاتها مع المسترشد حتى عودة التكيف الذاتي والاجتماعي له ، واسترجاع التوازن النفسي المفقود واستمرار عملية النمو لدى العميل ، وبدء حياة جديدة يعي فيها طاقاته وقدراته وإمكاناته وتمثّل صورة تفكيرية

---

[18]- ولاء الحق حسان ،**فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة** ، إشراف نبيل كامل دخان ، قدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة لماجستير في الإرشاد النفسي بقسم علم النفس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، 2008-2009 ، ص 18 .

[19]- حامد عبد السلام زهران ،**التوجيه والإرشاد النفسي** ، ص 80.

[20]- علم النفس التطيقي يشتغل في الحقيقة أساسين هامين من أسس علم النفس أو لها الفروق الفردية " الموجودة بين الناس من ناحية ، ثم على النفس الإحصائي او القياسي من نا حية أخرى ، أنظر رينيه بينوا ، **علم النفس التطبيقي** ، ترجمة مُحَمَّد مصطفى زيدان ، حلمي عزيز قلادة ، راجعه وقدم له سيد غنيم (مصر ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ب د ت) ص (ط) .

[21]- حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، **حقيبة تدريبية أكاديمية** ، برامج التوجيه والإرشاد االنفسي والأسري ، ص 9

إيجابية تتفاءل بالحياة وتطرد العجز والدونية عن الذات ، ذلك أن " الإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا إذا عرف أن لحياته معنى ، فنحن لا نتعامل مع الأشياء المختلفة باعتبار ماهي عليه ، لكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة إلينا ، أي أننا لا نتعامل مع أشياء مجردة ، بل نعرفها ونتعامل معها من خلال ذواتنا " [22] .

فالبرنامج يعيد فهم الحياة من جديد لدى العميل ويساعده على إدارة الذات وتجاوز المشكلات المختلفة التي تعوقه عن التفاعل والتكيف ، وينَمّي لديه إرادة التحول إلى استجابات تغذي الحياة النفسية المتعافية وتبعث فيها مغالبة المعيقات للاندماج في المجتمع والتفاعل مع أنشطته المختلفة ، لغاية تكوين مفهوم جديد للذات يلج الحياة العامة ويتبوأ المكانة المفقودة في الحياة النفسية الماضية ، " فجوهر الإنسان يتجلىمن خلال إسهامه الفعال وعلى ضوء ما يضفيه على معنى الحياة من رونق ، فتحقيق الأهداف الإيجابية المرتجاة إنما هو لصالح الفرد المجتمع والحياة "[23].

إضفاء المعنى للحياة ينقل الفرد المسترشد من حال عجز وضعف لا يدرك معهما ما يقوم وما يجب أن يعمله إلى حال نشط وفاعلية يستبصر بهما الأدوار المنوطة به ، ويستغرق في الإنجاز والبذل ليتخلص من الدوافع السلبية والمنغصات التي تكلس حياته النفسية وتمنعها من التجاوب مع الحياة " فالمشاركة الوجدانية والعملية المتضافرة هي التي تجدد المعنى الصحيح للحياة وتمنحها صائب مراميها "[24].

أوصاف البرنامج الإرشادي :

البرنامج الارشادي : التدريبي ، والتعليمي ، والإنمائي : ترد أوصاف مختلفة للبرنامج الإرشادي فتارة يوصف بالبرنامج الإرشادي التدريبي وتارة أخرى بالبرنامج الإرشادي التعليمي وثالثة بالبرنامج الإرشادي الإنمائي فما

---

[22]- ألفرد آدلر ،**معنى الحياة** ، ترجمة وتقديم عادل نجيب بشرى (القاهرة ، المجلس لاعلى للثقافة ، ط1 ، 2005) ص 19 .

[23]- الفرد آدلر ،**سيكولوجيتك في الحياة كيف تحياها ؟** ، تعريب عبد العلي الجسماني ،(بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 ، 1996 م – 1417 هـ) ص 34 .

[24]- الفرد آدلر ، المرجع نفسه ، س 34 .

المقصود منها ؟ فالبرامج التعليمية والتدريبية تتم بطريقة رسمية فهي عملية منظمة مسبقاً ويوجد طرق تقييم مقننة لتقييمها بينما البرنامج الإرشادي يتم بطريقة غير رسمية وبذلك فهو يعتمد على قدرة المرشد على الإعداد والتنفيذ والتقويم وتتضمن ما يلي: 1-التركيز على أن يفهم الشخص المستفيد من عملية الإرشاد والذي يطلق عليه المسترشد ما عنده من إمكانات وقدرات، ويعمل على تنميتها إلى أقصى حد ممكن 2-المساعدة من قبل شخص مؤهل ومدرب وصاحب خبرة لشخص آخر يحتاج للمساعدة لفهم موضوع معين أو ليحل مشكلة يواجهها.3- يجب تحقيق التوافق البيئي والاجتماعي والصحي والنفسي..إلخ في شتى مجالات الحياة المعيشية.[25].

البرنامج الإرشادي التدريبي :

فالبرنامج الإرشادي التدريبي يدرب المسترشدين على تعديل السلوك وتغييره إلى الاحسن أو على الأقل توظيف القدرات العقلية المتدنية في تأهيل الشخصية اجتماعياً ، ففي برنامج تدريبي قائم على تعديل السلوك لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم [26]، اتجه الباحث في دراسته إلى تدريب المجموعة التجريبية في الجلسة الثالثة على الاستئذان والتحية ، وفي الرابعة على الاعتذار والشكر ، وفي الخامسة على التعاون واحترام الآخرين ، وفي السادسة على الضبط الانفعالي ، وفي السابعة على التمريرات العشر .

وفي الجلسة الثامنة " قفص الأرانب " يقوم الباحث بتشكيل دائرة كبيرة عن طريق الحبل تمثل نطاق النشاط ، يشكل الاطفال داخل الدائرة الكبيرة القطار البشري الذي يبدأ في الدوران بمجرد ان يسمع الصافرة ، يردد الاطفال أثناءها العد التنازلي بطريقة منتظمة بمعية الباحث ، وما إن يسمع الأطفال الصافرة الثانية حتى يتوجه

---

[25]- نسرين نصر الدين مُحَّد فهمي ، **البرامج الارشادية والتدريبية والتعليمية** ،جامعة المنوفية ، كلية الاقتصاد المنزلي ، مارس ، 09 – 2012 ، موقع الكتروني .

[26]- عبدالرحمن العوفي ،**فاعلية برنامج تدريبي قائم على تعديل السلوك لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، دراسة ميدانية بمركز التكفل بذوي الإعاقة العقلية بالبرواقية – ولاية المدية** –أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في : علوم التربية ، تخصص التربية الخاصة ، جامعة مُحَّد بوضياف – المسيلة – 2022- 2023، ص 156.

الاطفال بطريقة قفز الأرانب نحو الحلقات المطاطية خارج الدائرة الكبيرة ، ومن لا يقف داخل الحلقة يستبعد وتستبعد معه حلقة لتعاد اللعبة حتى نحصل على طفل واحد فائز في الاخير ، ثم تعاد اللعبة من جديد ، لتختتم في الاخير بعمليات التعزيز من أجل تدعيم السلوك ، دون إغفال إطفاء بعضها أثناء اللعب ، وهكذا في جلسة الصياد والحمام وجلسة فرقعة البالونات وقصة العداوة الكاذبة والتعبير بالرسم والتلوين إلى غاية الرحلة المنظمة في البرنامج وكلها تدريبات على اكتساب المهارة الاجتماعية لدى هذه الفئة .

والتدريب هو مجموعة من المهارات والخبرات التي يتم تقديمها للمتدرب ضمن إطار مؤسسي أو ضمن أحد مجالات الممارسة، وذلك بهدف مساعدته على اكتساب المعارف المختلفة، والخبرات الميدانية، والمهارات الفنية، بالإضافة إلى تعديل السمات، والسلوكيات الشخصية لديه، بحيث يساهم ذلك بشكل كبير في النمو المهني للمتدرب ، من خلال الربط بين المعرفة النظرية، والتطبيق العملي وتقديم الفرصة للمتدربين باكتشاف قدراتهم ورغباتهم واحتياجات سوق العمل .[27] والتدريب في نموذج البرنامج الإرشادي السالف يدرب المسترشدين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على بعض المهارات الاجتماعية من خلال انشطة ثقافية ورياضية واجتماعية وبالاستناد إلى مقياس " المهارات الاجتماعية " ذو البعدين : بعد المهارات الاجتماعية المتعلقة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين (36 فقرة) ، وبعد المهارات الاجتماعية المتعلقة بأداء الأعمال (29) فقرة .

البرنامج الإرشادي التعليمي :

والبرنامج الإرشادي التعليمي يعلم المسترشدين معارف مدرسية ويستند إلى بيداغوجية خاصة في ذلك وينتظم في مجموعة دروس معدة لذلك الهدف ، ففي برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في رفع تحصيل

[27]- **أهمية التدريب الميداني وأهميته** ،كلية إدارة الأعمال ، جامعة ام القري ، 11/02/1442 هـ - 28/09/2020.

التلاميذ في اللغة الفرنسية ، يبحث أثره بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة إبتدائي [28] ، أشار الباحث ان الاختبارت ذات المنهجية الوزارية تراعي بعض القدرات وتهمل الاخرى باعتبارها مبنية على النظرة الأحادية للذكاء في حين توصلت نظرية الذكاءات المتعددة من خلال مؤسسها جاردنر إلى أن الأفراد يمتلكون قدرات مختلفة تختلف من فرد لآخر الأمر الذي يتطلب انسجامها مع الأساليب التدريسية المعتمدة . ويشير البرنامج التعليمي إلى نظام او نسق متكامل من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية والعناصر المتكاملة معها (الاهداف ، المحتوى ، طرائق التدريب ، أساليب التدريس ، التقويم ، التطوير) تقدمه مؤسسة ما إلى المتعلمين بقصد تنميتهم تنمية شاملة وتحقيق الأهداف المنشودة ، فالبرنامج التعليمي أعقد من البرنامج التدريبي ، فالأول يعبر عن نظام أو نسق تجتمع فيه عناصر ومركبات عديدة لتقدم محتوى للمتعلم وتقومه وترافقه مع المعلم حتى يتحقق الهدف المرجو ، في حين أن التدريب ينطوي على عناصر أقل تعقيداً من البرنامج التعليمي وينزع إلى التطبيق وكسب المهارة المطلوبة .

في هذا البرنامج التعليمي اعتمد الباحث على الذكاء اللغوي والمنطقي والذكاء البصري المكاني والذكاء الجسمي الحركي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي والروابط والصلات الاجتماعية ، وحدد مهام وأنشطة التعلم والمواد والوسائل التعليمية ، وأعد الخطط التدريسية ، وبعد تقويم تمهيدي ، وتقويم قبلي– اختبار تشخيصي – للمتعلمين ، وتقويم بنائي مستمر — الانشطة والحوار –، وتقويم نهائي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

[28]– فاطمة نفيدسة وآخرون ، **أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية الذاكاءات المتعددة في رفع تحصيل التلاميذ في اللغة الفرنسية** ، مجلة إضاءات 1 (1) 2018 ، ص 239 .

فنتائج البرنامج التعليمي القائم على الذكاءات المتعددة في مادة اللغة الفرنسية أثبت فعاليته في التطبيق للمجموعة التجريبية مقارنة بالعينة الضابطة ، وبالتالي يمكن اعتماد البرنامج في إعداد البرامج والمناهج الدراسية بدل الاعتماد على ذكاء واحد في البرامج والمناهج القديمة ، فالذكاءات المتعددة في التدريس في مادة اللغة أو أي مادة أخرى توسع نظر المعلم وتخرجه من النظرة الأحادية للذكاء ، ويتمكن بذلك من تذليل صعوبات اللغة الأجنبية ، " إذ يمكن تحسين الذكاء بصورة جوهرية بالتعليم والتدريب ، والاختبارات المقننة ليست أفضل طريقة لاستكشاف طبيعة الذكاء ، وبدلا من ذلك هي أن نجعل الناس يحلون مشكلات ، وقد اكد Gardner في كتابه " أطر العقل "ان الذكاء المقاس بالطريقة التقليدية والغجابات القصيرة أو اختبارات الورقة والقلم لا تقدر الذكاء بالصورة الوافية ، فالذكاء يمثل قدرة فكرية معينة تستلزم وجود مجموعة من مهارات حل المشكلات وتمكنه من خلق نتاج فعال عندما يكون مناسباً في السياق الحضاري الذي يعيش في الفرد ، فضلا عن أن الذكاء صفة ديناميكية ليست ثابتة عند الولادة ، ويمكن للذكاء أن ينمو ويتطور من طريق التعلم المناسب ، ويرى ان كل نوع من أنواع الذكاءات مكتف بذاته ولكنه مرتبط بالاتساقات الاخرى ، وانها لا تعمل بمعزل عن الغطار الثقافي والاجتماعي ، وتقدمت هذه النظرية بمفهوم علمي جديد يبعده عن الطابع التجريدي [29] .

البرنامج الإرشادي الإنمائي :

ينمي البرنامج الإرشادي الانمائي أو التنموي القدرات المختلفة أو الاستعدادات لدى المسترشد أو الجماعة المسترشدة ، وفق المنهج الإنمائي في الإرشاد النفسي والتربوي والمهني والمدرسي وغيرها من ميادين الإرشاد المختلفة التي تنمي كفاءة المسترشد في تجاوز مشكلته والاعتداد بذاته ليواجه الصعوبات المختلفة ويستعيد قدراته في تحمل المسؤولية الذاتي ، ويطلق على المنهج الإنمائي أحياناً الاستراتيجية الإنشائية Strategy of promotion

[29]- حزيمة كمال عبد المجيد ، ليلى يوسف الحاج ناجي ، **نظرية الذكاءات لهوارد كاردنر** (بحث مستل من أطروحة دكتوراه) عدد خاص بالبحوث المستلة من الرسائل والاطاريح الجامعية ، 2013 – ص 113.

وترجع أهمية المنهج الإنمائي إلى أن خدمات التوجيه والإرشاد تقدم أساساً إلى العاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد الكفء ، وإلى تدعيم الفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن [30] وفي دراسة عن فعالية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة بمدينة جدة ، المتعلقة ب (مهارات استخدام الهاتف ، والتعامل مع أجهزة الصراف الآلي ، والتسوق والشراء ومهارات التواصل) ، ووقع اختيار الباحث لهذه المهارات باعتبارها من المهارات التي يمكن أن يحقق من خلالها الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية شيئاً من الاستقلالية والاعتماد على الذات وتحقق له قدراً من التكيف مع المجتمع المحيط ، مع الأخذ بعين الاعتبار أنها تعتبر من ضروريات العصر الحديث والتي يحتاج فيها الأفراد إلى متابعة ومرافقة وإشراف من قبل المربين ، وهذه المهارات تحتاج إلى تنمية مرحلية حتى يستطيع المعاق استعمال الهاتف وأجهزة الصراف الآلي ، والتسوق والشراء ومهارات التواصل ، ويحقق تكيفه الاجتماعي .

أسس البرنامج : The Foundations of the Program

يقوم البرنامج على أسس علمية يستوعبها المرشد أو الأخصائي حال قيامه بالعملية الإرشادية ،ويتمثلها جيداً في تطبيق البرنامج الإرشادي بعد إدراكها معرفياً والتدرب عليها والتمكن من حيثياتها ، لأن الدربة عليها من الأهمية بمكان في توظيفها التوظيف اللائق في الممارسة الإرشادية وتتمثل في :

الأسس العامة :principles General

يراعي البرنامج الإرشادي الموجه للفرد أو الجماعة المقصودة بالتوجيه والترشيد ثبات السلوك الإنساني نسبياً وإمكانية التنبؤ به ،ومرونته وثنائيته (الفردي – الجماعي) وفهم الطبيعة البشرية [31]، بالإضافة إلى استعداد الفرد

---

[30]– حامد عبد السلام زهران ، **التوجيه والإرشاد النفسي** ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية 1980 ، ص 38 .

[31]- عبد الستار إبراهيم ،**العلاج النفسي الحديث ، قوة للإنسان** (الكويت ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ع 27 ، مارس 1980) ص 5.

المعالج وتقبله لعملية الترشيد المنظّمة من قبل الفريق الإرشادي ، ومراعاة الخلفية الدينية له [32] " لأن السلوك البشري ميدان ذو صعوبات خاصة "[33].

هذه الصعوبة تجعل الفريق الإخصائي يدقّق جيداً في محتوى البرنامج ويعيد النظر ملياً في مكوناته حتى يستجيب للحالة المعالجة ويقترب من مقاربة السلوك غير التوازن وتقصي دواعيه ودوافعه " فقد تدهش الأم مثلا من مشاكسة طفلها وعناده ، ولكن إذا عرفت أنه يشعر برغبة شديدة في العطف والحنان والحب وأنه يقوم بهذا السلوك الشاذ لجلب انتباهها إليه ، فإن هذه المعرفة ستساعدها على فهم سلوك أطفالها " [34]فمعرفة دوافع السلوك تجعل البرنامج أكثر واقعية وقرب من العميل " الإنسان " الذي يتقصّد دائماً إشباع رغبات دوافعه بعد تفهمها وتبصرها وحال إهمالها يغيب تعقّل السلوك والتنبؤ به ، فإذا عرفنا دوافع شخص ما نستطيع التنبؤ بالسلوك الذي يصدر عنه في ظروف معينة [35] والتنبؤ يفيد كثيراً في صوغ مخرجات البرنامج الإرشادي وتعميمه على فئات كثيرة ، مع ما ينتاب الدوافع من تذبذب وترتيب في أنماط مختلفة وفي أوقات متباينة [36] ، يجعل الفريق الإرشادي في حذر دائم من تغيّر الدوافع لدى المسترشد أو بقائها على حالتها الأولى في مرحلة الحاجة للإرشاد .

ويراعي البرنامج الصفة الفردية للعميل دون إغفال المكونات الشخصية الأخرى ، لتمييز الفروق التي تَبِين عن " الانحرافات أو الاختلافات الفردية عن المتوسط العام في أي صفة من الصفات المشتركة بين مجموعة الأفراد "[37]فالعميل في نظر المبرمج الإرشادي يمثل حالة خاصة متفردة يتعامل معها وفق سمة الفروق والتمايز ، وإذا أمكنه

---

[32]- حامد عبد السلام زهران ،**التوجيه والإرشاد النفسي** ، ص 442.

[33]– ب– فسكينر ، **تكنولوجيا السلوك الإنساني** ، ترجمة عبد القادر يوسف ، راجعة مُحَمَّد رضا الدربني (الكويت ، عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ع 32 ، أغسطس 1980) ص 8.

[34]- مُحَمَّد عثمان نجاتي ،**علم النفس في حياتنا اليومية** (الكويت ، دار القلم ، ط10، 1403هـ – 1983 م) ص 74.

[35]- مُحَمَّد عثمان نجاتي ، المرجع ذاته ، ص 74 .

[36]- إدوارد ج .موراي ،**الدافعية والإنفعال** ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، مُحَمَّد عثمان نجاتي (القاهرة ، دار الشروق ، ط1 ، 1408هـ – 1988م) ص 32 .

[37]- أسعد عبد الرحمن ،**القياس النفسي** (الكويت ، مكتبة الفلاح ، الطبعة الاولى 1403هـ – 1983م) ص306 .

أي " المبرمج " تحديد السبب الذي يجعل كل شخص يختلف عن الآخر في تصرفاته فإننا نستطيع الوصول إلى العوامل الكامنة وراء سلوك الأفراد [38]والتي تعوقهم عن عملية التوافق .

ويمعن المرشد من خلال برنامجه المقترح في مرافقة عميله إلى معرفة سبب اضطراب سلوكه ليتمكّن من إدارة ذاته وإعادة البناء النفسي لها ، دونما حاجة إلى الاستعانة بالمرشد في مرحلة تالية أو إلى برنامج إرشادي جديد ، فخفض السلوك الفوضوي [39]لدى طلبة الثانوية يتم عن طريق فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لدى أفراد المجموعة التجريبية – عينة الدراسة – بعد انتهاء جلسات البرنامج الإرشادي وأثناء فترة المتابعة ، وقد ظهر وجود " فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي (الأبعاد ، الدرجة الكلية) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس القبلي ، وعدم وجود فروق في متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في السلوك الفوضوي (الأبعاد ، الدرجة الكلية) بين القياس القبلي والقياس البعدي ، وظهرت فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي (الأبعاد ، الدرجة الكلية) لصالح المجموعة الضابطة بعد البرنامج الإرشادي ، ولم تظهر فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي (الأبعاد ، الدرجة الكلية) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، وبعد فترة المتابعة " القياس التتبعي " [40].

بعد ظهور الفروق لصالح القياس القبلي على مقياس السلوك الفوضوي في الفرضية الأوليتبين للمرشد أسباب حدوث السلوك الفوضوي لدى طلاب الثانوية وكيفيات خفضه من خلال التدريب على البرنامج المعتمد على الاتجاه العقلاني الانفعالي ،سيما بعد ملاحظة التغير في السلوك في العينة التجريبية ، وظل على حالة التغير الإيجابي

---

[38]- ج. ب جيلفورد ،**ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية** (مصر ، دار المعارف ، ط5 ، ديسمبر 1977) ص 523.

[39]- حسن بن إدريس عبده المصيلي ،**فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية** دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية في جاعة أم القرى ، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس " إرشاد نفسي " ، 1429هـ- 1430 . (ا لسعودية ، جامعة أم القرى ، قسم علم النفس ،كلية التربية) .

[40]-حسن بن إدريس عبده المصيلي ، المرجع ذاته .ص، ب ، ماخوذة من ملخص الدراسة .

بعد القياس التتبعي مما يعني فعالية البرنامج في التعامل الإرشادي مع مشكلة السلوك الفوضوي ، لذا اعتبر الباحث [41] أن تطبيق البرامج الإرشادية المعتمدة على الاتجاه العقلاني الانفعالي في المرحلة الثانوية جديرة بمعالجة مختلف المشكلات التربوية والتعليمية .

وعموماً يراعى في الأسس العامة لبناء البرنامج الإرشادي " العمر الزمني للأفراد المشاركين والخصائص النمائية للمرحلة العمرية التي يمرون بها ، حيث البرنامج الذي يصلح مع الأطفال لا يصلح مع المراهقين ، ومراعاة الفروق بين الجنسين ، والأخذ بعين الاعتبار نوع المشكلة وطبيعتها ، إلى جانب واقعية البرنامج وإمكانية تطبيقه وتعميم الفائدة منه ومراعاته للإمكانات المتاحة " [42]، فالفروق بين الأفراد في جميع الأعمار كبيرة للغاية ، وأن هنالك تداخلا واضحاً بين نتائج الأعمار المختلفة ، وأن المدى الذي تتراوح فيه الدرجات بالنسبة للأفراد الذين يقعون في أي فترة من العمر أكبر بكثير من أي فرق يمكن أن يوجد بين متوسط درجات أي مجموعتين من عمرين وبالرغم من هبوط الدرجة المتوسطة ، فالفروق بين الأفراد لا تميل دائماً إلى الهبوط مع تقدم العمر بل تزداد بازدياد العمر "[43] ينتبه الفريق الإرشادي إلى الفروق العمرية لتقديم الخدمة المنسجمة مع الفترة العمرية وحاجاتها النمائية ، فلا نقصد بالخدمة معالجة مشكلة عند الأطفال ونحن نخاطب المراهقين في المضامين والأهداف ، أو نختبر فعالية برنامج إرشادي لدى الموهوبين ، ونمارس في الحقيقة برنامجاً للعاديين ، أو نقدم برنامجاً إرشادياً لذوي الاحتياجات الخاصة ولكن مضمونه يخص العاديين،فذلك يعني إهمال البند الأول في أساس البرنامج .

ففي برنامج إرشادي نفسي جماعي يختبر فعاليته في تخفيف حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية[44] يجب أن ينحصر البرنامج في انفعالات الطفولة الوسطى (الغضب ، الغيرة ، الخوف) ولا يهتم

---

[41]– حسين بن إدرس عبده المصيلي ، المرجع ذاته ، ص ب ، ماخوذة من ملخص الدراسة (نسخة إلكترنية) .

[42]- ولاء إسحاق حسان ، مرجع سابق ، ص 19 .

[43]- ج ، ب – جيلفورد ، **ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية** ، أشرف على ترجمته يوسف مراد ، ص 545.

[44]- مفتود سارة ،**مدى فعالية برنامج إرشاد نفسي جماعي في تخفيف حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في الرحلة الابتدائية** ، دراسة ميدانية في بعض المؤسسات الابتدائية لبلدية عنابة ، إشراف : رابح العايب ، 2010 ، 2014 ،

بانفعالات المراهقة أو الطفولة المتأخرة ، تمشياً مع مطالب النمو في هذه المرحلة وتكاملا مع عملية النمو يقول جزيل Gesel" إن النمو ليس مجرد تغيّر يطلق على ظاهرة متغيرة من ظواهر الحياة النفسية للإنسان بل إنه عملية متكاملة من التغيّر المتداخل يشمل : (أ) الجانب التشريحي في تكوين الفرد ، (ب) الجانب الفسيولوجي (ج) الجانب السلوكي ، وهي بذلك عملية تغير يمكن تقييمها وقياسها بدقة كبيرة وذلك لوضع مبادئ عامة تحكم هذا النمو " [45] وبين الجنسين فروق عميقة ينتبه لها الفريق الإرشادي في وضع البرنامج ، نظرا لتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية [46] التي ينحدر منها الجنسين وتباينهما في العديد من التكوينات والسمات ، مما يجعل الفريق يفكر بمنطق نظرية الاختلاف " التشتت " في الجنسين ، والتي تفيد " أن للجنسين نفس القدرة العامة في المتوسط ولكن توزيع القدرة بين الذكور أكثر اتساعاً منه في الإناث، ومعنى ذلك أننا نجد عدداً أكبر من الرجال في طرفي منحنى التوزيع ، أي من العباقرة والبله ..وفي بحث أجري في اسكتلندا حيث كانت العينة عبارة عن جميع الأطفالالذين ولدوا في إسكتلندا في أي يوم من أربعة أيام محددة ، فكانت العينة مكوّنة من 444 صبيًا و 430 بنتاً وكان متوسط أعمارهم جميعاً 10 سنوات وطبّق عليهم اختبار ستانفورد – بينيه للذكاء ، فتبيّن من النتائج أن الفرق بين تشتّت البنين وتشتت البنات فرق صغير عديم الدلالة ،إذ كانت النسبة الفاصلة أقل من واحد "[47]وقد أجريت دراسة شبيهة في أمريكا ووجدت أن الفرق في التشتت كان عديم الدلالة ، رغم ذلك يوجد فرق عميق بين الجنسين يترجم السلوكات المتباينة بينهما سيما ما " يتعلق بالميول والسمات " [48].

يراعي البرنامج الإرشادي نوع المشكلة وطبيعتها ، فلا يعمم المشكلة أو يزيفها أو يختار مشكلة غير حقيقية أو يقحم إشكالية لا يسندها البحث التجريبي ، ففي برنامج إرشادي علاجي معرفي لمعالجة الاضطرابات الانفعالية (

---

[45]– مُحَمَّد عماد الدين إسماعيل ، مُحَمَّد أحمد غالي ، **في علم النفس النمائي ، الإطار النظري لدراسة النمو** (الكويت ، دار القلم ، ط 1، 1401 هـ – 1981م) ص 23 .

[46]- ج– بجيلفورد ، **ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية** ،ص 587.

[47]- ج – ب ،جيلفورد ، **ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية** ، ص 588 .

[48]– مُحَمَّد عماد الدين إسماعيل ، مُحَمَّد أحمد غالي ، مرجع سابق ، ص 103 .

القلق والاكتئاب) نموذجا [49] يركز الفريق الإرشادي على مشكلة الاضطرابات الانفعاليةلدى كواي Quayأو Walkerأو Lamopert و Bower فQuayمثلا يرى " أن الاضطرابات الانفعالية تتمثل في إضطرابات التصرف ConductDisorder واضطرابات الشخصية PersonalityDisorder والجنوح الاجتماعي SocializedDelinqueney ، عدم النضج Immaturity[50] يتجه البرنامج إلى معالجة هذه المشكلات الانفعالية المحددة في الإشكالية ولا يتجاوزها إلى المشكلات اللغوية أو المعرفية ، فهي مشكلة انفعالية موسومة بمجموعة من المحددات يرتبط بها البرنامج الإرشادي ولا يخرج عنها ، وإلا كان البرنامج بعيداً عن معالجة المشكلة المقصودة (موضوع الدراسة) وطبيعة الدراسية " علاجية " تتقصّد معالجة الاضطرابات الانفعالية التي تمنع من التكيف وتعيق النمو السوي للشخصية وتؤثر على تفاعلها وتواصلها مع أفراد آخرين ، ويمكن أن تتطور إلى أعراض او استعدادات مرضية مثل " اضطرابات الكلام والخوف ، وضعف القدرة على التعلم [51] وغيرها من المشكلات التي يمكن أن تتطور إليها هذه الاضطرابات.

واقعية البرنامج وإمكانية تطبيقه وتعميم الفائدة منه ومراعاته للإمكانات المتاحة ، فالبرنامج الموجه إلى المدرسة ينطلق من الواقع المدرسي حقاً لا من واقع مفترض و متخيل من قبل الفريق الإرشادي أو يتجه إلى واقع صناعي بعيداً عن مشكلات التعلم داخل المدرسة ويدمجها في مضامين البرنامج للتمويه أو الاختزال ، هذا بلا شك يؤثر على واقعية البرنامج.

---

[49]- سفيان صائب المعاضيد ،**بناء برنامج إرشادي علاجي معرفي لمعالجة الاضطرابات الانفعالية** (القلق والاكتئاب نموذجاً) ، مجلة البحوث التربوية النفسية ، ع 26 ، و 27

[50]- سفيان صائب المعاضيد المرجع ذاته ، ص 191.

[51]- سعيد صائب المعاضيد ، المرجع ذاته ، ص 191.

ففي برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الأسئلة الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية[52] يبدأ من واقع تعليمي يشارك فيه معلمو التربية الإسلامية ، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث تم اختيار (11) معلماً من مدرستين من مدارس البنين في محافظة الفروانية التعليمية بدولة الكويت مدرسة ابن العميد ومدرسة الرشاد [53]علاقة الفريق الإرشادي بواقع المسترشدين يسهم في تبني برنامج واقعي يرتبط بظروف ومتطلبات الواقع ، ويحفّز المشاركين في تنفيذ البرنامج والتفاعل مع خطواته ، لأنه يجيب على مشكلاتهم وذو صلة بما يعانون منه أو يطمحون إليه ويقترب من اهتماماتهم النفسية والاجتماعية فلا ينظرون إليه نظرة غريبة ، بل نظرة واقعية منسجمة مع واقعيته وموضوعيته .

وتضيف الواقعية مصداقية على البرنامج الإرشادي وتطمئن المسترشدين إلى حيوية البرنامج ويمكن أن يقدم إضافة جديدة للحياة النفسية التي يطمحون إليها والإجابة الوافية على مشكلاتهم التي يعانون منها فضلا عن تكوين خطوات جديدة للحياة المأمولة بعد حياة العزلةأو تجربة اللاتوافق النفسيةوالاجتماعية.

الأسس الدينية : يستند البرنامج الإرشادي إلى أساس ديني يقوم عليه في بناء المحتوى وتنظيم الأنشطة وتنفيذ الآليات والفنيات المستخدمة في البرنامج ، فالمرشد المسلم يخاطب مسترشديه بالخطاب الذي ينسجم مع الإسلام وكذا بالنسبة للمرشد غير المسلم يتعامل مع مسترشديه بناء على المعتقد الذي يعتقدونه ، وفي حل المشكلات والأزمات النفسية الحالية يستدعي المرشد المكون الديني في حلها وتجاوزها ، ففي برنامج إرشادي نفسي ديني يبحث في فعالية خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ الصم بمرحلة التعليم الأساسي ، والمثمثل في : عدوان بدني عدوان إشاري وتعبيري ، وعدوان على الممتلكات ، وعدوان نحو الذات لدى التلاميذ الصم ، وتكونت عينة الدراسة من 30 تلميذاً وتلميذة بمرحلة التعليم الأساسي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (12 – 15) سنة ونسبة ذكائهم

---

[52]- محمود عبد السلام الحافظ ، عصام يوسف الحنيان ، **فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الأسئلة الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت** ، المجلة التربوية ، العدد 107 ، الجزء الثاني – يونيو 2013 . ، ص 53 .

[53]- محمود عبد السلام الحافظ ، المرجع ذاته ، ص 53.

ما بين (90 -110) ودرجة فقدانهم للسمع أكثر من 70 ديسبل والذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس السلوك العدواني للصم وتم تقسيمهم إلى إلى 15 تلميذا وتلميذة (مجموعة تجريبية) بمدرسة الأمل للصم بمدينة المنصورة محافظة الدقهلية ، و(15) تلميذاً وتلميذة (مجموعة ضابطة) ، انتهى البحث إلى فعالية برنامج الإرشاد الديني في خفض السلوك العدواني والتقليل منه ، بسبب مخاطبة المسترشدين بالدين وترغيبهم في تنفيذ أوامره في العلاقة بالآخرين والحفاظ على أمنهم وطمأنينتهم ، وحتى في العلاقة مع الذات والممتلكات ، فالدين لا يسمح بالعدوان على الآخرين وتدمير الممتلكات والعدوان على الذات .

يعرّف بعض علماء النفس الإرشاد النفسي الديني بأنه "مجموعة من الخدمات التخصصية التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي لأشخاص يعانون من سوء توافق نفسي أو شخصي أو اجتماعي" ويهدف في ذلك إلى تجنب المسترشد الوقوع في مشكلات أو في محن نفسية أو اجتماعية أو أسرية، أو تقليل آثارها أو تزويدهم بالمعارف الدينية والعلمية والمهارات التي تساعد في تحسين توافقهم النفسي وذلك من خلال استرشادهم بالعبادات والقيم الدينية، مثل: التقوى والتوكل والصبر والإيمان والدعاء، والتي هي بمثابة وسائل لمساعدة المسترشد على تحقيق النمو الذاتي، وتحمل المسئولية الاجتماعية[54].

فالمرشد يذكر بضرورة تحلي المسترشد بالتقوى والتوكل والصبر والإيمان وصدق الدعاء والتوجه إلى الله تعالى من أجل تجاوز مشكلته والتغلب على صعوبات التكيف والاندماج من جديد في دورة حياتية جديدة متماسكة وإيجابية ، وهذه العوامل الإيمانية حاسمة في توجيه المسلم وعميقه في إدراكاته ومشاعره ، فذكر الله مثلا يقوي الإرادة ويمنحه طاقة عجيبة في تغيير السلوك والتحول من الحال السلبي إلى الحال الإيجابي ويشير بعض علماء النفس إلى أن الأسس الذي يقوم عليه الإرشاد النفسي الديني يتمثل في الآتي:

---

[54]- أبكر عبد البنات آدم ،**الإرشاد النفسي الديني وأثره في تغيير القيم والسلوك الاجتماعي**: دراسة وصفية تحليلية، جامعة بحري، السودان، في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد47 ، ص 9.

-الاستفادة مما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من قيم ومفاهيم دينية.

-الأخذ بما توصل إليه علم النفس الحديث في مجال الإرشاد والتوجيه.

-الاستفادة من التراث الإسلامي، وما تركه علماء المسلمين من آراء ونظريات نفسية في الإرشاد والتربية الصحيحة.

-قابلية السلوك للتعديل والتغيير، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يملك خاصية التفكير السليم.

التدرج في تعديل السلوك، والعمل بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.[55]

***ألأسس الفلسفية** :يراعي البرنامج " طبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد النفسي وأسس فلسفية أخرى مثل الكينونة والصيرورة والجماليات والمنطق "[56]ويتناغم مع خلفية المسترشد والجماعة المسترشدة فلا يخاطب بفكر غريب أو دخيل على هويته وثقافته " لأن الفلسفة تضع دارسها دائما بإزاء المسائل التي تثيرها موضع من يسأل قائلا: هل هذا صحيح ؟ وفي سؤال كهذا بداية التفكير النقدي الحر[57]، لذا يلزم التفكير في محتوى البرنامج الإرشادي الذي يعبّر إجرائياً عن " مجموعة الخدمات الإرشادية المستقاة من النظريات النفسية والعقيدة الإسلامية المؤدية معاً إلى الضبط الانفعالي وتحقيق الصحة النفسية "[58].

لذا قام علاء الدين بعد استخلاص معظم الأفكار التي وردت في الدراسات السابقة بصياغة 36 عبارة تناولت أربعة أبعاد (البعد النفسي ، البعد الأسري ، البعد الاجتماعي ، البعد الديني) [59] والبعد الديني يعني مراعاة

---

[55]- أبكر عبد البنات آدم ،**لإرشاد النفسي الديني وأثره في تغيير القيم والسلوك الاجتماعي: دراسة وصفية تحليلية**، جامعة بحري، السودان، في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد47 ، ص 9.

[56]- حامد عبد السلام زهران ،**التوجيه والإرشاد النفسي** ، ص 442 .

[57]- زكي نجيب محمود ،**من زاوية فلسفية**(مصر ، دار الشروق ، ط 3، 1402هـ – 1982م) ص 7.

[58]- علاء الدين عيسى أحمد أبو جربوع ،**مدى فاعلية برنامج مقترح في الإرشاد النفسي لتخفيف وصمة المرض النفسي المرتبطة بالعلاج النفسي** (غزة ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، ربيع أول 1426هـ- أبريل 2005) ص 5.

[59]- علاء الدين عيسى احمد أبو جربوع ، المرجع ذاته ، ص 106 .

فلسفة المجتمع العربي الإسلامي الدينية واحترام هوية المسترشدين والاستمداد من خلفيتهم الدينية في التخفيف من وصمة المرض النفسي لدى عينة الدراسة .

وفي برنامج إرشادي وقائي مقترح للوقاية من الإدمان على المخدرات لدى طلبة الجامعة استندت الباحثة في وضع نموذجها إلى المفهوم الكلي للإنسان الوارد في النظريات النفسية والانتربولوجية وعلم الاجتماع والدين والتربية والشخصية وعلم النفس الاجتماعي والعيادي والطب السلوكي ، ومعالجة الضغوط ويتمثل مفهوم الكلية للإنسان بالسلامة الجسمية والعقلية والروحية التي أضيفت حديثاً [60] تستحضر الدراسة مكانة الدين في صياغة البرنامج الإرشادي إلى جانب العلوم الاجتماعية الأخرى المساعدة وذات الصلة بموضوع الدراسة .

***الأسس النفسية والتربوية** : يراعي البرنامج الإرشادي الأسس النفسية والتربوية باعتبار أن ممارسة الإرشاد عمل تربوي يحتاج إلى مراعاة الأسس النفسية التي تفسر ظاهرة التعلم عند الإنسان وكيف يكتسب المعرفة في إطار النظرية السلوكية أو إطار النظرية المجالية ، وكيف يتغير سلوكه العقلي أو الوجداني أو الحس الحركي ، وتحدد شروط التعلم الإنساني القائمة على الإمكانات الداخلية للإنسان أو الخارجية التي توجد في البيئة المحيطة بالتعلم [61].

تؤكد العديد من الدراسات فعالية البرامج التي تقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لتنمية الشعور بالقدرة والكفاءة لدى الطفل ، وقد اتفقت معظم نظريات النمو والتعلم الإنساني على أن مفهوم الذات يتكون خلال السنوات الست الأولى من حياة الإنسان [62] فالبرنامج راعى الأسس النفسية للنمو واستند إلى نظرياته لفهم متطلبات الشعور بالقدرة والكفاءة لدى الطفل .

---

[60]- أميرة جابر هاشم ،**بناء برنامج إرشادي وقائي مقترح للوقاية من الإدمان على المخدرات لدى طلبة الجامعة** (العراق ، جامعة الكوفة ،مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العددان (1- 2) المجلد 7 ، 2008 .

[61]-نضال عيسى عبد المظفر ، **استراتيجيات التعلم والتفكير وعلاقتها بالأسس النفسية للمناهج الدراسية لدى طلبة المرحلة الألى في كلية التربية** (العراق ،جامعة البصرة ، مجلة أبحاث البصرة ، العلوم الإنسانية ، المجلد 36، العدد 1 ، السنة : 2011) ص 7 .

[62]- نجلاء بنت يوسف العمري ،**أثر برنامج في المفاهيم الرياضية على نمو مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال في الفئة العمرية (5– 6 سنوات)بمدينة الرياض** ، (السعودية ، جامعة الملك سعود ،كلية التربية ، قسم علم النفس) بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس ،1431هـ- 2000م ، ص 4.

واعتبر الطفولة المبكرة فترة حاسمة يتم فيها تنمية أو تكوين أو تعديل مفاهيم الذات الإنسانية والتي تعتبر الدعامة الأساسية لأهم مقومات الشخصية الإنسانية وتعتبر حسب رأي العديد من علماء النفس متغيرًا هامًا في التعليم [63] سيما في البرامج التعليمية التي ترتبط " الفروق الفردية ، والفروق بين الجنسين ، ومطالب النمو "[64] .

تنتمي الفروق الفردية إلى علم النفس الفارق الذي يهتم بالإنسان كشخصية متفردة ويهدف إلى معرفة ما الذي يختلف فيه الأفراد ، ومدى هذه الفروق ، وكيف يمكن قياسها ، فعلم النفس الفارق يهتم بالدراسة العلمية الموضوعية للفروق بين الأفراد ، كما أنه يهتم بدراسة الفروق القائمة بين الجماعات والشعوب [65] والبرنامج يهتم كثيراً بالفروق ويصيغ فرضياته التجريبية أو شبه التجريبية بناء عليها في اختبار الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ففي برنامج لتنمية السلوك التوكيدي وأثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة ، صيغت فروضه على النحو التالي :

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسط درجات أفراد المجموعة ذاتها في القياس البعدي على مقياس السلوك التوكيدي لصالح القياس البعدي

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك التوكيدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات أفراد المجموعة ذاتها في القياس التتبعي على مقياس السلوك التوكيدي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسط درجات أفراد المجموعة ذاتها في القياس البعدي على مقياس فاعلية الذات لصالح القياس البعدي .

---

[63]- نجلاء بنت يوسف العمري ، المرجع ذاته ، ص 4.

[64]- حامد عبدالسلام زهران ، التوجيه والإرشاد النفسي ، ص 442.

[65]- سليمان الخضري الشيخ ،**الفروق الفردية في الذكاء** (القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1989- 1990) ص 14.

5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس فاعلية الذات لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ومتوسط درجات أفراد المجموعة نفسها في القياس التتبعي على مقياس فاعلية الذات .

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ، ومتوسط درجات أفراد المجموعة ذاتها في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي .

8-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

9-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، ومتوسط درجات أفراد المجموعة نفسها في القياس التتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية .

10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداء الأكاديمي قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج لصالح ما بعد تطبيق البرنامج .

11- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الأداء الاكاديمي بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية[66].

والفروض بهذه الكيفية تقيس التباين بين المجموعتين التجريبية والضابطة في النماذج القياسية الثلاث (القبلية والبعدية و التتبعية) للتعرف على التغير الحاصل من بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة ، فالفرضية الأولى تختبر الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي البعدي على المقياس

---

[66]- فايز خضر مُحَمَّد بشير ،**فاعلية برنامج لتنمية السلوك التوكيدي وأثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة** ،رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات التربوية ، تخصص : علم نفس تربوي (القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم البحوث والدراسات التربوية ، 1437هـ – 2016) ص 48.

المختار لتقف على التباين الحاصل بين أفراد المجموعة ذاتها ، وتفترض أن التفوق يكون لصالح القياس البعدي ، وفي الثانية تختبر الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على ذات المقياس وتجري القياس البعدي وتتوقع تفوق أفراد المجموعة التجريبية .

وفي الفرضية الثالثة تنفي وجود فروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين " البعدي التتبعي"على مقياس السلوك التوكيدي ، وهكذا يستمر حساب الفروق بالنسبة لمتغيرات زيادة كفاءة الذات والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي الذي يتأثر بالسلوك التوكيدي ، وأنواع القياس الثلاثة مهمة حتى يظهر الفارق جلياً وتتأكد فعالية البرنامج الإرشادي .

وفي تقرير أهمية الفروق في البرنامج الإرشادي يولي الأخير أهمية بالغة للفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) لأن ثمة خصائص وميزات تتباين بين الجنسين ، ومن المناسب قياسها والتعرف إليها ، ففي برنامج إرشادي في تعديل مفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية ، يبني الباحث فرضيته الثالثة على نفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (طلاب – طالبات) على مقياس مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي [67].ويرى إريكسون أن الذكر والأنثى لا يختلفان بسبب الاختلافات في بعض أعضاء الجسم والإمكانات والأدوار فقط ، وإنما بسبب تفرد خبرات كل منهما ، فالأنثى تنفرد بميلها للرعاية والدفء والسخاء ومن خلال تلك الخبرة تستطيع أن تعبر عن المبادأة [68] .

وعند رجوعنا إلى القرآن الكريم نجد أنه لا يجوز أن تكون هناك فروق بين الحقوق والواجبات ، ثم إن دور كل منهما يكمل دور الآخر ، وتفاعل الدورين يؤدي إلى استمرار حياة البشر ، معنى أن هناك تكاملا وتكافؤا بين الدورين وليس فروقًا جوهرية بين سمات المرآة وسمات الرجل ، وقد درس علم النفس الحديث سمات المرأة وسمات

---

[67]- أحمد يونس محمود البجاري ،**أثر برنامج إرشادي في تعديل مفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية** (العراق ، جامعة الموصل ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 11، العدد 2) ص 41.

[68] - جابر عبدالحميد جابر ، أنور رياض عبدالرحيم ، **العلاقة بين أزمات النمو النفسي الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من التلاميذ القطريين** (قطر ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، السنة الثانية ، العدد الثالث ، 1993) ص 117.

الرجل في الإحساس والإدراك الحسي ، وفي مجالات القدرات الحركية والتوافقية وقدرات التذكر والخيال والفكر ، وفي الديناميات المختلفة فوجد أن الفروق بين الذكور في مجموعهم وبين الإناث في مجموعهن أصغر من الفروق بين الإناث والإناث وبين الذكور والإناث [69] لذا يجب أن لا يهول من أمر الفروق بين الجنسين ويعتد بها كثيراً في بناء البرامج الإرشادية وفي مجال الدراسات النفسية والاجتماعية عموماً ، وتعد متغيراً مهماً في صياغة أسئلة الدراسة وبناء فرضيات التجريبية أو شبه التجريبية أو غير ذلك .

***الأسس الاجتماعية** :يهتم البرنامج الإرشادي باجتماعية منتسبيه ، فيهتم بالفرد من حيث هو عضو في جماعة يستفيد من مصادر المجتمع المختلفة [70]وبهذا يستحضر القائمون على البرنامج الإرشادي مفردات ومعطيات وحقائق علم الاجتماع ، وحسب زاندن أن ثمة ما يميز علم الاجتماع من حيث كونه يدرس أساساً " التفاعل الإنساني " Human Interaction الذي يتجلى في التأثير المتبادل الذي يمارسه الأفراد في علاقاتهم المتبادلة ، التأثير في المشاعر والاتجاهات والأفعال [71] ، خلال تنفيذ الجلسات الإرشادية في البرنامج يتفاعل الأفراد فيما بينهم ويتبادلون التأثير ، ويقومون بأدوار مختلفة تمكنهم من إدراك مشكلاتهم المختلفة وتمنحهم القدرة على إدارة ذاتهم .

" في برنامج إرشادي يهدف للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، اعتمد على أسلوب السيكودراما، وتتلخص فكرته في قيام المسترشد بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية والنفسية أو الاجتماعية أمام المرشد والمجموعة الإرشادية ، مما يتيح له من خلاله لهذا الأداء التمثيلي فرصة التنفيس الانفعالي

---

[69]- رشاد علي عبدالعزيز موسى ،**سيكولوجية الفروق بين الجنسين** (القاهرة ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،ط3، 1419هـ- 1998) أنظر مقدمة عبدالعزيز القوصي للكتاب .

[70]- حامد عبد السلام زهران ،**التوجيه والإرشاد النفسي** ، ص 442.

[71]– محمود عودة ،**أسس علم الاجتماع** ، (بيروت ، دار النهضة العربية ، بدون تاريخ) ص 17.

عن مشاعره وانفعالاته وتوتراته ، وكذلك فرصة الاستبصار الذاتي والتقمص والمحاكاة من أجل إحداث تغيير السلوك الإنساني غير السوي وتعديلهم من أجل تحقيق التوافق النفسي[72].

واضح أن إعادة تمثيل المشكلات في البرنامج الإرشادي يحتاج إلى جماعة إرشادية متعاونة تتبادل التأثير وتتفاعل فيما بينها تفاعلا إيجابياً يساعد على الاستفادة العملية من محتويات ومخرجات البرنامج ، وهذا قمين بتحقيق الشرط الاجتماعي في بناء البرنامج ، وتنفيذ عمليات الاستبصار والتقمص والمحاكاة يكون من خلال المشاركة وتبادل الأدوار بين الأفراد في انجاز الأنشطة المنظمة من قبل الفريق الإرشادي .

وعن الأسلوب السيكودرامي المتبع من قبل الباحث في هذه الدراسة قيامه برواية بعض القصص – مشكلات الانضباط المدرسي – مشكلات عدم التوافق) ، وذلك في أجواء جماعية تسودها الطمأنينة تحاكي وتناقش مشكلات الطلاب المسترشدين السلوكية والتي تتمثل فيمايلي: (مشكلات السلوك العدوان..) ويعمها الأمان، ثم بعد ذلك تترك لهم كامل الحرية لاختيار الأدوار التي يتناسب هم تمثيلها وتبادلا لأدوار فيما بينهم، وبعد الانتهاء من التمثيلي تم مناقشة الطلاب بمجريات وأحداث التمثيلية مع التركيز مع التركيز على الجانب السلوكي وليسعلى الجانب الفني الأدائي[73] .

علم الاجتماع لا يهتم بما يجري في دخائل النفس ، بل يهتم في المحل الأول بما يحدث بين الناس وبالطرق المتواترة في تكوين علاقاتهم الاجتماعية وبنموها وتطورها وأساليب المحافظة على استمرارها أو تغييرها وحلها ويدرسون الأسرة والجماعات والقطاعات الدينية والعصابات والتنظيمات الكبرى كالمصانع والجامعات وغيرها[74] يتيح البرنامج تكوين علاقات اجتماعية بين الأفراد المنتسبين وينميها ويطورها خلال تتابع الجلسات الإرشادية ، ويحافظ على استمرارها حين يجري القياس التتبعي ويستدعي " الجماعة المشاركة " بعد شهرين أو ثلاثة أشهر للتأكد من

---

[72]-أمجد عزات عبد المجيد جمعة ،**مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير (غزة ، الجامعة الإسلامية ،كلية التربية ، 1426هـ – 2005)**ص 156** .

[73]– أمجد عزات عبد المجيد جمعة ، مرجع سابق ، ص 165 .

[74]- محمود عودة ، المرجع ذاته ، ص 17 .

بقاء أثر البرنامج الإرشادي ، وحينما تدوم هذه العلاقات وتستمر تشكل جماعات اجتماعية ، وتعد الأخيرة من المواضيع الأساسية التي يدرسها علم الاجتماع [75]إلى جانب العمليات الاجتماعية ، كالصراع ، والتعاون ، والتنافس ، والتوافق والترتيب الطبقي ، والحرك الاجتماعي ، وهناك أيضاً الثقافة والتغير والبناء الاجتماعي ، والنظم الاجتماعية والأساليب المقننة والمقررة للسلوك الاجتماعي [76].

*** الأسس العصبية والفيزيولوجية :**

ثمة رابطة وثيقة بين الجانب السيكولوجي عند الإنسان والنواحي الفيسيويولوجيه ، فجسم الإنسان يعمل داخلياً على الاحتفاظ بحالة مستمرة من الاتزان هي التوازن الحيوي ، فالحرارة والتغذية والأكسجين مثلا تنظم بطريقة أوتوماتيكية كي تحافظ على بقاء الإنسان الفرد وحياته ، والإنسان من المحتم عليه أن يشبع حاجات بيولوجية وفيسيولوجية (النوم ، الطعام ، الماء ، فضلات الجسم ..) [77] يهتم البرنامج بالأساس الفيزيولوجي للمسترشدين بالنظر إلى تكوين الإنسان فيزيولوجيا ونفسياً واجتماعياً ولغوياً وانفعالياً وغيرها ، والجانب الفيزيولوجي يعطي ملمحاً مهما عن هوية الإنسان وحالته النفسية .

الجهازالعصبي:Neervous System

" الجهاز العصبي من الناحية التشريحية هو شبكة الاتصالات العامة التي تربط بين جميع أجزاء الجسم عن طريق مجموعة من الأعصاب الممتدة ما بين أطراف الجسم المختلفة وأعصابه الداخلية والخارجية ، وبين المخ ومحتويات الجمجمة ،ومن الناحية الوظيفية يمكن اعتباره الجهاز الآلي الذي يسيطر على أجهزة الجسم المختلفة ، والذي يشرف على جميع الوظائف العضوية ويؤلف بينها بما يحقق وحدة وتكامل الكائن الحي ، فهو مجموعة من المراكز المرتبطة فيما بينها ، وهذه المراكز ترد التنبيهات الحسية من جميع أنحاء الجسم سطحية كانت أو عميقة ، وعنها

---

[75]- منصور زويد المطيري ،**الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع ، الدواعي والإمكان** (قطر ،كتاب الأمة ، 33، ربيع الأول 1413هـ) ص 29.

[76]- منصور زويد المطيري ، مرجع سابق ، ص 29.

[77]– عباس محمود عوض ،**علم النفس الفيزيولوجي** (مصر ، دار المعرفة الجامعية ، 1999) ص 29 .

تصدر التنبيهات الحركية التي تصل إلى العضلات إرادية كانت أو غير إرادية ، وكذلك إلى الغدد الموجودة بالجسم قنوية كانت أو صماء [78].

فالجهاز العصبي يتحكم في جميع الأفعال التي يقوم بها الإنسان صغيرة أو كبيرة ، بسيطة أو مركبة ، فحال صحته وسلامته تنسجم جميع الأجهزة مع بعضها وتتمكن من القيام بوظائفها المختلفة ، وحين يختل أو يضعف تتراجع البنية عن العمل وتؤثر كلياً في الجسم وتظهر بسرعة الأعراض المرضية المختلفة التي تمنع من استمرار كل الوظائف ذات العلاقة بحيوية الجسم ، لذا البرنامج الإرشادي يتحرى الأساس الفيزيولوجي في فهم الشخصيات المسترشدة ويبصر تطوراتها ومستوياتها وخصائصها ومظاهرها .

" فالوظيفة الرئيسية للغدد الصماء إفراز مواد يطلق عليها اسم " الهرمونات " يتمثل دورها الرئيسي في تحقيق تكامل وظائف الجسم ونموه عبر المراحل الارتقائية المختلفة [79] وهذا يهم جيداً الفريق الإرشادي سيما " نمو الجسم وعمليات الهدم والبناء ، وضبط السلوك الانفعالي ونمو الخصائص الجنسية الثانوية ، وتحقيق التكامل الكيميائي وتنسيق مختلف العمليات البدنية [80] التي ترتبط بالغدد باستمرار ، ويلحظها الفريق الإرشادي من خلال التفاعل مع المسترشدين وتقديم الخدمة الإرشادية لهم حال تنفيذ البرنامج الإرشادي أو بعده في القياس البعدي بعد مضي فترة على تطبيق البرنامج الإرشادي .

في برنامج إرشادي [81] يهدف إلى التحقق من فاعلية مجموعات المواجهة وفق نظرية " روجرز " Regersبمصاحبة تدريبات الاسترخاء العضلي Relaxation والتغذية الراجعة البيولوجية للمؤشرات الفيزيولوجية (ضغط الدم ، ودقات القلب) في خفض حدة الضغوط النفسية الناشئة عن مهنة التعليم لدى معلمي المرحلة الإعدادية والثانوية

---

[78]- جامعة الإمارات العربية المتحدة ،**علم النفس العصبي** (ط ، 2001) ص 8 .

[79]- عبدالستار إبراهيم ،**الإنسان وعلم النفس** (الكويت ، عالم المعرفة ،جمادى الأولى 1405هـ- فبراير – شباط – 1985م) ص 111.

[80]- عبد الستار إبراهيم ، المرجع ذاته ، ص 111 .

[81]-رياض العاسمي ،**فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد المتمركز على العميل والتغذية الراجعة البيولوجية في تخفيض درجة الضغط النفسي والقلق كسمة ، وتحسين مفهوم الذات لدى عينة من المعلمين** (سوريا ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27 – العدد الأول + الثاني – 2011) ص 219.

واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات منها :مقياس الضغوط النفسية للمعلمين ومقياس القلق (سمة) ومقياس مفهوم الذات ، إضافة إلى جهاز ضغط الدم ودقات القلب الإلكتروني لقياس المؤشرات الفيزيولوجية ، واظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تخفيض حدة الضغوط النفسية والقلق كسمة وتحسن مفهوم الذات ، وانخفاض في المؤشرات الفيزيولوجية المصاحبة للضغط النفسي (ضغط الدم ومعدل ضربات القلب) لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد الضابطة بعد انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي ، وبقي أثره في إحداث التحسن في بعض المتغيرات دالا بعد شهرين من المتابعة .[82]

" والاسترخاء العضلي Relaxation أسلوب من أساليب الطب والعلاج النفسي ابتدعه جاكبسون Jacobson عام 1929 ويعني به التوقف شبه الكامل لكل الانقباضات والتقلصات العصبية المصاحبة للتوتر النفسي ، والتغذية الراجعة البيولوجية Biofeeedback أسلوب يتعلم من خلاله الفرد التحكم الإرادي في عمليات الجسد الداخلية مثل معدل ضربات القلب وضغط الدم والتوتر العضلي ، وذلك عن طريق عرض المعلومات البيولوجية على شاشة عرض بصرية أو سمعية بعد أن تكون قد ترجمت إلى إشارات ضوئية أو رقمية ، وهذه المعلومات تصل إلى الفرد في الوقت نفسه الذي يحدث فيه التغير في الوظيفة البيولوجية أو في وقت قريب جداً من حدوثها [83]

مضامين الأسلوبين تنتج في علم النفس الفيزيولوجي ، وتستعين بالوسائل التكنولوجية التي تسهل التطبيق على الأفراد ، فلا يكتفي الباحث بإدراك ماهيتهما الفيزيولوجية والبيولوجية ، بل يحتاج إلى دربة تمكنه من التنفيذ وتوظيف الأدوات التكنولوجية المتخصصة في ذلك للتخفيف من الضغط النفسي والقلق وتحسين مفهوم الذات لدى عينة المعلمين ، واهتم بالآثار الفيزيولوجية للضغط النفسي ، فحسب سيلي Selyeأن " تعرض العضوية لل

أهداف البرنامج :Program Objectives

[82]- رياض العاسمي ، المرجع ذاته ، 220.

[83]- رياض العاسمي ، المرجع ذاته ، ص 230.

ينتظر من البرنامج الإرشادي تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي برمته ، والذي يتضمن تحقيق الذات وتحقيق التوافق والصحة النفسية[84] في الدور المنتظر من العميل تأديته في مؤسسة تربوية أو صحية أو مهنية أو صناعية وغير ذلك او في غير مؤسسة تربوية للذين لا يزاولون عملا أو نشاطاً معيناً ، ففي برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم [85] يتحدد هدفه بالتعرف على فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يعانون من نقص المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة

يتوجه الهدف في هذا البرنامج إلى التدريب على المهارة الاجتماعية ، وتوفير مناخ مناسب لتكوين علاقات تحفز فئة المتخلفين عقلياً على التعلم واكتساب بعض الخبرات المناسبة التي تساعدهم على التكيف مع الحالة العقلية والنفسية التي تحمل خصوصيات معينة ، وفي برنامج سلوكي آخر على نفس العينة تختبر فاعليته في تنمية بعض مهارات السلوكي التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم [86] ، يحدد هدفه بمعرفة مدى فاعلية البرنامج السلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي ، وهي المهارات اللغوية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم في التربية الخاصة للإعاقة الذهنية باللاذقية المتمثلة (بالتمييز ، الفهم ، التواصل اللغوي ، التعبير اللفظي) الإشارة للهدف ف البرنامج الإرشادي يكسب الاخير صفة الأجرأة أو صفة الوظيفية ، ففي هذا البرنامج يأخذ بالمسترشدين إلى اكتساب مهارات السلوك التكيفي مع الحالة العقلية غير العادية التي تحتاج إلى مزيد من العناية من قبل الفريق الإرشادي ومن مدرسي ذوي الاحتياجات الخاصة ، وقد أوصت " الرابطة الأمريكية للضعف العقلي بضرورة تدريب وتأهيل الأفراد المعوقين عقلياً باعتبار أن ذلك حق أساسي لهم ، وأكَّدت على ضرورة

---

[84]- حامد عبد السلام الزهران ،**التوجيه والإرشاد النفسي** ، ص 449 .

[85]- أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي ،**فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم** ، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، تخصص : رعاية وصحة نفسية ،إشراف : سعيد بن عب الله بن براهيم ديس ، الرياض 1425هـ – 2004 م

[86]- سامية عبد الرحيم ،**فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم** ، إشراف محمَّد الشيخ حمود ، ومشاركة عائشة نصر ، (كلية التربية ، جامعة دمشق ، المجلد 27 ، ملحق 2011 .)

تصميم البرامج التدريبية لتعليم وتأهيل المعوقين عقلياً للقيام بالأعمال البسيطة التي تناسب قدراتهم وإمكانياتهم المحدودة "[87] يتجلى هدف البحث هنا من خلال تمكين المعوقين من الإنجاز وتحفيزهم على النشاط والحركة وترقيتهم إلى ممارسة بعض المهارات المتعلقة بالتمييز والفهم والتواصل اللغوي ، والتعبير اللفظي

تحقيق الهدف في البرنامج يدفع إلى تطويره وإنمائه وتعميمه ، ويحفّز العاملين على توسيع نطاق تنفيذهفي مجالات مختلفة ، ويؤدي إلى الرقي بالممارسة النفسية ، ناهيك عن العناية بالمقاييس المطبقة في الدراسات التجريبية أو شبه التجريبية ، إلى جانب تحقيق الرضا عن البرنامج من قبل المسترشدين الذين شعروا بتغيّر حقيقي في حياتهم النفسية مقارنة بحالتهم الماضوية ، ونظراً لتنفيذ أهداف البرامج لإرشادية " أشارت وثيقة الأمم المتحدة في الإعلان لحقوق الطفل المتخلف عقلياً (1975) إلى تقديم الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية ، وأيضاً على تدريبهم ومساعدتهم للوصول إلى الطريق الأمثل في الحياة من خلال توفير مجموعة من الخدمات والأنشطة والبرامج التي تساعدهم على تطوير إمكانياتهم ومهاراتهم " [88]وبتوفير ذلك يبرهن البرنامج الإرشادي على قدرته الإحيائية لبقية من القدرات لدى هذه الفئة ، مع إمكانية المرافقة والمتابعة لتطورت النمو وقياس بقاء أثر التدريب على البرنامج ، وحال استمرار ذلك (المتابعة) تتجلى أهمية المراجعة للبرنامج بالإضافة والتعديل والحذف وغير ذلك من أساليب المراجعة لتحسين مخرجات البرنامج والاستجابة لمستجدات النمو المرتبطة بحالة الإعاقة العقلية وغيرها من أنواع الإعاقة الأخرى ، وغير الإعاقة في مشكلات الأسوياء والمتمتعين بصحة جسدية سليمة .

ويراعي الهدف أخيراً " تحقيق استراتيجية الإنماء والوقاية والعلاج ، وتحقيق أفضل مستوى من النمو النفسي مع الاهتمام الخاص بالنمو السوي لمفهوم الذات لدى الفرد "[89]فالإنماء " يتضمن جميع الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص العاديين والأسوياء والارتقاء بأنماط سلوكهم المرغوبة خلال

---

[87]- سامية عبد الرحيم ، مرجع سابق ، ص 93 .

[88]- سامية عبد الرحيم ، المرجع ذاته ، ص 94.

[89]- حامد عبد السلام زهران ، التوجيه والإرشاد النفسي ، ص 439 .

مراحل نموهم طوال لعمر حتى يتحقق وصولهم إلى أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي "[90] هدفية البرنامج الإرشادي تحقيق النمو ، وتعديل السلوك إلى الأفضل وترشيد العميل إلى شروط التوافق مع الذات ومع المجتمع واكتساب مزايا الصحة النفسية التي تجعل المعالج (فرد- جماعة) يشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة [91] .

والوقاية Preventive " تعني التحصين النفسي ضد لمشكلات أو الاضطرابات أو الأمراض وهو ما يسلكه الشخص كي يتجنب الوقوع في مشكلة ما " [92] يراعي هدف البرنامج في نتائجه النفسية قدرة المعالج (فرد – جماعة) على وقاية نفسه من الوقوع في علة نفسية أو تكرار سلوك غير سوي يردّه إلى حالة مرضية يفقد فيها القدرة على ذاته ، ليتأكد الفريق الإرشادي من نجاعة البرنامج وثبوت تأثيره الإيجابي لدى شخصيه المعالج ، إذ أنه اكتسب مناعة نفسية حقيقية ضد مشكلته وتمكَّن من مقاومتها وإنتاج بديلها سلوكياً ، يقول جلاسر[93] وزينين William Glasser and Zunin" إننا نعتقد أن كل فرد يملك الصحة أو قوة النضج وبشكل أساسي وجوهري إذا أراد الناس أن يكونوا راضين قانعين وأن يتمتعوا بهوية ناجحة ، عليهم أن يظهروا للآخرين أنهم يتحملون مسؤولية سلوكهم وأنهم قادرون على إقامة علاقات بين شخصية ذات معنى وهدف "[94] وصول المعالج إلى إدراك مسؤوليته عن سلوكه الذي تآلف معه فترة زمنية طويلة أو قصيرة واستجابته لتكوين علاقات اجتماعية

---

[90]- عبد الله سعيد محمّد الزبيدي ،**أسس التوجيه والإرشاد من منظور التربية الإسلامية(دراسة تأصيلية)** ، بحث مكمل لنيل درج الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة ، إشراف محمّد جميل بن علي خياط (السعودية ، جامعة أم القري) الفصل الدراسي الثاني ، 1428 – 1429 ، ص 78.

[91]- حامدعبد السلام زهران ،**الصحة النفسية والعلاج النفسي** (القاهرة ، عالم الكتب ، ط4 ، 1426هـ – 2005) ص 9 .

[92]- عبد الله سعيد محمّد الزبيدي ، لمرجع ذاته ، ص 79 .

[93]- وليام جلاسرWilliam Glasser (1925 ،)

[94]- - عبد الرحمن سيد سليمان ، **العلاج النفسي الواقعي ، مفاهيمه النظرية وتطبيقاتهالإرشادية أسرياً ومدرسياً** ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ع – 14 – 1418- 1997 ، ص 583.

جديدة يجدد به تفاعله الاجتماعي ، يعني استبصار بهدفية البرنامج الإرشادي واكتشاف للشخصية البديلة عن الشخصية المرضية التي لا تتجه لهدف معلوم .

والعلاجRemedial" يتضمن الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ، ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسباب طرقها وطرق علاجها والتي يقوم به المتخصصون في مجال التوجيه والإرشاد "[95] ، وحين وصول البرنامج الإرشادي إلى مرحلة " علاج المشكلة " معنى ذلك أن البرنامج أثبت وظيفته العلاجية في التعامل مع المشكلات النفسية التي عمرت طويلاً في حياة الفرد النفسية ومنعته من حياة سوية وعادية ، وتتنوع الأساليب الجديدة في العلاج النفسي من العلاج السلوكي وعلاج الواقع والعلاج المنطقي والعلاج التشريطي وتحقيق الإنسان لذاته ، وتدريب الحساسية[96] ويستجيب الفريق الإرشادي لهذه الأنواع من العلاج حسب طبيعة المشكلة وظروفها ، ويحرص على إنجاز الهدف العلاجي " فالشخص بعد أن يتغلب على مخاوفه سيتسع نطاق الصحة النفسية أمامه ويكتسب ثقته بنفسه ويغيّر أفكاره اللامنطقية عن طبيعة أعراضه "[97] التي تعوقه عن التوازن النفسي وتصرفه عن أداء وظائفه المنوطة به كفرد اجتماعي يتفاعل مع الآخرين ويتبادل معهم الأدوار المختلفة ويعبِّر عن جاهزية نفسية للاندماج مع الجماعة والمشاركة معهم في مختلف الأنشطة التي يقومون بها.

محتوى البرنامج الإرشادي : Program Content

ينتقى المحتوى من قبل الفريق الإرشادي ليعبر عن حاجة المسترشدين ويستجيب لحاجاتهم الإرشادية التي يبحثون عنها ، وتترجم المكوّن الثقافي الذين ينزعون إليه ، فقد أكد عدة باحثين منهم كيبدلوفKippendorf على "

[95]- عبد الله سعيد محمّد الزبيدي ، مرجع سابق ، ص 80 .

[96]- عبد الستار إبراهيم ،**العلاج النفسي الحديث ، قوة للإنسان** ، ص 56.

[97]- عبد الستار إبراهيم ، نفس المرجع ، ص 62 .

العلاقة بين مضمون النصوص وسياقاتها المؤسسية والمجتمعية والثقافية [98] تراعي نصوص البرنامج السياق الثقافي المجتمعي للمسترشدين ولا تبتعد عنهم وتعكس المادة الاتصالية موضوع الدراسة [99] وترتبط بالحاجة الإرشادية لديهم .

" يعدالمحتوى صلب البرنامج الإرشادي إذ يتوقف نجاحه على مدى الأثر الذي يحدثه في نفس المسترشد على ما يحتويه هذا البرنامج من مادة علمية ، ويختلف المحتوى من برنامج إرشادي لآخر باختلاف المشكلة التي يتصدى لمعالجتها والأهداف الموضوعة لهذا البرنامج ، ويتم اختيار المحتوى في ضوء الأهداف الموضوعة للبرنامج حيث يمكن الاعتماد في اختيار وإعداد المحتوى على مصادر متعددة مها الاطلاع على الدراسات السابقة والكتب والمراجع والدوريات والمؤتمرات والأحداث المرتبطة بموضوع الدراسة والمشكلة التي يتصدى العمل الإرشادي لمعالجتها باللغة العربية أو الاجنبية حيث يقوم بدراسة دقيقة لمحتوى البرامج السابقة التي أتيح له الإطلاع عليها وفهمها [100].

في إعداد محتوى برنامج إرشادي نفسي جماعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية استخدم الباحث فنيات الإرشاد النفسي الجماعي من عدة نظريات والاستفادة من الإرشاد الديني وفنياته لاقتناعه أن كل نظرية تتكون من الفنيات والأساليب التي تصلح لاستخدامه في البرنامج الإرشادي الذي يهدف إلى تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، لذلك لن يكتفي بفنيات نظرية معينة ، لأن كل فنيات الإرشاد مكملة لبعضها البعض [101]فالمحتوى خضع لخلفية نظرية تستوعب مفاهيم المسؤولية وعبر عن مخرجاتهاالإيجابية في التفاعل الاجتماعي، وفي برنامج إرشادي آخر اعتمد صاحبه في بناء محتواه على " أدبيات البحث النظري فيما يتعلق

---

[98]- كريم محمد حمزة ،**تحليل مضمون الخطاب الإتصالي ، سوسيولوجا فهم الآخر** (بغداد ، 2006) ص 8.

[99]- غسان ياسين العدوي ،**تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها ، دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي** (الحلقة 2) (مجلة جامعة دمشق ، المجلد 25 – العدد (3 + 4) ، 2009) ص 587 .

[100]- حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، **حقيبة تدريبية أكاديمية** ، برامج التوجيه والإرشاد االنفسي والأسري، ص 22.

[101]- جميل محمد قاسم ،**فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، إشراف عاطف عثمان الآغا ، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الماجستير في علم النفس – إرشاد نفسي (فلسطين ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2008 – 1429 هـ) ص 106.

بالإرشاد الجماعي لكارل روجرز Rogers مع مراعاة الأسس المتعارف عليها في بناء البرامج الإرشادية بهدف تخفيف الضغوط النفسية لدى أفراد العينة التجريبية ، كما اطلع على مجموعة من البرامج الإرشادية التي تناولت الضغط النفسي "[102]فالأدبيات تغذي المحتوى وتثريه والبرامج النموذجية تنظمه وتؤسسه ليتلاءم وحاجة المسترشدين المستفيدين من العملية الإرشادية .

يتكون المحتوى من ثلاثة أبعاد : 1-**المعارف والعمليات العقلية** : **Knowledge and mental processes** تقوم فكرة الأهداف المعرفية على أن العوامل المعرفية تتفاعل مع السلوك والشعور لإنتاج الأعراض ، والتالي إذا أمكن تعديل هذه المعارف أمكن علاج المشكلة وفي ضوء هذا التوجه يكون محتوى البرنامج المعرفي : استخلاص الأفكار والإحساسات والمشاعر السلبية وتعديلها ، التعامل مع الاتجاهات الخاطئة أو المشوهة وتعديلها ، استخراج الدوافع والاتجاهات اللاشعورية الكامنة وفهمها ثم تعديلها استخراج ذكريات خاصة لإعادة فهمها بطريقة أخرى ، إعادة تكوين معنى جيد تجاه مواقف الحياة الجديدة ، مثل الألم والمرض والذنب والموت .[103]

2- **الأنشطة** :**Activities** التي يتضمنها البرنامج قد تكون أنشطة صفية أو لاصفية ويمكن أن تقوم على الأداء أو تقوم على اللفظ وقد تؤدى بشكل فردي او جماعي ومن امثلة الأنشطة : تمرينات المشي ، الاسترخاء ، الجلوس ، الأنشطة الترفيهية والرياضية وتمرينات المقعد الخالي الذي يتخيل فيه المسترشد (وهو يجلس على المقعد) أن يتحدث إلى الشخص الذي سبب له الشكلة ويقول له ما لم يستطع قوله ماشرة وعند عادة اللعقل يتم تدريب المسترشد على التفكير الهادئ والتركيز على شيء واحد لفترة زمنية محددة .

---

[102]- رياض العاسمي ،**فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد المتمركز على العمل والتغذية الراجعة البيولوجية في تخفيف الضغط النفسي والقلق كسمة وتحسين مفهوم الذات لدى عينة من المعلمين** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27 ، العدد الاول + العدد الثاني ، 2014 ، ص 252 .

[103]- حماد بن علي الحمادي عادل عبد الفتاح الهجين ، ص 23.

3- **المهارات: Skills** يقوم أداء المهارة على المعارف والأنشطة ومن أمثلة المهارات لتي يمكن أن يتضمنها البرنامج الإرشادي (مهارة التحدث مع الآخرين ، مهارة التعبير عن الأفكار ، مهارة القراءة والكتابة مهارة البيع والشراء ، مهارة اتخاذ القرار .. الخ وتشمل الإجراءات العملية التدريبية للمهارات على الخطوات الآتية : تحديد المهارة ، تحليلها ، الهدف منها ، مراحل تحقيق الهدف من المهارة ، وصف السلوك الإجرائي للمرشد النفسي أو فريق العمل والمسترشد [104].

تحكيم البرنامج الإرشادي: Arbitration Indicative Programme

في البداية وقبل تطبيق البرنامج بشكل رسمي يجب أن تتحقق من صدق وثبات هذا البرنامج ومدى قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها ومناسبته لسن العينة والثقافة والبيئة التي يستخدم فيها ، ويتحقق ذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس ليبدو رأيهم حول ما سبق ، ثم بعد ذلك يقوم بتطبيقه ميدانياً على عينة استطلاعية مشابهة للمجتمع الأصلي الذي سوف يطبق فيه البرامج للتأكد من مدى مناسبته للعينة ، ومن خلال ردود الفعل للعينة الاستطلاعية يقوم بإجراء التعديلات ومعالجة الصعوبات حتى يصل إلى إعداد الصورة النهائية للبرنامج ثم يقوم بتطبيقه مرة أخرى لحساب صدق وثبات هذا البرنامج [105]

حدود البرنامج الإرشادي :The program limits

يتم تحديد البرامج في ضوء الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والفترة الزمنية التي يستغرقها البرنامج وما تحتوي عليه من جلسات تلزم لتحقيق كل هدف ومدة كل جلسة والمكان الذي يتم فيه تطبيق البرنامج الإرشادي ، مثل مركز الإرشاد النفسي أو عيادات الإرشاد النفسي ، أوفي المدرسة أو الفصل الدراسي كما يحدث في برامج الإرشاد

---

[104]- حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، المرجع ذاته ، ص 23 .

[105]- حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، ص 25 .

النفسي والتربوي أو في أماكن العمل في المصانع كما يحدث في برنامج الإرشاد المهني أو في المنزل كما يحدث في برامج الإرشاد الأسري وكذلك تحديد عدد الأفراد الذين يقدم لهم البرنامج في كل جلسة ، بحيث لا يزيد العدد أكثر من الحد المطلوب ولا يقل عنه ، وكذلك تحديد فريق العمل المشارك في البرنامج مثل المرشد النفسي والدعوي والفقهي والطبيب والوالدين والإخوة والمعلم [106].

وسائل وفنيات تطبيق البرنامج الإرشادي : Means and techniques of application program

حتى ينجح البرنامج الإرشادي ويستطيع تحقيق أهداف فإنه يحتاج إلى استخدام بعض الوسائل والفنيات التي تساعد في التنفيذ كالكتب ، والمجسمات ، والمحاضرات ، والمناقشات ، والصور ، والنمذجة ، ولعب الدور ، والتسجيلات ، والرحلات والواجبات المنزلية والكمبيوتر والانترنت والتمثيليات والرسم والتلوين والقصص والأنشطة الرياضية وأجهزة العرض المختلفة ، كم يتم تحديد وإعداد الاختبارات والمقاييس والسجلات التي يحتاجها العمل في البرامج الإرشادي ولا بد أن يراعى في اختيار هذه الوسائل والفنيات أن تلائم سن العينة المشاركة في البرنامج وأن تتماشى مع اهتمامهم وميولهم [107].

في دراسة عن فعالية برنامج إرشادي قائم على اللعب في خفض العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، استخدم الباحث فيها المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف البحث باعتباره مناسبًا لمتغيرات البحث وتكونت عينة البحث الأساسية من 110 تلميذاً وقد تم اختيار 24 تلميذًا ممن حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس العزلة الاجتماعية المستخدم في البحث ، وتم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين المجموعة الضابطة وتكونت من 12 تلميذاً والمجموعة التجريبية وتكونت من12 تلميذ ، ثم قام الباحث بالتحقق من تجانس المجموعتين في

---

[106]- حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، ص 24 .

[107]- حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، ص 24.

المتغيرات الأساسية ، وتم تطبيق مقياس العزلة الاجتماعية ، إضافة إلى تطبيق برنامج إرشادي قائم على اللعب على المجموعة التجريبية ، والذي تكون من 12 جلسة إرشادية ، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، مما يوضح فعالية البرنامج في خفض العزلة الاجتماعية ، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية ، مما يبين استمرار التحسن لدى المجموعة التجريبية ، ويوصي البحث بأهمية استخدام الإرشاد باللعب في علاج الاضطرابات النفسية والسلوكية الأخرى وخاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.[108]

استخدم الباحث فنيات الإرشاد باللعب بالإضافة إلى بعض الفنيات السلوكية ، وقد عرض على اختيار أنماط من اللعب الجماعي التي تنمي لدى التلميذ التعاون والتفاعل مع الأقران وإعلاء الأنا الجماعية وتخفيض الأنا الشخصية أو الذاتية والفنيات المستخدمة هي : اللعب الحر ، واللعب المحدد ، واللعب بطريقة الإرشاد السلوكي واللعب الجماعي ، واللعب التعاوني ، والتعزيز الإيجابي ، والواجبات المنزلية ، فنيات توظف في البرنامج لدفع التلميذ للاندماج مع التلاميذ والمشاركة في ألعابهم للتخلص من العزلة الاجتماعية ، سيما وان تطورها يؤثرسلباً على صيرورة التمدرس .

تخطيط البرنامج :Planning program

يعرف التخطيط في مفهومه العام بأنه مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من أجل تحقيق هدف معين ومن هنا فإنه يتميز بالنظرة المستقبلية والتنبؤ بمختلف المشكلات التي يمكن مواجهتها والتحضير للحلول في حال وقوع

---

[108]- مُحَمَّد معوض الحربي ، هشام إبراهيم عبد الله ، **فعالية برنامج إرشادي قائم على اللعب في خفض العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، مجلة الجامعة الإسلامية والدراسات التربوية والنفسية ، عدد 25 ، 217 ، ص ص 307 – 322 .

هذه المشكلات ، وبرأي هنري فايول فإن التخطيط يشمل التنبؤ بما يكون عليه المستقبل متضمناً الاستعداد له وعرفه هيمر بأنه عملية إدارية متشابكة تتضمن البحث والمناقشة والإتقان ثم يعمل من أجل تحقيق الأهداف التي تنظر إليها باعتبارها شيئا مرغوباً فيه "[109].

يتخذ الفريق الإرشادي التدابير المختلفة في بناء البرنامج من أجل مواجهة المشكلات المحتملة حال تطبيقه على الفئة المقصودة فيواجهها مواجهة علمية ويقلل من تأثيرها السلبي على فعاليته في علاج ما خطط له ، وبحوزته الحلول التي تتجاوز المشكلة وتتابع تنفيذ خطوات البرنامج ، فيعد خطة عمل متكاملة قبل البدء في جلسات البرنامج ، تغطي كافة جوانب المشكلة التي يتصدى لها ويضع فيها خبراته النظرية لتي يقوم بتوظيفها لخدمة أهداف الإرشاد النفسي [110].

يقوم الفريق الإرشادي بالتخطيط للبرنامج المراد تطبيقه على الفئة المقصودة واختبار فعاليته العملية في تعديل السلوك وتغيير مخرجات الشخصية التي تستفيد منه ، يقوم على الأسس النفسية والتربوية والإدارية ،وينمو ويتطور وفقاً لحاجات الأفراد الذين يخطط من أجلهم [111] ، فلا يلجأ الفريق الإرشادي إلى العفوية والعشوائية في بناء البرنامج ، ويهملوا الشروط التنظيمية والفنية المرتبطة بذلك ، لأن ذلك يؤثر على علاقة المسترشدين به ، ويقلل من إمكانيات النجاح المأمولة .

فقد كانت الخدمات الإرشادية في السابق تقدم بشكل عشوائي وبدون تخطيط وبطريقة تكاد تكون موحدة ولا تختلف من فرد لآخر ، ولكن في السبعينات من القرن العشرين أصبحوا يهتمون بالتخطيط للبرامج لإرشادية وقد

---

[109]- لخضر لكحل ،كمال فرحاني ، **أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية** (الجزائر ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحين مستواهم ، 2009) ص 17 .

[110]- نصيرة عنبر ، رجح بوروبي فريدة ، **تصميم برنامج إرشادي لتوكيد الذات لدى المراهقين** ، جامعة تيزي وزو ، دراسة إلكترونية بدون تاريخ ، ص 2 .

[111]- حامد عبد السلام زهران ،**التوجيه والإرشاد النفسي** ،ص 443.

سبقهم في مجال التخطيط العاملون في المجال الطبي في الستينات من القرن العشرين [112]، ونظير تقدم فلسفة التخطيط في الميادين المعرفية والمهنية تمثّلهاالإرشاد النفسي ولزمه في الخطوات والبناء ،ففي دراسة تجريبية لفعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين[113] ، يصف الباحث تخطيطه للبرنامج قائلاً استعرض الباحث الدراسات والأبحاث التي اهتمت بدراسة موضوع الدراسة الحالية ، عبود وجبريل ..وغيرهم من الباحثين العرب وغير العرب والبرنامج الإرشادي الحالي ينطلق من الاتجاه الانتقائي ..

ولهذا جاء البرنامج الإرشادي الانتقائي[114] في هذه الدراسة ليكون الممارسة الإرشادية المنظمة والمتناسقة تخطيطاً وتنفيذاً وتقييماً والمستمدة من الاتجاه الانتقائي التكاملي لأساليب وفنيات إرشادية متنوعة ثم تنسيق مراحلها وأنشطتها وخبراتها وإجراءاتها وفق جدول زمني متتابع لتشكل منظومة تكاملية تقدم في صورة جلسات إرشادية جماعية .

بدأ الباحث في تخطيط دراسته بالنماذج البحثية السابقة العربية والأجنبية ، التي اعتمد عليها في تشكيل الأرضية النظرية للدراسة واستفاد منها أيضا في بناء البرنامج والتصميم التجريبي المتعلق بسلوك العنف ، واهتم بالضبط الزمني لإجراء الدراسة ومتابعة خطوات تنفيذ البرنامج والتمكن من تطبيق الجلسات الإرشادية المهمة في

---

[112]- حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، **حقيبة تدريبية أكاديمية** ، برامج التوجيه والإرشاد االنفسي والأسري، ص 17 .

[113]- .....، **فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين** ، دراسة تجريبية ، دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس ، ص 180.

[114]- أول من سك مصطلح الانتقائية هو لازاروس ، وهي منظومة ذات طابع متسق من الفنيات الإرشادية والعلاجية تنتمي فيها كل فنية إلى نظرية علاجية خاصة بها ، إلا أن انتقاء هذه الفنيات يتم بشكل تكاملي ، بحيث يسهم كل منها في علاج جانب من جوانب اضطراب شخصية العميل ويتم انتقاء هذه الفنيات لتشكيل منظومة تكاملية بالرجوع إلى تشخيص دقيق لحالة العميل لتحديد أفضل الفنيات ومدى ملاءمتها للخطة العلاجية ولطبيعة الغضطراب أو المشكلة السلوكية ، ومن ثم تتنوع الفنيات وتختلف تبعاً لهذا الموقف الإرشادي من طرائق سلوكية Behavioral أو سلوكية معرفية Cognitive – behavioralأو إرشادي متمركز على الشخص Per- son- carteredوالتركيز على الشخص على النحو الذي أكده روجرز ، وإضافة إلى ذلك السيكوديناميةPsychodynamic ولا سيما بعد الإسهامات التي تحققت على يد الفرويديين الجدد مثل آدلر ، يونج ، هوربي ، هاري سولفان ، إريك فروم ، انظر المرجع السابق ، ومن ثم ص 33.

تنفيذ البرنامج ، ويتجه التخطيط تحديداً إلى جلسات البرنامج ، ففي دراسة رياض العاسمي[115] يوجه التخطيط " لجلسات البرنامج التي تكونت من 12 جلسة واحدة أسبوعياً تراوحت مدة الجلسة في المتوسط 50 دقيقة " يعدها وينظمها ويخطط لها لأنها عمق البرنامج الإرشادي الذي يحدث التغيير السلوكي المأمول وينقذ العميل من الاضطراب أو المعاناة المصاحبة له .

يجب أن تحتوي كل جلسة من جلسات البرنامج على مهارات تحقق أهدافها وأن تتميز بالحيوية بحيث تستثير أفراد المجموعة التجريبية (الانتباه والتركيز) لأنها تمس واقع حياتهم وتتعلق بأهم جوانب الشخصية ، ويراعي البرنامج التسلسل المنطقي للجلسات الإرشادية وضرورة تتابعها وارتباطها [116] تناغماً مع أهداف البرنامج وصيرورته المناسبة حتى لا يخل بجوانب المشكلة أو يؤثر في تعديل السلوك المراد لدى العميل أو الفئة المقصودة ، وهذا لا يتأتى لا بإعمال التخطيط الجيد في ذلك .

وتتمحور أسئلة البرنامج حول الأسئلة التالية أولا : من يخطط البرامج الإرشادية وينفذها ؟ ثانياً : ما خصائص التخطيط ؟ ثالثاً : ما مبادئ تخطيط برامج الإرشاد النفسي ؟ [117]، أسئلة جديرة بالاهتمام في بناء البرنامج الإرشادي تستجيب لهدفيته الإجرائية التنفيذية وتحفز الفريق على اكتساب المهارة اللازمة في ذلك .

أولا :من يخطط البرامج الإرشادية وينفذها : " من الممكن أن يقوم بالتخطيط للبرامج الإرشادية وينفذها كل من : **1-** أصحاب نظريات الإرشاد النفسي الذين يخططون للبرامج الإرشادية وينفذونها في ضوء توجهاتهم النظرية وهذه البرامج تأخذ صفة العمومية (أي لها صدق داخلي وخارجي) ، ومن أمثلة هذه البرامج

---

[115]- رياض العاسمي ،**فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد المتمركز على العميل والتغذية الراجعة البيولوجية في تخفيض درجة الضغط النفسي والقلق كسمة وتحسين مفهوم الذات لدى عينة من المعلمين** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27، العدد الأول + الثاني ، 2011 ، ص 253.

[116]- عبد الله عادل راغب شراب ،**فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه فلسفة في التربية " علم نفس التعليمي " إشراف : سناء مُحَّد سليمان ، عواطف إبراهيم شوكت ، القاهرة ، 2013 ، ص 97.

[117]- حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، المرجع ذاته ، ص 17 .

أ–البرامج الإرشادية القائمة على نظرية العلاج المعرفي لدى آرونبيك .ب– البرامج الإرشادية القائمة على نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوي لدى " إليس " . ج– البرامج الإرشادية القائمة على نظرية العلاج المتركز حول العميل (الإرشاد غير المباشر) لدى كارل روجرز [118].

2– عالم النفس الإرشادي :Counseling Psycologist سيكولوجي محترف ومتخصص في الإرشاد النفسي وتدريبه وخبراته العملية ، تؤهله لوضع برامج إرشادية وتنفيذها ، وعند التخطيط للبرنامج في هذا المستوى يكون قائماً على نظرية أو أكثر من نظريات الإرشاد النفسي[119] ، وقد أكدت نتائج الدراسة التي قام بها Vannfبان الاتجاه المتعدد الانتقائي من اهم الاتجاهات النظرية التي يعتمد عليها العلاج النفسي في كثير من مراكز الصحة النفسية ، ويصف Petterson الإرشاد الانتقائي التكاملي بانه إرشاد العصر ، فهو يعتبر الخمسينيات عقد الوجدان او الانفعالات والمشاعر والعلاج المتمركز حول الحالة او المريض ، كما تعتبر الستينات عقد السلوكية والعلاج السلوكي ، والسبعينات عقد المعرفة والعلاج المعرفي ، ويبدو أن الثمانينات سوف تكون عقد الانتقائية والعلاج الانتقائي ، ويذكر لازاروس أن الاحصائيات الخاصة بالعلاج المتعدد الأوجه والتي شملت المؤسسات العلاجية في مدينتي (كينفستون ، ونيوجرسي) حيث فيها المدربون المقتدرون على تطبيق هذا النوع من العلاج قد عالجوا أكثر من 700 حالة خلال خمس سنوات ، اتضح من هذه الاحصائيات أن نسبة النجاح كانت بحدود 70% إلى 80 % للحالات التي لم تنفع فيها المعالجات النفسية السابقة ، وإن هذه الإحصائيات هي التي تبرر هذا النوع من العلاج وتفوقه على سائر المعالجات أو طرائق العلاج الاخرى[120] ، والانتقاء يتيح للمرشد حرية اختيار المقاربات المختلفة لمشكلته في البرنامج الإرشادي ولا يبقى محصوراً في مقاربة واحدة قد لا تستوعب المشكلة المطروحة أو تضيق من مساحة الفهم .

---

[118]- حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، **حقيبة أكاديمية برامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري** ، ص 18 .

[119]- حماد بن علي الحمادي ، المرجع ذاته ، ص 18 .

[120]- براهيمي شبلي ، بوعمامة اسماعيل ، **المنظور الادماجي الانتقائي في الإرشاد النفسي** ، مجلة مجتمع تربية عمل ، العدد 04 ديسمبر 2017 ص 14

3- المرشد النفسي : Psychological mentor سيكولوجي مدرب مهنياً وفي أغلب الحالات يعتمد البرامج التي وضعها أصحاب نظريات الإرشاد النفسي ولكن في مرحلة مهنية متقدمة يمكنه التخطيط للبرامج الإرشادية .

4- أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال علم النفس (خاصة مجال الصحة النفسية) الذين يخططون للبرامج الإرشادية وينفذونها بغرض إجراء بحوث ودراسات ، ويتم وضع البرامج في هذا المستوى ف ضوء توجهات نظرية لتحقيقاهداف بحثية على عينة لها خصائص محددة ، ولذلك يصعب أن يكون لهذه البرامج صفة العمومية لعدم توفر الصدق الخارجي .

وفي دراسة هدفت إلى تعرف واقع برنامج الإعداد التربوي العملي للطالب – المرشد النفسي بكلية التربية جامعة الأقصى ، وغعادا قائمة بالمعايير الواجب توافرها في البرنامج مع وضع تصور مقترح لتحسين التكوين والإعداد وقد كشفت النتائج عن ان برنامج الاعداد التربوي العملي (1) و(2) يفتقر إلى قائمة المعايير الواجب توافرها ، وأن هناك قصوراً بشكل عام في مراجعة برنامج الإعداد التربوي العملي للطالب – المرشد النفسي بكلية التربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة .

ثانياً : فيما يتعلق بخصائص التخطيط للبرامج الإرشادية فهي كما يلي :

1-التخطيط مرحلة فكرية سابقة على تنفيذ أي عمل ، ولذلك يتعلق التخطيط باتخاذ قرارات متعلقة بما يجب القيام به ، وتوقيت العمل وإجراااته وكيفية أدائه لأن الإجابة عن كل سؤال والتخطيط لكل خطوة رئيسية أو فرعية والانتقال من خطوة لى أخرى والحكم على فاعلية البرنامج المستخدم كل هذه المهام وغيرها تتطلب اتخاذ قرارات **2-** في ضوء التخطيط يسعى الفريق الإرشادي لاختيار البدائل المتاحة لتحقيق الأهداف بدرجة عالية وبأقل تكلفة في الجهد والوقت والمال .**3-** التخطيط تطلع للمستقبل ولذا فإن الأهداف التي يسعى لتحقيقها في

المستقبل تم التخطيط له في ضوء الماضي والحاضر حتى تكون واقعية من ناحية ، وتكون هناك فرص للتعديل في الإجراءات والخطوات من ناحية اخرى . **4**- التخطيطعملة مستمرة ، لأن التخطيط طويل الأجل يسعى إلى تحقيق الأهداف الجزئية ، ففي كل جلسة إرشادية يسعى الفريق الإرشادي إلى تحقيق هدف جزئي أو أكثر ، وفي بعض الحالات يسعى إلى تحقيق هدف جزئي واحد من خلال أكثر من جلسة إرشادية[121].

ثالثاً : فيما يتعلق بمبادئ تخطيط البرامج الإرشادية :توجد مجموعة من المبادئ يجب الالتزام بها عند تخطيط البرامج الإرشادية هي : **1- الواقعية** :**Realism** بمعنى أنه يتم التخطيط للبرنامج في ضوء خصائص العميل وطبيعة المشكلة وظروف بيئة العميل ومناسبة الاستراتيجية الإرشادية لعلاج المشكلة واختيار الأنشطة المناسبة . **2- المرونة**:**Flexibility** بمعنى أن لا يكون التخطيط جامداً بحيث يعجز عن مواجهة التغيرات التي تحدث داخل الجلسة الإرشادية ، وبالتالي يجب أن يسمح التخطيط بإدخال تعديلات في الأنشطة والفنيات الإرشادية المستخدمة وطريقة أداء الجلسة وأدوار المشاركين في تنفيذ البرنامج والمستفيدين منه.**3-الشمول** :**Inclusion** بمعنى أنه يشمل التخطيط كل جوانب العمل المطلوبة لتحقيق الأهداف الإرشادية . **4- المشاركة** :**share** ويقصد بها مشاركة القائمين على تنفيذ البرنامج والمستفيدين منه في تنفيذ ما يطلب منهم ، ومن خلال المشاركة يتحمس الجميع للعمل لأنهم أدركوا أهميته.[122]

تمويل البرنامج :Founding Program

يحتاج البرنامج إلى تمويل مادي لتنفيذ خطواته وتحقيق الأهداف المنوطة به " من مختبرات واختبارات وأجهزة وتجهيزات ومرتبات ومكافآت وانتقالات العاملين والمنتدبين ، يضاف إلى ذلك تكاليف البحوث المسحية

---

[121]- حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، **حقيبة أكاديمية برامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري**.

[122]- حماد بن علي الحمادي ن عادل عبد الفتاح الهجين ، المرجع ذاته ، ص 19.

ودراسات التقييم والمتابعة[123]، ويتم عادة في معاهد البحث العلمي[124]، فيهتم الفريق الإرشادي بتوفير الوسائل المادية المعينة على تطبيق البرنامج وتحضير اللوازم والمتطلبات التي تستدعيها كل خطوة من خطوات تنفيذه ، لأن ضعف التمويل يؤثر بلا شك على الإنجاز ولا يحفز القائمين على متابعة التنفيذ .

ويكون عادة التمويل من قبل الوزارة الوصية أو جمعية من الجمعيات المهتمة[125]بالصحة النفسية ، وتختلف التكاليف من برنامج إلى آخر ، فبرنامج التوجيه التربوي أو المهني التي تطبق في منطقة تعليمية ما على سبيل المثال تحتاج إلى تمويل بسيط بالمقارنة مع البرامج التي تطبق على قطاعات تعليمية واسعة [126] وكذلك البرامج الإرشادية والعلاجية التي تطبق على فئات صغيرة لا تحتاج إلى تمويل كبير بالمقارنة مع تطبيقها على مجتمع واسع ، ويقاس ذلك على جميع البرامج سواء كان تطبيقها فردياً أو جماعياً توجيهياً أو إرشادياً ، حسب طبيعة البرنامج والمشكلة التي يواجهها والعينة التي يتعامل معها والأدوات المستخدمة والقائمين على تنفيذه [127]، وقد يمول البرنامج من قبل المستفيدين منه بأن يدفعوا رسوماً محددة من قبل القائمين على تنفيذ البرنامج لتقليل العبء عليهم ففي برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة[128]وضعترسوماً لثلاثة منها فالبرنامج الأول المقدم للذكور والإناث قدر ب150 ريالاً ، والثاني ب1500 ريالاً والثالث ب 3300ريالا سعودياًوذلك حتى يتمكن الفريق الإرشادي من

---

[123]- حامد عبد السلام زهران ،**التوجيه والإرشاد النفسي** ، ص 444 .

[124]- مثل مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس ، الذي أنشئ بموجب قرار مجلس الجامعة في 29- 4- 1991، ويخضع لأحكام قانون تنظيم الجامعات رقم 49 لسنة 1972 ولائحته التنفيذية .

[125]- مثل الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، نشرت بمجلة الطفولة العربية دراسة بعنوان " أثر برنامج تعليمي قائم على اللعب الحركي في تحسين الأداء التعبيري الشفوي ، إعداد : عبدالرحمن الهاشمي ، فائزة مُحَمَّد العزاوي ، انظر الموقع الإلكتروني للجمعية .

[126]– رياض نائل العاسمي ،**أهمية برامج الإرشاد النفسي في تحقيق تفاعل الأدوار وتكاملها بين العاملين في معهد الإعاقة العقلية وذوي المعوقين** ، جامعة دمشق ،كلية التربية ، 2008 ، بدون تصفيح (داسة إلكترونية) .

[127]- رياض نائل العاسمي ، المرجع ذاته . ص ؟ .

[128] - عبيد علي عطيان آل مظف وغيداء عبدالله الجويسر ،**دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة** ، دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج والمستفيدين منها بمدينة جدة ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز ، الآداب والعلوم الإنسانية ، م 21 ، ص ص 127- 162 (2013 م – 1434 هـ) ، ص 150 .

تنفيذ أهداف البرنامج وتوزيع العبء المادي على إدارة البرنامج والمنتفعين بمخرجاته ، ويشعر المسترشدين بأهمية البرنامج لقاء ما يدفعون من أجله .

خدمات البرنامج :Program Services

يحرص البرنامج على تقديم خدمات إرشادية للمسترشدين التي تشتمل على التوجيهات التي تقدم للأفراد بهدف تحقيق التوافق والصحة النفسية والإرشادية والفعالية والكفاءة عبر برامج وقائية ونمائية وعلاجية[129] ترشِّد المسترشدين نحو السلوك السوي وترافقهم نفسياً واجتماعياً حتى يتم التحول النفسي المرغوب ، ويتمكّن المسترشد فعلا من تلمح الحياة النفسية الجديدة التي استبصرهافي مضامين البرنامج ، وتعرف عليها من خلال توجيه القائمين عليه والتفاعل مع أهداف الجلسات الإرشادية .

وتقتضي الخدمة التوجيهية في العملية التربوية مثلا[130] مساعدة المتعلمين المسترشدين على النمو والاندماج وتطويرقدراتهم الخاصة والتعبير على حاجاتهم وتشمل الخدمة اطلاع التلاميذ على المدرسة بصورة عامة (المناهج والمواد والهياكل والأنشطة) وأيضا خدمات المتابعة (جمع المعلومات ، التعرف على مشكلات التلميذ الشخصية والصعوبات التي تعترض مسار تعلمه ، والفرص المتاحة للتلميذ في عالم الشغل [131]، فالخدمة تحسس المسترشد بفائدة البرنامج التربوية ويستقصي من خلالها مخرجات المؤسسة التربوية التي يتعلم بها ويلمس العناية الخاصة والتكفل بمشكلاته التعليمية التي تعترض اندماجه التعليمي ، فضلا عن اكتسابه لثقافة المهن التي تتوافق وقدراته المعرفية والتطبيقية ، فالخدمة تعيد له الثقة بذاته في النجاح المدرسي ، وتمنح له طموحاً في حياته العملية ليتوافق من جديد ويبدأ تلمس تأثيراته في الحياة الاجتماعية التي يتفاعل معها .

---

[129]- درافالزهرة ،**الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي** ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ، تحت إشراف بن زعموش بوضياف نادية ، 2013- 2014، ص 13.

[130]- إلى جانب الخدمة التربوية ثمة خدمات أخرى (النفسية والاجتماعية والأسرية والصحية وغيرها ، انظر حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، **حقيبة أكاديمية برامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري** ، ص 40 .

[131]- حناش‌فضيلة ، مُحَمَّد بن يحي زكرياء ، **التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة** ، ص 28 .

يذكر زونكرZunker أن هناك حاجة ماسة إلى وجود الإرشاد المهني في كل المستويات والمراحل التعليمية حيث أن كل مرحلة من مراحل التعليم تحتاج إلى طرق إرشاد مختلفة ، وذلك باختلاف الأهداف التربوية فيها فبرامج الإرشاد المهني في المرحلة الابتدائية تهدف إلى زيادة وعي ومعرفة الطلاب بالأدوار المهنية المختلفة وبدور العمل في المجتمع والسلوك الاجتماعي والسلوك المسؤول [132]، ويكتسب المتعلم إدراكاً لأدواره المستقبلية فيقبل عليها بالإعداد والتمثل حتى يسيطر على أدائها وتتيسر له التحكم فيها ، ويكوّن اتجاها ايجابياً نحوها ويتجه نحو التكيف الإيجابي مع مخرجاتها .

وحسب فرانكل " يتلخص عمل المعالج في أن يكتشف الجوانب التي يمكن أن يكون لها معنى في حياة من يسمى بالمريض وعلى المعالج أن يساعد المريض في تجميع هذه الجوانب وتعميقها وتحويلها لتكون لهمصدراً من مصادر السعي والفاعلية والحيوية والاستمرارية "[133] وخلال مساعدة المرشد يتعرف المسترشد إلى سلوك حياة جديدة بإدراك المعاني الجديدة التي غفل عنها أو لم يدركها في حياته النفسية الماضية ، ويعبر المرشد بذلك عن الغوص في عالم الآخرين ومشاركتهم خبراتهم بقدر ما يسمح بذلك التواصل اللفظي وبعبارة أسهل القدرة على وضع النفس مكان الآخر ورؤية العالم كما يراه هو [134] وباستمرار هذه العلاقة تصبح خدمة البرنامج وظيفية من حيث أن المسترشد يتلمس فائدته فيتفاعل معه ويوجه غيره إلى الانتفاع بخدمات برامج إرشادية تناسب حالتهم النفسية المضطرة أو غير المتوازنة .

تنفيذ البرنامج :Program Execution

---

[132]- سيف بن سالم بن خلفان العزيزي ،**فاعلية برنامج إرشاد جمعي يستندان لنظريتي هولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار لطلاب التعليم الأساسي** ، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية ، إشراف مُحَمَّد دحادحة وآخرون ، جامة نزوى ، مارس 2011.

[133]- فيكتور فرانكل ،**الإنسان يبحث عن المعنى** ، ترجمة : طلعت منصور ، مراجعة وتقديم : عبد العزيز القوصي (الكويت ، دار القلم ، ط1 ، 1402هـ – 1982 م) ص 12 .

[134]- بيشوبراغب ،**الاستشارة النفسية والإستشارة الروحية** (القاهرة ، دار الثقافة ، 2001) ص 35 .

بعد استيعاب مرحلة التخطيط وضبط الأهداف العملية للبرنامج الإرشادي وتثبيت نوعية الخدمات التي يتكفل بها لعملائه والتزود بميزانية محفزة لصرف تكاليف التطبيق ، تأتي مرحلة التنفيذ "وتتضمن تحديد الخطوات الأساس والأولية وتحديد البدايات والنهايات للبرنامج والمدى الزمني الذي يستغرقه التنفيذ ، وضرورة التنسيق بين خطوات التنفيذ وإجراءاته ، ويجب على فريق الإرشاد أن يلتزم بما تم التخطيط له من قبل[135] ، ويمكن إجراء بعض التعديلات في خطوات التنفيذ تماشياً مع المستجدات الطارئة حال التنفيذ .

وينفذ الفريق الإرشادي المتكون من (الطبيب النفسي ، المرشد النفسي " السلوكي ، المعرفي ، العقلي " ، الاخصائي الاجتماعي ، أخصائي التأهيل والنشاطات الإرشادية " ذوو الاحتياجات الخاصة " ، الممرضات النفسانيات ") برنامجه حسب مراحل متدرجة فيبدأ أولا بتحديد اختصاص كل عضو من أعضاء الفريق الإرشادي وتبيين دوره في التنفيذ ثم يحدد خطة زمنية لتنفيذ ذلك والمدة الفاصلة بين جلسة وأخرى سيما الجلسة التمهيدية الأولى [136]، وتنظيم اجتماعات دورية لفريق العمل الإرشادي للتحقق من حسن سيره والصعوبات التي تواجه البرنامج ، بالإضافة إلى استخدام الوسائل المتطورة واتباع الطرق الحديثة والاستفادة من إمكانيات التطور العلمي الحديث في تنفيذ البرنامج كالدائرة التلفزيونية المغلقة والحاسوب كاميرات الفيديو آلات التسجيل ، الهاتف المحمول ، الانترنت .. الخ [137]وباتباع الخطوات التنفيذية يتحقق الهدف الإرشادي للبرنامج ويسهل التكيف مع خطواته من قبل العملاء كما يعبر التنفيذ التنظيمي المرحلي عن علمية البرنامج وجدية الفريق في مساعدة المسترشدين.

---

[135]- حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، **حقيبة تدريبية أكاديمية برامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري** ، ص 27.

[136]- في برنامج تدريبي مقترح في **تنمية بعض مهارات استراتيجية التعلم النشط لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الطائف** ، إعداد : سميحة محمد سعيد سليمان ، استغرق تنفيذ برنامجها التدريبي أسبوعاً بوقع 5 جلسات وكل جلسة ثلاث ساعات يوميا ، ص 134.

[137]- رياض نائل العاسمي ،**أهمية برامج الإرشاد النفسي في تحقيق تفاعل الأدوار وتكاملها بين العاملين في معهد الإعاقة العقلية وذوي المعوقين** ، جامعة دمشق ،كلية التربية ، 2008 ، بدون تصفيح (دراسة إلكترونية).

وثمة مسؤوليات إرشادية على المرشد النفسي الالتزام بها ليتم تنفيذ البرنامج بفاعلية تتمثل في بعض الإجراءات مها إدارة الجلسة الإرشادية بفاعلية وتنمية العلاقات الإنسانية بين المشاركين في البرنامج والمستفيدين منه ، وجعل التعليم داخل الجلسة له مغزى وينطوي على المتعة ، وتهيئة المسترشدين للتفكير والعمل مع تدعيم الإيجابيات وتعديل السلبيات ، وتقييم ما يدور في الجلسة الإرشادية وخارجها مع إدخال التعديلات إذا تطلب الأمر ذلك .[138]

مراحل تنفيذ البرنامج :Program implementation stages

يمر تنفيذ البرنامج عبر خمسة مراحل :1- **مرحلة البدء** : **Initiation phase** يتم خلالها التعارف والتمهيد بين الفريق الإرشادي والمسترشدين وشرح أهداف البرنامج وشكل العلاقة الإرشادية ، ويتجلى ذلك من خلال الجلسة التمهيدية الأولى .2- **مرحلة الانتقال**: **transition phase** يهدف إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسية وهي تدني المسؤولية الاجتماعية أو أي مشكلة أخرى وتوضيح أسبابها وآثارها السلبية والعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي والاتجاهات الوالدية (الجلسة الثانية) .3- **مرحلة العمل والبناء** : **work and construction phase** يتم في الجلسات الموالية تدريب أفراد العينة على الارتقاء بمستوى المسؤولية الاجتماعية من خلال بعض الفنيات الإرشادية الروحية كالإقناع والعبرة والموعظة والوصايا والتوجيهات كما سيتم استخدام تقنيات الرشاد النفسي مثل : التصدي للذات والأحاديث اللاعقلانية والمحاضرة والتساؤل والإنصات والمواجهة والإقناع والعلاج باللعب ولعب الأدوار وإدارة وقت الفراغ والتغذية الراجعة. 4- **مرحلةالإنهاء** :**Termination stage** يهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج الإرشادي وعادة تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية (قياس بعدي) لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في

[138]- حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، مرجع سابق ، ص 29.

تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى العينة التجريبية .5- **مرحلة المتابعة** : متابعة العينة التجريبية مع المعلمين والوالدين بعد إنهاء البرنامج لمدة لا تقل عن ثلاثة شهور لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي والتغير الذي أحدثه .[139]

آلية تنفيذ البرنامج :Program implementation mechanism

يتم اختيار عينة استطلاعية مكونة من 100 طالب لقياس صدق وثبات المقياس ، ثم اختيار عينة حقيقية بطريقة عشوائية من طلاب الصف العاشر (الأولى ثانوي) بشرط أن لا تحتوي العينة على أي فرد من أفراد العينة الاستطلاعية وتحديد عينة الدراسة (36 طالباً) ، عدد أفراد العينة التجريبية (18) ، عدد أفراد العينة الضابطة (18) عدد جلسات البرنامج (13 جلسة) ، مدة الجلسة (50 دقيقة) مدة البرنامج (30 يوماً) .

الأساليب المستخدمة في البرنامج Styles used in the programme

يستخدم الفريق الإرشادي بعض الأساليب المعينة في تحقيق أهداف البرنامج مثل المحاضرة ، المناقشة الجماعية والمقابلة ، والحوار المتبادل ، ويتم تطبيق البرنامج بعد عرضه على السادة المحكمين والموافقة عليه من قبله ، وتقييم كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي ،وفي نهاية تطبيق الجلسات يقوم الفريق الإرشادي بتقييم كامل للبرنامج .

الأنشطة :يتم تطبيق الأنشطة من خلال تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي المتعلقة بتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية .

1- **الجلسة الأولى** :تعريف عام بالبرنامج الإرشادي وبناء العلاقة الإرشادية ، تهدف إلى تأهيل أفراد المجموعة التجريبية للدخول في البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي ، وتبيين أهمية البرنامج النفسي الجماعي لأفراد المجموعة

---

[139]- جميل محمد قاسم ،**فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، إشراف عاطف عثمان الآغا ، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الماجستير في علم النفس – إرشاد نفسي (فلسطين ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2008 – 1429 هـ) ص 107.

التجريبية المشاركين ، ومناقشة المشاركين في جدول الجلسات الإرشادية والأسلوب المتبع في إدارة الجلسات ويستعين الفريق الإرشادي بفنيات التعارف والتوضيح .

إجراءات وآليات التنفيذ (المحتوى): يقوم الفريق الإرشادي بتقديم نفسه لأفراد المجموعة التجريبية بشكل مختصر والمؤهلات العلمية التي يحوزها وترتبط بعمله ، ويصف البرنامج الإرشادي بلغة سهلة وطريقة سلسلة ويتجنب استخدام المصطلحات الغريبة التي تعسر على فهم الطلاب ، كما يقوم الفريق بعملية التعارف بين أفراد المجوعة التجريبية وذلك بأن يقدم كل طالب نفسه وعمره والشعبة التي درس بها وهواياته وكذا الصفاتالإيجابية والسلبية التي يراها في شخصيته وطموحاته المستقبلية ، ثم يقوم بشرح البرنامج وأهدافه المأمول تحقيقها في نهايته ويناقش أفراد المجموعة التجريبية حول جدول ومواعيد الجلسات الإرشادية بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا .

يؤكد الفريق الإرشادي على أهمية الحضور والالتزام بموعد الجلسات وأهمية الانضباط والتفاعل مع مضمون الجلسة الإرشادية وإدراك قيمتها في تنمية شخصية الفرد ، ويتم التركيز على بعض السلوكيات التي من شأنها تحقيق أهداف الجلسة كالإنصات والصدق والصراة والاهتمام والسرية ، والالتزام بالوقت واحترام الرأي الآخر .

الوسائل المستخدمة :مطوية تحتوي على تصور عام للبرنامج الإرشادي وأهدافه وتقييم الجلسة الإرشادية

الجلسة الثانية:

العنوان: مفهوم المسئولية الاجتماعية ومظاهرها والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها

أهدافها:

-أن يوضح فكرته عن المسئولية الاجتماعية.

-أن يشارك الطالب في تحديد مفهوم المسئولية الاجتماعية.

-أن يعدد مظاهر تدني المسئولية الاجتماعية والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها.

الفنيات المستخدمة :الحوار-تعديل الأفكار -التوضيح

إجراءات وآليات التنفيذ:

-يتساءل الباحث أمام أفراد المجموعة التجريبية عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية

-يقدم بعض الطلاب تصوراتهم عن مفهوم المسئولية الاجتماعية.

-يقوم الباحث بتجميع الأفكار وإعطاء تصوره عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

-يقوم الباحث بإشراك الطلاب في تحديد مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية ، والأفكارالخاطئة عنها.

الجلسة الثالثة :

العنوان: المسؤولية أمام الذات.

أهدافها :

-أن يتدرب أفراد العينة على تحمل مسؤوليتهم أمام أنفسهم،سواء في التحصيل الدراسي ،أوإدراك الفرد لذاته ومتطلباته الشخصية.

-أن يتبين أفراد العينة مخاطر عدم إدراكهم لمسؤوليتهم الشخصية والذاتية .

-أن يوضح لهم أن أسباب ضعف التحصيل هو عدم تحمل المسئولية الذاتية.

-أن يربط الطالب بين عدم إدراكه للمسئولية اتجاه نفسه وبين احترام الآخرين له.

الفنيات المستخدمة :الحوار والجدل -التوضيح.

إجراءات التنفيذ :

-يوزع الباحث ورقة صغيرة على أفراد العينة ويطلب منهم أن يكتبوا وجهة نظرهم في أنفسهم وفي المدرسة.

-يربط الباحث العلاقة بين عدم إدراك المسئولية الذاتية، وتدني التحصيل الدراسي وعدم احترام الآخرين.

-يجادل الباحث بصورة نقدية أفكار عدد من أفراد العينة،ويحاورهم ويجادلهم بطريقة تؤدي إلى عصف ذهني لديهم.

-يناقش الباحث مع أفراد العينة مفهوم المسئولية الذاتية ويقدم مفهوماً شاملا لها .

الجلسة الرابعة:

عنوانها: المسؤولية اتجاه الجماعة.

أهدافها:

-أن يدرك أفراد العينة مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

-أن يكون مع أفراد العينة علاقات حميمة مع رفاق المدرسة.

-أن يحس أفراد العينة بقيمة الجهد الذي يبذله المعلم في المدرسة

-أن يساعد أفراد العينة في الأعمال التطوعية وأعمال المنزل للتخفيف عن الوالدين.

-أن ينمي أفراد العينة ذوقهم اتجاه البيئة المدرسية والمحافظة عليها.

الفنيات المستخدمة: الحوارا لمفتوح -لعب الدور -التغذية الراجعة

إجراءات التنفيذ:

-يشرح الباحث مفهوم الحقوق والواجبات لأفراد العينة.

-يناقشهم أين هم من هذه الحقوق والواجبات اتجاه الوالدين.

-يتساءل الباحث عن طبيعة العلاقة بينهم وبين زملاءهم ومعلميهم.

-يشارك الباحث أفراد العينة في عمل تطوعي داخل المدرسة.

-أن يقوم الطالب بتمثل دور المسئول.

-يكتب أفراد العينة لافتات داخل المدرسة تحث على النظافة، واحترام المعلم والالتزام بخلق المسلم.

الجلسة الخامسة:

عنوانها :مفهوم المسئولية الوطنية.

أهدافها:

-أن يتعلم أفراد العينة مفاهيم مجردة مثلا الانتماء، والولاء، والوطنية، الإقدام، المبادأة

-أن يشارك أفراد العينة في تحديد معاني هذه المفاهيم.

-أن يدرك هؤلاء الأفراد أن الحفاظ على الممتلكات العامة ضمن المسؤولية الوطنية.

-أن يتفهموا العلاقة بين المسؤولية الذاتية والجماعية والدينية الأخلاقية والوطنية.

الفنيات المستخدمة :المناقشة الجماعية – الإنصات– تعديل الأفكار.

إجراءات التنفيذ:

-يقوم الباحث بكتابة عدد من الكلمات على السبورة، ثم يطلب من أفراد العينة التجريبية توضيح معناها.

-يطرح الباحث قضية للنقاش وهي الممتلكات العامة والبيئة وكيفية المحافظة عليها.

-يفتح الباحث باب الجدل المقنن لأفراد العينة لإبداء آراءهم ثم التعقيب عليها.

-يسرد الباحث قصة صغيرة عن الرسول صلي الله عليه وسلم عندما حث أصحابه في إحدى الغزوات على عدم قطع الأشجار.

-يقوم الباحث بزيارة المصابين من الطلاب الذين أصيبوا في الاجتياح الأخير.

-أن يناقش الباحث بعض السلوكيات الخاطئة مع الطلاب ويعتقدون أنها صحيحة مثل إشعال الإطارات.

الجلسة السادسة:

عنوان الجلسة :المسؤولية الدينية والأخلاقية وسبل تنميتها..

أهدافها:

-أن يدرك أفراد العينة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والوازع الديني.

-أن يشارك أفراد العينة في الربط بين المسئولية الدينية والأخلاقية.

-أن يستنتج أفراد العينة مفهوم المسئولية الدينية والأخلاقية.

-أن يستبصر أفراد العينة العلاقة الطردية بين المسئولية الاجتماعية والدينية والأخلاقية.

الفنيات المستخدمة: المحاضرة -الإقناع -الوعظ والإرشاد

إجراءات التنفيذ:

-يدعو الباحث الواعظ الديني لإلقاء محاضرة عن المسؤولية الدينية والأخلاقية.

-يناقش الباحث أفراد العينة محصلة ما تم استفادتهم من المحاضرة الدينية ويفتح باب

الحوار مع المرشد الديني للاستفسار وطرح الأسئلة.

-يطلب الباحث من أفراد العينة المقارنة بين سلوكهم قبل البرنامج وما تم الاستماع إليه من قبل الواعظ الديني.

-تأكيد الباحث على أهمية التمسك بالعقيدة الإسلامية والتحلي بالخلق الإسلامي لتنمية المسئولية الاجتماعية.

الجلسة السابعة:

عنوانها : أسلوب حل المشكلة (التسرب)

أهدافها:

-أن يدرك أفراد العينة التجريبية طبيعة المشكلات التي يتعرضون لها.

-أن يتقن أفراد العينة التجريبية القدرة على إدراك المشكلة التي تواجههم.

-أن يكتسبوا القدرة على الشعور بالمشكلة وتحديدها.

-أن يكتسب مهارة جمع المعلومات عن المشكلة وتوليد البدائل.

الفنيات المستخدمة: الحوار والمناقشة-التساؤل.

إجراءات التنفيذ:

-يقوم الباحث بالبحث عن تفسير أو معنى للمشكلة ويطلب من المشاركين إعطاء معنى لها .

يكتب الباحث على السبورة عدد من التعريفات التي تكون قريبة من التعريف ويسترجع هذه التعريفات بتعريف واضح ومحدد.

-ينتقل الباحث إلى أسباب المشكلة المفترضة بمشاركة العينة.

-يعمل الباحث على إثارة الدافعية المشاركين اتجاه حل المشكلة.

الجلسة الثامنة:

عنوانها الجلسة: أسلوب حل المشكلة (ضعف التحصيل الدراسي)

أهدافها:

-أن يطرح أحد أفراد العينة قضية هامة وهي ضعف التحصيل الدراسي.

-أن يمارس المشاركين دورًا ديمقراطيا من خلال التصويت على هذه المشكلة.

-أن يشارك الأفراد في طرح أسباب ضعف التحصيل.

-أن يتعلم الأفراد مهارة الترتيب المنطقي للأفكار.

الفنيات المستخدمة :الحوار المفتوح-التسلسل والترابط المنطقي للأفكار

إجراءات التنفيذ:

-يكتب الباحث عدد من المشكلات ذات العلاقة ويطلب من أفراد العينة ترتيبها حسب الأهمية.

-يقوم الباحث بإعطاء تعريف لضعف التحصيل الدراسي.

-ينتقل الباحث بطريقة منطقية إلى البحث عن أسباب ضعف التحصيل من خلال طرح عدد من العوامل التي قد تكون لها علاقة بالمشكلة.

-يستبعد الأسباب التي ليست لها علاقة بالمشكلة ويحصر الأسباب المباشرة، ويتناولها الواحدة تلو الأخرى.

-ينتقل الباحث بالمشاركين إلى الحلول، ويقسمهم إلى أربع مجموعات مرقمة، كل مجموعة تختار من ينوب عنها والتحدث باسمها) تكتب كل مجموعة حلولا مقترحة على لوحة ورق بريستون، ثم تلصق على السبورة .

-يقوم كل نائب عن مجموعته بعرض ما تم كتابته، ومناقشته مع المجموعات الأخرى مع الأخذ بالعناصر التي من الممكن الإفادة منها في وضع حلول لضعف التحصيل الدراسي .

-ثم يعرض الباحث من خلال جهاز البروجيكتور المشكلة وأسبابها وعلاجها.

الجلسة التاسعة:

عنوان الجلسة: مشكلة اهدار الوقت.

أهدافها:

-أن يدرك المشاركين قيمة الوقت واستغلاله

-أن يربط بين الدين والوقت.

-أن يتعلم كيفية التخطيط الجيد للوقت.

الفنيات المستخدمة: التوضيح -إدارة الوقت.

إجراءات التنفيذ:

-يتحدث الباحث للمشاركين عن أهمية الوقت في حياة الشعوب.

-يبين الباحث العلاقة بين الوقت والدين من خلال الحديث الشريف.

-يقدم الباحث بعض النصائح لطلابه.

-يشارك الباحث أفراد العينة في كيفية تخطيط الوقت، الدراسة والاستذكار، النوم والراحة العبادات ،العلاقات الاجتماعية.

الجلسة العاشرة:

عنوانها :خلق المسلم اتجاه الطريق

أهدافها:

-أن يتعلم المشاركين بعض الفضائل الإسلامية.

-أن يدرك المشاركين مفهوم الالتزام الذاتي النابع من العقيدة الدينية

-أن يتحلى أفراد العينة بالقيم الدينية الإسلامية في التعامل مع الآخرين

الفنيات المستخدمة:

الوعظ والإرشاد -الترغيب والترهيب -القدوة الحسنة

إجراءات التنفيذ:

-يدعو الباحث واعظاً أو مرشداً دينياً ويقدمه للمشاركين لتقديم ندوة دينية بعنوان واجب المسلم اتجاه الطريق.

-يتحدث المرشد الديني عن حكم الشرع في بعض المخالفات الدينية، وإيجابيات الالتزام الديني وثوابها.

الجلسة الحادية عشر:

عنوانها :قضية للنقاش "التدخين"

أهدافها:

-أن يتعلم المشارك طريقة إلقاء وعرض المشكلة.

-أن يعزز المشارك ثقته بنفسه.

-أن يكتسب القدرة على الاستماع للآخرين.

الفنيات المستخدمة :العرض والتحليل -الإقناع.

إجراءات التنفيذ:

-يشرح الباحث ما المقصود بالتدخين.

-يحضر جهاز التلفاز والفيديو لعرض فيلم عن أضرار التدخين اجتماعيًا وصحيًا ونفسيًا واقتصاديًا.

-يقيم الطلاب الجلسة الإرشادية، ويستمع الباحث لتوصياتهم واقتراحاتهم.

الجلسة الثانية عشر:

عنوان الجلسة :القدرة على اتخاذ القرار.

أهداف الجلسة:

-أن يكتسب المشارك مهارة القدرة على اتخاذ القرار.

-أن يتخلص من التردد وبعض المظاهر السلبية.

-أن يتعلم تحمل المسئولية في كل المواقف التي تعترضهم وسبل مواجهتها.

-أن يكتسب القدرة على الالتزام في انجاز الواجبات المنزلية

الفنيات المستخدمة:التوضيح – المواجهة.

إجراءات التنفيذ:

-يرحب الباحث بالطلاب المشاركين في البرنامج.

-يتحدث الباحث عن اتخاذ القرار بصورة عامة.

-يتعلم الطلاب كيفية اتخاذ القرارات.

-يتعلم كيفية مواجهة المشكلة، وتحديد الوقت لاتخاذ القرار.

-يتعلم أن لا يخاف من النتائج.

الجلسة الثالثة عشر والأخيرة:

عنوانها:التقييم الختامي لجلسات البرنامج الإرشادي.

أهدافها:

-أن يكتسب أفراد العينة التجريبية مهارة التقييم الموضوعي.

-أن يقارن أفراد العينة بين السلوك الإيجابي والسلبي.

-يناقشهم في جلسات البرنامج من حيث السلبيات والايجابيات

-يقدم لهم نموذج تقييم لجلسات البرنامج بصورة عامة، وهي عبارة عن عدد من الأسئلة المفتوحة للتعبير بحرية.

يتم تطبيق القياس البعدي على أفرادا لمجموعة التجريبية، كما يدعو أفراد المجموعة الضابطة لتطبيق القياس البعدي عليهم أيضًا.

-يتم تقييم البرنامج الإرشادي من أفراد المجموعة التجريبية .انظر الملحق رقم2 .

-يتم توزيع شهادة شكر وتقدير لأفراد المجموعة التجريبية و الضابطة، من خلال احتفال صغير يتم دعوة مدير المدرسة والواعظ الديني وكل المشاركين في إنجاح البرنامج.

تقويم البرنامج الإرشادي :Program Evaluation

مفهوم التقويم Evaluation Concept:

لغة :التقويم والتقييم مشتقان لغويًا من الجذر العربي : ق – و– م، بمعنى عدَّل وصحح . ففي لسان العرب لابن منظور: قوم: أزال عوجه..يقال: قوم بمعنى عدل وصحح، قاس الشيء بمقياس معتد لمتوسط... فالقياس يوجب الحكم على الشيء، والحكم يتضمن تقدير الأهمية الشيء وفائدته [140] فالكلمتان تحملان في ثناياهما معاني القياس والتصحيح والتعديل وإزالة الاعوجاج، بينما صيغة تقوَّم في المعجم الوسيط تعني: تقوم الشيء: تعدل وثبتث قيمته واستقام ، وهي بذلك تجمع بين معاني التقييم والتقويم ، ومن جهة أخرى نجد كلمة تقويم تفيد في المعجم الأجنبي:Le Robert تحديد وتقدير القيمة للظاهرة أو للشيء. كما تفيد الكلمة في المعجم الموسوعي

[140]- ابن منظور ، لسان العرب ، الموقع الالكتروني .

لفيليب أوزو :Philippe Auzou حكم، قياس قيمة ،كمية من تقدير من هنا، نلاحظ أن كلمة يتقوم وتقييم تميلان إلى التجانس بين التداول العربي والأجنبي وتحيلان في الآن ذاته- انطلاقا من التحليل الدلالي الأولي – على معاني التثمين والتقدير والحساب والقياس.

وقد وردت عدة مشتقات للفعل (قوَّم) في القرآن منها: لفظة أقوم قال تعالى: ﴿ إِنّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾(الإسراء: 9) ويذكر الطبري أن (أقوم) تعني أصوب، ومنها أيضًا لفظة (تقويم) التي وردت في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (التين: 4) فالتقويم يعني أعد لما يكون، ومن هنا يمكن القول: إن التقويم يعني الاستقامة قال تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلى النِّسَاءِ ﴾ (النساء: 34) أي: قائمون عليهن بالأمر والنهي والحفظ والرعاية،وقال تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كونُوا قَوَّامِين بِالْقِسْطِ ﴾ (النساء: 135)أي: كونوا مجتهدين في إقامة العدل والاستقامة.[141]التقييم لغة: مِنْ قَيّم يُقيّم، أي قدّر القيمة، واصطلاحا هو: إعطاء المقيَّم قيمة هو حقه، وهو تقدير كيفي ووصفي (حسن،جيد،ناقص)،يروم تشخيص وإصدار حُكم .[142]

التقويم اصطلاحًا: عرفه بعض الباحثين بأنه هو: "عملية منظمة تتضمن جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وتحليلها لتحديد درجة تحقيق الأهداف، واتخاذ القرار من أجل التصحيح والتصويب في ضوء الأحكام التي يتَمَّ إطلاقها"، وعرفهآ آخرون بأنه: تقدير قيمة نشاط وشيء ما، "وجاء تعريفها في قاموس "MICRO ROBERT:بأنهاالحكم على قيمة الشيء وتقديره لتقويمه،يعرفه باربيه -1983- Barbier قائلاً " انه فعل مقصود ومنظم اجتماعياً يؤدي إلى إنتاج حكم قيمة " يجعل باربيه حكم القيمة jugement de valeurالخاصية المميزة للتقويم ، ونجد استافل بيم وجماعته - StuffleBeam et al يعتبر التقويم في التربية هو السيرورة التي من خلالها نحدد ونحصل ونقدم معلومات مفيدة تسمح بالحكم على قرارات محتملة " وفي نفس

---

[141]- ابن منظور ، لسان العرب ، الموقع الالكتروني .

[142]- هني، **مقاربة التدريس بالكفاءات** ، 2005 ، ص 34 .

الاتجاه يذهب بلوم وجماعته –Bloom et al 1971 –إلى أن التقويم في رأيه هو الجمع المنظم للحقائق من أجل تحديد فيما إذا كانت بعض التغيرات تحد فعلا عند المتعلمين ، وتحديد مقدار وكمية هذه التغيرات " [143] .

ويقول بلوم أيضاً " إصدار حكم على الأشكال والحلول وطرائق التدريس والمواد الدراسية ، وذلك باستخدام أدوات القياس والمحكات ، والمعايير ، وتكون الأحكام الصادرة إما كميا وإما نوعيا " الكيفية " [144]من خلال التعاريف السابقة يتبين أن التقويم شرط أساسي لتجويد العمل التعليمي ولا يمكن بحال الاستغناء عنه ، لأنه يبحث ببساطة عن التغير السلوكي والمعرفي والاجتماعي الذي ينجزه المتعلم حال تفاعله مع عمل المعلم في تعليم المعارف المختلفة ، ويبقى المعلم مهتماً بمدى تقدمه أو تأخره في إيصال المطلوب منه تربوياً لمتعلمه ، إلى جانب المكونات الأخرى ذات الصلة بالعملية التربوية.

والتقويم كما جاء في تعريف استافل سيرورة ترافق خطوات العملية التربوية وتلتصق بها وتمنح الفعل التعليمي التطور والنماء حال تمثل تقويم موضوعي لمكتسبات المتعلم ، ويمكننا من خلال تحليل التعاريف السابقة تعريف التقويم على أنه فعل تربوي يستهدف معرفة ما إذا حصّل المتعلم فعلا ما قُدِّمَ له من معارف خلال مرحلة دراسية معينة (الابتدائي ، المتوسط ، والثانوي ، الجامعة) ويكون ذلك بإجراء الامتحانات الشفهية والكتابية بأشكالها المختلفة (الموضوعية وغير الموضوعية) في نهاية الفصل أو الموسم ، من أجل:

– التعرف على مدى تحقق الأهداف المسطرة للمعارف النظرية والتطبيقية التي يتلقاها المتعلم في حجرة التعلم .

– التعرف على مستوى التغير الذي حصل في سلوك المتعلم وكفاياته ومهاراته المختلفة وجوانبه الشخصية المختلفة (العقدية والنفسية والاجتماعية والثقافية والانفعالية والصحية والرياضية.

---

[143]- محمود بوسنة ، علم النفس القياسي المبادئ الأساسية ، 2010، ص 24 .

[144]- هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، 2005 ، ص 55 .

– تحديد صعوبات التعلم في المواد المتعلمة (المواد العلمية والأدبية والاجتماعية) وتحديد نقاط الضعف والقوة في مستوى التحصيل لها، والعمل على تداركها ببرامج استدراكية منظمة [145]

مفهوم تقويم البرنامج الإرشادي : :تقويم البرنامج الإرشادي يقصد به إصدار حكم بشأن مدى فعالية البرنامج الإرشادي للاستمرار في تنفيذه أو إجراء تعديلات عليه بهدف تحسينه ورفع كفاءته ، ولذلك نسعى عند تقويم البرنامج الإرشادي إلى تحديد سلبيات وإيجابيات البرنامج الإرشادي وقياس مدى تحقيقه للأهداف التي تم التخطيط لها والعائد الناتج منه[146]، ليكون بإمكان المشرف عليه تعديله وإعادة النظر فيه بعد التاكد من عدم فعاليته او صلاحيته ، او اعتماده في الترشيد والتوجيه واعتباره نموذجاً في ذلك ، بعد دلالة النتائج الإحصائية على نجاعته وفعاليته ، وتفوق درجات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ،ويمكن تعميمه بعدئذ في المؤسسات المدرسية وغير المدرسية ، وتقديمه للمؤسسات العالمية لتستفيد منه

–**جوانب التقويم** :1–**المدخلات**: يقصد بمدخلات العملية الإرشادية كل المعلومات المتوفرة عن المسترشد ومشكلته والبيئة التي يعيش فيها والبيئة التي فيها المشكلة ، وأيضاً المشاركين في تنفيذ البرنامج وموارد وتكلفة البرنامج ومكان وزمان تنفيذ البرنامج والفترة الزمنية التي تم فيها تنفيذ البرنامج.

2–**الإجراءات الإرشادية**: ويقصد بالإجراءات الإرشادية الأساليب والطرق والفنيات (الاستراتيجية) والمعارف والأنشطة والمهارات التي تقوم عليها والكيفية التي ينفذ بها البرنامج ففي برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى معهد أعداد الطلاب – نينوى ، تحدث الباحثان مع طلاب المجموعة التجريبية عن الإرشاد وأخلاقياته وطبيعة البرنامج الإرشادي والاتفاق معهم على مكان وموعد الجلسة الإرشادية ، واستخدما الارشاد المباشر لأنه يقوم على أساس افتراض رئيسي وهو نقص معلومات المسترشد وعجزه عن حل مشكلاته من ناحية ، وزيادة

---

[145]- محمود بوسنة ، **علم النفس القياسي المبادئ الأساسية** ، 2010، ص 67 .

[146]- هبة عيسوي ، **خطوات تنفيذ البرنامج الإرشادي وتقويمه وإنهاؤه** ،كلية الطب عين شمس ، موقع الالكتروني 2023 .

معلومات المرشد وخبرته في حل المشكلات من ناحية أخرى ، ويستخدم الإرشاد المباشر عادة مع المسترشدين الذين تنقصهم المعلومات ويحتاجونها ويطلبونها ، ويستخدم كذلك مع المسترشدين من ذوي المشكلات الواضحة وهو بصفة عامة اكثر استخداماً في مجال الإرشاد العلاجي ، وتضمن البرنامج الإرشادي الأنشطة والفعاليات الآتية (المحاضرات ، إثارة الأسئلة ، المناقشة ، التقويم) [147] التي من شانها الرفع من الثقة في الذات والنظر إلى المنجز الشخصي نظرة متوازنة .

*يتم تقويم الإجراءات كالآتي:

هل ترتبط الإجراءات بالأهداف العامة والخاصة للبرنامج ؟ فالبرنامج الإرشادي الذي يوضع لتعريف اولياء التلاميذ المتفوقين بحاجات أبنائهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية في المرحلة الثانوية ، يسعى في هدفه العام إلى تعريف الامهات بحاجات أبنائهن المتفوقين النفسية والاجتماعية والاكاديمية وإكسابهن بعض المهارات التي تساهم في رفع مستوى معرفتهن وإدراكهن بخصائصهم وحاجاتهم وكيفية إشباعها ، والهدف الخاص يتمثل في تزويد الامهات بمعلومات عن مفهوم التفوق الدراسي والعوامل المساعدة على تحقيقه ، وتوعيتهن بحاجات أبنائهن المتفوقين ، وتوعيتهن بمعلومات وأساليب صحيحة تساعدهن في التعامل معهم ، ومساعدتهن على فهم العلاقة بين الافكار والمعارف والسلوك ، وممارسة بعض الفنيات الإرشادية التي تساعدهن على تغيير أفكارهن غير العقلانية وتعديل بعض الاتجاهات السلبية [148] ولتحقيق تلك الاهداف العامة والخاصة استخدمت الدراسات الإجراءات التطبيقية لتحقيق ذلك وهي المحاضرة " اداة فنية مهمة في جداً في إيصال الهدف للمسترشد الذي يستمع إلى المحاضرة وهو أقدر من المحاضر في معرفة ما يحتاج إليه من معلومات يريد معرفتها ، وتؤدي في النهاية إلى تغيير

---

[147]- مهنا بشير عبدالله ، شوقي يوسف بهنام ، أثر برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب معهد إعداد المعلمين ، نينوى ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 3 ، العدد 3 ، 2006 ص 17

[148]- حورية بوتي ، **فاعلية برنامج إرشادي إنشائي لتعريف اولياء التلاميذ المتفوقين بحاجات أبنائهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية في المرحلة الثانوية** ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل م د في علوم التربية ، جامعة يحيي فارس – المدية – 2021- 2022 ، ص 147 .

اتجاهات المسترشدين نحو أنفسهم ونحو الآخرين ونحو مشكلاتهم ، والعودة بذواتهم إلى فهم أهمية التوازن في حياتهم النفسية والحفاظ على استقرارها وطمأنينتها ، إلى جانب بذل الحوار والمناقشة للذين يعانون من مشكلات متشابهة في مناقشة مفتوحة وصريحة يطرحون فيها تصوراتهم وآرائهم ، إذ تعتبر فرصة للنقاش حول المعلومات الغامضة التي وردت في المحاضرة ، وهي فنية تستخدم في أغلب الجلسات ، ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تبادل الرأي بين الاعضاء (الاولياء) والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة .

وإعادة البناء المعرفي لألبرت أليس التي تعتمد على توضيح العلاقة (ABC) فالنتائج (C) ليست وليدة الأحداث النشيطة التي تسبقها (A) وإنما هي نتيجة نظام التفكير (B)بمعنى هناك علاقة بين التفكير والانفعال والسلوك ، ويتمثل مضمونها التطبيقي في انها تساعد الاولياء على اكتشاف أفكارهم اللاعقلانية والخاطئة تجاه أبنائهم والتي هي السبب في عدم معرفتهم بحاجاتهم ومتطلباتهم الأساسية فيعملون على تعديل هذه الأفكار وتغييرها بأفكار عقلانية وإيجابية ، فيحققون لهم بذلك التوازن النفسي ما ينعكس على تفوقهم الدراسي ، وتغيير مفردات اللغة ، والنمذجة ولعب الدور ، واستخدام المرح والواجبات المنزلية وغير ذلم من الاجراءات التي تحقق اهداف البرنامج الإرشادي .

هل تتميز الإجراءات بالبساطة والوضوح والفهم للقائمين على تنفيذ البرنامج والمستفيدين منه ؟ فالصعوبة والتعقيد تنفر المسترشدين من متابعة تنفيذ البرنامج والتفاعل مع محتوياته ، وإنجاز الانشطة المقترحة في كل جلسة إرشادية وقد يتخلون عن الاستفادة من خدمات البرنامج في نهاية المطاف ، ولا يرون جدوى من الاستمرار في الحضور للجلسات الإرشادية ، فالبرنامج الإرشادي الذي يقترح لتعديل السلوك العدواني عند الطفل اليتيم ، بقدر بساطة محتواه ووضوح تعليماته يتحقق الهدف المرجو ، ويدرب الطفل اليتيم على ضبط انفعالاته والتحكم فيها لتحقيق التوافق الانفعالي والتكيف النفسي ، وتقوية الثقة بالنفس لديه ، وتعديل أفكاره اللاعقلانية ، وتنمية روح الجماعة لديه من خلال التعاون مع أقرانه ، هذه أهداف خاصة يقدمها المرشد بأسلوب سهل وميسور ومشوق

ومرحلي ، يتفاعل معها الطفل اليتيم ويشعر بحاجته إلى التعرف على المحتوى الذي تتضمنه ، وباستمرار الحضور والتفاعل يتعدل سلوكه ويتغير إلى الاحسن [149] .

هل تقوم الاجراءات على الشرح و الفعل ؟ فالبرنامج السابق يقوم في تطبيق الجلسات الإرشادية على الشرح وإيراد النموذج للمسترشدين ومتابعتهم ومرافقتهم في التنفيذ حتى آخر جلسة إرشادية ، ففي برنامج إرشادي آخر وضع لخفض مستوى العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد ، يتضمن البرنامج الإرشادي على مجموعة من المهارات والجلسات المختلفة التي تستند إلى النظرية الانتقائية ، والتي قدم فيها الباحث الجلسات خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدة أطفال اضطراب التوحد على خفض مستوى السلوك العدواني لديهم ، ويتكون البرنامج بصورته النهائية من 7 جلسات تدريبية مدة كل جلسة 40 دقيقة ، وبواقع جلستين أسبوعياً ولمدة 4 أسابيع متواصلة وبشكل مكثف في مركز تدريبي مجهز بالكامل ، واستخدم أساليب متعددة مثل : الحوار والمناقشة والاسترخاء ، ومارات حل المشكلات والتدريب على تحمل التوتر ، مع طرح أسئلة مناسبة لموضوع الجلسة ، كما تم تنفيذ بعض الانشطة من خلال لعب الادوار وعمل المجموعات[150].

هل يمكن تقويم الاجراءات وفقا لمعاير محددة ؟ يمكن تحديد السلوك العدواني من خلال الأبعاد الثلاثة : السلوك العدواني نحو الذات ، والسلوك العدواني نحو الآخرين ، والسلوك العدواني نحو الممتلكات ، ويضطرب هؤلاء الاطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم ، كما ان هناك عدداً من الخصائص العامة التي تميز أفراد التوحد وتساعد على تشخيصهم ، حيث ان تشخيص هذه الفئة يتم عن طريق المظاهر السلوكية حسب Hallahan &

[149]- حليمة قادري، عائشة كلثوم صافي ، **اقتراح برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل** اليتيم ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، جامعة الجلفة ، مجلد 10 ، عدد 01 ، 2017 .

[150]- عزيز احمد الرحامنة ، **فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى اطفال اضطراب التوحد** ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد العشرون 2019 ، ص 206 .

Pullen [151].فحين يسلك المتوحد مع أقرانه بعض السلوكات تتجلى شخصيته وتظهر بعض السمات التي تظهر للمسترشد على أنها مرتبطة بالسلوك العدواني ، ويحتاج بالتالي إلى تدريب مكثف ومتواصل طيلة الجلسات الإرشادية الممختارة حتى يتخلص المتوحد من السلوك العدواني او على الأقل يخفف منه .

انهاء الجلسات الارشادية : بعد تنفيذ البرنامج و تقويمه و التأكيد من مدى تحقيق الأهداف يأخذ المرشد قراراً بإنهاء الجلسات و يكون بالتدريج مع استعمال كلمات متفائلة وكذلك عمل ملخص للنتائج التي تحققت وكتابة التقرير النهائي للبرنامج : يتضمن خطوات البحث و النتائج التي تم التوصل اليها و الأفضل تحديد الجهة التي سيرسل لها التقرير مع مراعاة أن تكون مكتوبة بلغة واضحة و متصلة بالأهداف و الاحتفاظ بصورة من التقرير مع مراعاة مبدأ السرية . [152].

أنواع التقويم في البرنامج الإرشادي:

يستخدم المرشد أو الفريق المطبق للبرنامج الإرشادي تقويمات مختلفة في البرنامج الإرشادي بهدف تحقيق فعاليته وتقريب اهدافه من المسترشدين ، وبقدر نجاعة كل نوع تقويمي بقدر نجاعة البرنامج الإرشادي وتحقيق فعاليته ، فالمرشد الذي لا يعتني بهذه الانواع ، قد يجد صعوبة بالغة في إنهاء البرنامج الإرشادي والتمكن من تنفيذ الانشطة المتضمنة في البرنامج الإرشادي ، وثمة انواع للتقويم نتناولها

التقويم المبدئي- التشخيصي – : ويتلخص بالإجراءات التي تمت قبل تنفيذ البرنامج ، من خلال إجراء القياس القبلي لأداة الدراسة ، ليتأكد المرشد فعلا من حاجة المسترشدين ، فيوزع الأداة على المسترشدين وبعد النتائج يتبين له إحصائياً حاجة المسترشدين إلى التكفل بهم من خلال البرنامج ، فيختارهم ضمن المجموعة التجريبية التي

---

[151]- عزيز احمد الرحامنة ، **فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى اطفال اضطراب التوحد** ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد العشرون 2019 ، ص 206

[152]– هبة عيسوي ، **خطوات تنفيذ البرنامج الإرشادي وتقويمه وإنهاؤه** ،كلية الطب عين شمس ، موقع الالكتروني 2023.

تحتاج إلى الإرشاد ، ويستبعد المجموعة الضابطة من تطبيق البرنامج ، ليتمكن بعد التطبيق إجراء قياس بعدي والتحقق من الفروق في متوسطات الدرجات .

التقويم البنائي – التكويني – ويتلخص في مواصلة التقويم مذ بداية تنفيذ الجلسات الإرشادية إلى غاية نهايتها وعدد الجلسات الإرشادية يكون تبعاً لموضوع البرنامج الإرشادي ، ودرجة تعقده وصعوبته ، ويحتاج إلى إرادة وصمود من قبل المرشد والمسترشد ، حتى يصلا إلى الانتهاء من تنفيذ البرنامج الإرشادي ، ويشتمل على استمارة تقييم الجلسات الإرشادية

استمارة تقويم الجلسات الإرشادية : توزع في نهاية كل جلسة يقدم فيها المشارك رأيه وانطباعه في موضوع الجلسة وسيرها ، ومدى استفادته منها ، ويمكن أن يقدم اقتراحه في الجلسات المقبلة ، هذه الاستمارة تفيد المرشد في مراجعة مضامين الجلسات واستدراك الأخطاء الواقعة ، بالحذف والتعديل والإضافة وغيرها ، وتعزز في المشاركين الاستمرار من الاستفادة من مخرجات البرنامج والاستجابة لكافة الأنشطة والأدوار المتضمنة في الجلسات المتتالية للبرنامج الإرشادي ، مثل النموذج التالي :

يقدم للمشاركين بعد انتهاء كل جلسة من جلسات البرنامج

اليوم .....:التاريخ..... :

الاسم ..... :رقم الجلسة..... :

ماهي أهم الموضوعات التي استفدتم منها في الجلسة؟.....

.....

هل يتناسب وقت الجلسة مع مضمونها؟.....

أذكر أهم الملاحظات التي تشعر بالراحة اتجاه الجلسة؟.....

.....

أذكر أهم الملاحظات التي لم تشعر بالراحة اتجاهها في الجلسة؟.....

.....

ماهو رأيك في أداء المدرب في الجلسة؟.....

.....

ملاحظات أخرى ترغب في تسجيلها؟.....

.....

استمارة تقويم البرنامج : تقدم لأعضاء المجموعة التجريبية في الجلسة الختامية ، لها أهمية كبيرة لأنها القائم على البرنامج في قياس مقدار التحسن الذي تحقق لدى المرشدين ، والتحسن يسهل من مهمة المرشد في علاقته بمخرجات البرنامج الإرشادي ، وحين لا يظهر التحسن من خلال الاستمارة يضطر المرشد إلى التغيير والنظر النقدي إلى مكونات ومحتويات البرنامج

الواجبات المنزلية :Homeworks مظهر من مظاهر التقويم البنائي ، والاهتمام به من قبل المرشدين يدلل على مدى العناية بالبرنامج الإرشادي لدى المسترشدين ، فالجواب الكتابي او الشفهي على الواجب المنزلي ، او التدريب عليه خارج قاعة البرنامج الارشادي يبقي أثر التعلم ويسهم في التغلب على المشكلة المطروحة في البرنامج الإرشادي ، كما ان الواجب المنزلي المعطى للمسترشدين بعد كل جلسة إرشادية يهيء للجلسة الموالية وييسر فهم محتوياتها فالجلسات متوالية ومتصلة ، ولا يمكن بحال الفصل بينها او الانقطاع عنها .

التقويم الختامي – النهائي–:Closing Calendar – Final –: يقوم المرشد في نهاية الجلسة الاخيرة من جلسات البرنامج الإرشادي بإعادة تطبيق المقياس (القياس البعدي) للتأكد من مدى فعالية البرنامج الإرشادي ، ومدى تحقيق أهدافه واستفادة المشاركين من الجلسات الإرشادية وهذا عن طريق المعالجة الإحصائية

التي تبين الفروق في متوسطات الدرجات بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتبرهن على فعالية او عدم فعالية البرنامج الإرشادي .

التقويم التتابعي : **Sequential calenda** بعد تنفيد البرنامج وإثبات فعاليته التجريبية ، يترك المرشد مجموعته التجريبية مدة يسيرة شهر او شهرين إلى ثلاثة أشهر ويستدعيها لتطبيق القياس التتابعي عليها لمعرفة فيما إذا يقيت آثار البرنامج الارشادي عليها او زالت ، يطبق المقياس ويعيد الفحص الإحصائي عليها ، فإذا بقيت الدرجات مرتفعة استدل منها على بقاء الفعالية على البرنامج الإرشادي لدى المجموعة التجريبية ، وإذا ضعفت أو نقصت استدل منها على ضعف آثار البرنامج الإرشادي على المجموعة المعنية به ، واصبح البرنامج بحالة إلى مراجعة عميقة .

***التصميم التجريبي** :

من المفيد قبل تناول التصميم التجريبي في البرنامج الإرشادي إبراز تعريف المنهج التجريبي الذي يعني " اختبار الفرضيات الخاصة بالعلاقات من نوع سبب ونتيجة ، ويتحكم الباحث عادة في واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة ويعمل على ضبط تأثير المتغيرات الأخرى ذات الصلة ليرى تأثير كل ذلك في المتغير التابع ، وإمكانية التحكم في المتغير المستقل (المتغير التجريبي ، السبب ، المعالجة) هي الصفة الرئيسية التي تميّز المنهج التجريبي عن غيره من مناهج البحث ، وهي تلك الفاعلية أو الخاصية التي يعتقد بأنها هي التي تقف وراء الفروق المعنوية التي تلاحظ بين المجموعات ،[153] فالبرنامج الإرشادي يتقصد تبيان أثر المتغير المستقل " البرنامج الإرشادي " على علاج مشكلة من المشاكل لدى المسترشدين كالخجل ، أو الاكتئاب أو الانسحاب الاجتماعي وغير ذلك من المشكلات التي يتعرض لها المسترشدون .

[153]- عبد+ الرحمن عدس ،**أساسيات البحث التربوي** (الأردن ، دار الفرقان ، ط 2 ، 1420 هـ – 1999 م) ص 184.

ولا " يقتصر نشاطه على ملاحظة ما هو موجود ووصفه ، بل يقوم بمعالجة عوامل بحته تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقا ليتحقق من كيفية حدوث حادثة معينة ولتحديد أسباب حدوثها ، وفيه يقوم الباحث بالتوصل إلى ما سيكون تحت ظروف مضبوطة ، وعن طريقه تتم السيطرة على عوامل محددة في الموقف وإطلاق عامل أو عوامل لبيان مدى تأثيرها في متغير ما ، والوصول إلى نتائج يتم حسابها بسهولة ، ويعرف بأنه " تعديل مقصود مضبوط للظروف المحددة لحادثة من الحوادث وتفسير التغيرات التي تطرأ في هذه الحادثة نتيجة لذلك " الفريق الإرشادي لا يكتفي بوصف المشكلة "كالإدمان " مثلا ولا يهتم بسبب حدوثها لدى المدمنين بل[154] يقوم بتقصي الدواعي حتى يتمكن من تخليصهم من ذلك ، ويوظف في ذلك بعض الألعاب والأنشطة والأدوار يتدرب عليها المدمنون حال تنفيذ الجلسات الإرشادية ، وتقيم الجلسة في كل مرة حتى تستدرك النقائص إلى غاية تبصر الهدف العلاجي واستعادة العافية النفسية لدى المدمنين .

وحين يتعذر تطبيق المنهج التجريبي يستعيض الباحثون عنه " بتصميم وسطي شبه تجريبي يستطيع فيه ضبط بعض المتغيرات ولكن ليس بالمستوى الذي يتمتع به المنهج التجريبي الحقيقي ، حيث أنه لا يتم ضبط بعض المتغيرات الخارجية فيه بمقدار ضبطها في التصميمات التجريبية ، ويتمثل التصميم شبه التجريبي داخل المجموعتين (التجريبية والضابطة) والمتمثل في القياسات القبلية والبعدية والتتبعية للمجموعتين التجريبية والضابطة مع ضبط المتغيرات التي قد تؤثر على النتائج من خلال تكافؤ المجموعتين من حيث الذكاء ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، والسلوك التوكيدي ، وفاعلية الذات ، والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي "[155]

---

[154]- رحيم يونس كرو العزاوي ،**مقدمة في منهج البحث العلمي** (الأردن ، دار دجلة ، ط1 ، 1429هـ – 2008م) ص 109 .

[155]- فايز خضر محمد بشير ،**فاعلية برنامج لتنمية السلوك التوكيدي وأثره على زيادة فعالية الذات والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية عن قطاعات غزة، دراسة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات التربوية ، تخصص : علم النفس التربوي** (مصر ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، قسم البحوث والدراسات العربية ، قسم البحوث والدراسات العربية ، 1437هـ– 2016) ص 51

في برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني[156] يتضمن هذا المحور المحطات أو المراحل التي سيمر بها تصميم البرنامج ، وذلك بتحديد أهمية البرنامج وأهدافها والطريقة التي سيقوم عليها ، والنهج لذي ينتهجه والمحتويات الأساسية التي ستحدد كموضوعات للجلسات الإرشادية ، إضافة إلى أساليب تقويم فاعلية البرنامج ونجاعته والخطوط الإرشادية العريضة التي سيسير عليها البرنامج كاستراتيجيات ثابتة " فالتصميم يبدأ بتبيين أهمية البرنامج وأهدافه وكذا النهج ومحتوى البرنامج دون إغفال التقويم والمراجعة له .

ويعتمد الباحث في تصميم البرنامج على خطوات محددة ،منها الاطلاع على الدراسات التجريبية الحديثة المتعلقة ببرامج الإرشاد والعلاج النفسي بوجه عام ، وكذا الاطلاع على الدراسات التجريبية الحديثة المتعلقة بإعداد برامج للدراسة موضوع البحث، والخطوة الأخيرة عرض البرنامج الإرشادي على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي [157] ، تتبع هذه الخطوات تماشياً مع متطلبات المنهج التجريبي وتعميقاً لفحوى البرنامج الإرشادي الذي طبق على الفئة المقصودة .

أنواع التصميمات التجريبية:

يتبع البرنامج الإرشادي مجموعة من التصاميم تبعاً لطبيعة الموضوع وخصائص العينة التجريبية " موضوع اختبار البرنامج وتماشيًا مع هدفيته في استعادة التوازن للجماعة المسترشدة أو الفرد المسترشد ، وطبقاً لنوع العلاج النفسي الموظف في ذلك ، المعتمد على الخلفية النظرية المناسبة التي اختيرت ، وثمة مجموعة من التصاميم التي نوضحها فيما يلي :

---

[156]- ياسين مسلم محارب أبو حطب ،**فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي لمحافظات غزة** ، (فلسطين ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 1423هـ – 2002م) ص 93 .

[157]- جميل محمد قاسم ،**فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، إشراف عاطف عثمان الآغا ، قدمت الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس – إرشاد نفسي ، الجامعة الإسلامية (فلسطين ، غزة ، 1429هـ -2008 م) ص 105 .

أولاً: طرق المجموعة الواحدة One Group Methods

يجري هذا النوع من التجارب على مجموعة واحدة من الأفراد، ولذلك فهو سهل الاستخدام في البحوث التربوية التي تجرى على التلاميذ في الفصول حيث لا يتطلب هذا التصميم إعادة تنظيمهم وتوزيعهم، ومن الناحية النظرية لا يوجد ضبط أفضل من استخدام نفس المجموعة في الحالتين طالما أن جميع المتغيرات المستقلة المرتبطة بخصائص أفراد المجموعة، والمؤثرة في المتغير التابع قد أحكم ضبطها. ويمكن أن نلخص هذا التصميم في الخطوات الإجرائية الآتية:

1-يجري اختبار قبلي على المجموعة وذلك قبل إدخال المتغير المستقل في التجربة.

2-يستخدم المتغير المستقل على النحو الذي يحدده الباحث ويضبطه، وبهدف هذا الاستخدام إلى إحداث تغيرات معينة في المتغير التابع يمكن ملاحظتها وقياسها.

3-يجري اختبار بعدي لقياس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

4-يحسب الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي ثم تختبر دلالة هذا الفرق إحصائياً.

وهناك تصميم آخر يستخدم المجموعة الواحدة، ويتلخص في الخطوات الآتية:

1-يجري اختبار قبلي على أفراد المجموعة.

2-يستخدم مع المجموعة الأساليب العادية التي تمثل عامل الضبط، كأن يستخدم طريقة التدريس التقليدية في وحدة دراسية معينة.

3-يجري اختبار بعدي على أفراد المجموعة ويحسب متوسط الزيادة في المتغير التابع وهو التحصيل في هذه الوحدة الدراسية.[158]

[158] جابر عبدالحميد جابر واحمد خيري كاظم: مرجع السابق، ص 202-203.

ثانياً: **طرق المجموعات المتكافئة Equated Group Methods**

وللتغلب على عيوب التصميم التجريبي لدى المجموعة الواحدة تستخدم التصميمات التجريبية التي تتضمن أكثر من مجموعة ومن أبسط هذه التصميمات طريقة المجموعة التجريبية الواحدة والمجموعة الضابطة الواحدة، غير أن هناك تصميمات أخرى تستخدم مجموعة تجريبية واحدة مع مجموعتين أو ثلاث ضابطة وتصميمات أخرى تستخدم أكثر من مجموعة تجريبية مع مجموعة ضابطة واحدة. وينبغي في جميع هذه الحالات أن يراعى الباحث تحقيق التكافؤ بين المجموعات المستخدمة ، " ففي برنامج إرشادي نفسي لتنمية مهارات الحياة[159] استخدم الباحث الطريقة العشوائية البسيطة Simple RandomSample[160] في اختيار العينة واستخدم المنهج شبه التجريبي[161] وصمم تصميماً تجريبياً يتضمن قياساً قبلياً وبعدياً لمجموعتين من الطلاب تجريبية (ن= 30) وضابطة ن = 30) ، ثم يطبق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية ويحجب تطبيقه على المجموعة الضابطة ، ولا يغفل أخذ الموافقة الكتابية على المشاركة في البرنامج الإرشادي بعد الاطلاع على شروط الالتحاق به ، وأثناء ذلك يتم تعريض " المجموعة التجريبية " للمعالجة التجريبية (البرنامج الإرشادي) ليتمكنوا من المشاركة في الجلسات الإرشادية [162].

ثم تطبق مقاييس الدراسة على المجموعتين (التجريبية والضابطة) وإجراء اختبار قبلي لقياس فاعلية أثر البرنامج ثم إجراء اختبار بعدي لذات الهدف ، ثم نقوم بتصحيح الاختبارات والمقاييس للحصول على الدرجات الخام

---

[159]- صبحي سعيد الحارثي ،**فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية مهارات الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، مجلة بحوث ودراسات ، العدد 2 ، ص 5 .

[160]- تعتمد هذه الطريقة على المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد الأصل ، أي انها تعتمد على فكرة الصدفة العشوائية أو القرعة وتتلخص أبسط وسائلها في كتابة أسماء جميع أفراد الأصل على بطاقات صغيرة ، وتطبق كل بطاقة حتى حتى يختفي تماما الاسم الذي كتب عليها ثم تقلب هذه البطاقات حتى تختلط مع بعضها ، ثم نختار بالصدفة أو بالقرعة عدد الأفراد الذي نحدده لتلك العينة ، أنظر فؤاد البهي السيد ، **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، ص 415 .

[161]-المنهجشبه التجريبي يضبط مصادرعدم الصدق إلى حد مقبول ، انظر ، عبد الرحمن عدس ، **أساسيات البحث التربوي** ، ص 224 .

[162]- صبحي سعيد الحارثي ، المرجع ذاته ، ص 65 .

ورصدها وتبويبها ومعالجتها إحصائياً باستخدام الحاسوب من خلال حزمة البرامج الإحصائية Spss، ثم نقوم بإجراء مقارنة بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمعرفة الفرق الذي أحدثه تطبيق البرنامج على مستوى تنمية مهارات الحياة لدى المجموعتين (التجريبية ولضابطة) [163].

عينة الدراسة :

"يشترط في العينة الجيدة أن تتمثل فيها جميع صفات الأصل الذي اشتقت منه حتى يصبح استنتاجاً صحيحاً وإلا أخطأنا في حكمنا على صفات ذلك الأصل ، ولا تتحقق هذه الفكرة إلا إذا تساوت احتمالات ظهور كل جزء من أجزاء ذلك الأصل في العينة المختارة حتى تصبح العينة صورة صادقة لذلك الأصل في جميع خواصها "[164] ويفضل أن تكون العينة صغيرة في البرنامج الإرشادي حتى يتحكم فيها من قبل الفريق الإرشادي ويتمثل هدفيته العلاجية في إعادة التوازن للجماعة المسترشدة ، ويراعي الصلة مع المجتمع الأصلي لتكون الفئة التجريبية ممثلة فعلا ، وتحقق التعميم بعدئذ في المجالات ذات الصلة بالعينة .

وفي برنامج مهارات الحياة اختار " الباحث عينة تطبيق بثه الأساس من طلبة المرحلة الثانوية ، وبلغ عددهم 120 طالباً بمحافظة الطائف في الفصل الدراسي الثاني من العام 1430هـ – 1431هـ ، وبعدما طبق علهم مقياسي (مهارات التواصل وتقدير الذات) تبين أن هناك (30 طالباً) من أفراد العينة الأساسية أعلاه قد حصلوا على درجات أقل من المتوسط الفرضي للمقياسين والبالغ (مهارات التواصل 160 درجة ، وتقدير الذات 190 درجة) وبعدئذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين احداهما ضابطة بلغ عددها 30(تركت من دون معالجة) طالباً وأخرى تجريبية (خضعت للمعالجة بلغ عددها (30 طالباً) بشرط أن تكونا متكافئتين قبل البدء بتطبيق البرنامج الإرشادي [165]

---

[163]- صبحي سعيد عويض الحارثي ، المرجع ذاته ، ص 66 .

[164]- فؤاد البهي السيد ،**علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** (مصر ، دار الفكر العربي ، ط 3 ، 1979 م) ص 114 .

[165]- صبحي سعيد عويض الحارثي ، ص 66.

لمنع التأثيرات الجانبية في المتغير التابع ، والتقليل قدر الإمكان من الفروق الكبيرة بين المجموعتين ، ويمكن إيعاز التباين إلى تأثير البرنامج فقط .

تجانس أفراد العينة :

لمراعاة التجانس بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية تم استخدام اختبار " ت " لحساب الفروق بين المجموعتين في المتغيرات الدخيلة[166] ، والذي يستعمل " لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية "[167] بعد دراسة خصائص متغيرات البحث من ناحية حجم العينة ، والفرق بين حجم عينتي البحث ، ومدى تجانس العينة ، ومدى اعتدالية التوزيع التكراري لكل من عينتي البحث[168]، حتى يستفيد البرنامج الإرشادي من تطبيقه إحصائياً ، ويمكن تمثيله بهذا الشكل :

جدول رقم 01 :**قيمة " ت" ودلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس تقدير الذات .**

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
الذات الشخصية	التجريبية	30	24,7234	3,52446	0,04	غير دال
	الضابطة	30	24,6875	4,34255		
الذات الاجتماعية	التجريبية	30	28,6809	4,51619	1,82	غير دال
	الضابطة	30	30,4167	4,76616		

[166]- صبحي سعيد عويضالحارثي ، ص 66.

[167]- فؤاد البهي السيد ،**علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، ص 454.

[168]- فؤاد البهي السيد ، المرجع ذاته ، ص 455 .

الذات الاخلاقية	التجريبية	30	19,2979	2,18908	0,27	غير دال
	الضابطة	30	19,4583	3,78700		
الثقة بالنفس	التجريبية	30	25,5319	3,78700	1,35	غير دال
	الضابطة	30	26,6458	4,58253		
الدرجة الكلية	التجريبية	30	99,36	10,22	1,35	غير دال
	الضابطة	30	101,2083	11,95018		

جدول رقم 02 :قيمة " ت" ودلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات التواصل

.

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
مهارة الاستماع	التجريبية	30	24.7447 30	3.67405	1.43	غير دالة
	الضابطة	30	26.0417	5.02317		
مهارة التحدث	التجريبية	30	28.2340	6.27699	1,21	غير دالة
	الضابطة	30	29.7083	5.56952		
فهم الآخرين	التجريبية	30	19.7234	3.56738	1,36	غير دالة
	الضابطة	30	20.7083	3.48833		
إدارة العواطف	التجريبية	30	26.0851	5.64081	0,46	غير دالة
	الضابطة	30	26.6250	5.87684		

وهناك أساليب لتحقيق هذا التكافؤ وهي:

1-الانتقاء العشوائي لأفراد المجموعات.

2-التكافؤ بين المجموعات على أساس متوسطات درجات المجموعات التجريبية والضابطة وانحرافاتها المعيارية للمتغيرات المؤثرة في المتغير التابع ما عدا المتغير

ثالثاً: طرق تدوير المجموعات أو الطرق التبادلية RotationalMethodsويستلزم هذا النوع من التجارب تدوير نظام الإجراءات أو المجموعات فإذا طبقت هذه الطريقة على مجموعة واحدة فإنها تستلزم تغيير وقت تتابع الوحدات الضابطة والتجريبية.[169]

المبادئ التي تساعد في تحديد التصميم التجريبي المناسب:

ويمكن تحديد المبادئ التي تساعد في تحديد التصميم التجريبي المناسب، في النقاط التالية:

-ضبط جميع العوامل والمؤثرات الأخرى عدا العامل التجريبي.

-توخي الدقة في تسجيل التغيرات والآثار التي تحدث نتيجة لاستخدام المتغير التجريبي

-عدم التحيز لمتغير ما دون آخر.

-تسجيل كافة التغيرات وتقديرها الكمي باستخدام الاختبارات والمقاييس المناسبة.

-تصميم كافة إجراءات الدراسة بحيث يمكن التمييز بين التغيرات السلوكية الناتجة عن المتغير التجريبي، والتغيرات السلوكية الناتجة عن عوامل أخرى.[170]

اعتبارات هامة في البحوث التجريبية التربوية:

---

[169] جابر عبدالحميد جابر واحمد خيري كاظم: مرجع السابق، ص 221.

[170] سامي محمد ملحم: مرجع سابق، ص 402.

يعتبر المنهج التجريبي أدق أنواع المناهج وأكفأها في التوصل إلى نتائج دقيقة يوثق بها، ويرجع ذلك إلى اعتبارات كثيرة من أهمها:

1-أنه يسمح بتكرار التجربة تحت شروط واحدة، مما يتيح جمع الملاحظات والبيانات عن طريق أكثر من باحث وهذا يساعد في التحقق من ثبات النتائج وصدقها.

2-أن يتيح للباحث أن يغير عن قصد وعلى نحو منظم متغيراً معيناً وهو المتغير التجريبي أو المستقل ليرى تأثيره على متغير آخر هو المتغير التابع وذلك مع ضبط جميع المتغيرات الأخرى وبناءً على ذلك يمكن للباحث أن يدرس العلاقات السببية أو البيئية بين متغيرات الظاهرة وبصورة أدق عما لو اتبع المنهج الوصف أو التاريخي، غير أن هناك صعوبات تواجههم وتتطلب بذل المزيد من الجهد لإمكان الاقتراب من متطلبات هذا المنهج في دراساتهم الميدانية. **ومن أمثلة هذه الصعوبات:**

-من المتوقع أن يصادف أي باحث صعوبات إدارية وتنظيمية تحول دون استخدامه لبعض التصميمات التجريبية وأساليب الضبط.

-أن النتائج التي نتوصل إليها من التجريب التربوي لا يقتصر على أفراد التجربة، وإنما على جماعات أكبر. ولذلك فما لم تكن العينة في التجربة ممثلة للمجتمع الأصل المراد تطبيق النتائج أو تعميمها عليه، فإن الباحث ينبغي أن يتوخى الحذر عند تعميم نتائجه.

-ثمة صعوبات سوف تعترض الباحث في ضبط المتغيرات في التجارب التربوية التي تجرى على التلاميذ في الأحوال العادية بسبب طبيعة تقسيم التلاميذ وتوزيعهم على الفصول والصفوف. لأن الظاهرات التربوية والنفسية الاجتماعية ظاهرات معقدة متداخلة العوامل تحكمها السببية الشبكية أكثر مما تحكمها السببية الخطية أي علاقة بسيطة بين متغيرين.

-ينبغي على الباحث في الحقل التربوي أن يراعى في تصميمه التجريبي وفي تنفيذ هذا التصميم استخدام ظروف للتجربة تقترب إلى حد كبير من الواقع التعليمي العادي حتى يكون لنتائجها قابلية أكثر للتعميم والتطبيق.النتائج أو التصميمات التي يتوصل إليها الباحث في البحث التجريبي التربوي تعتمد على استخدام وسائل للقياس، فينبغي مراعاة الدقة في اختيار مثل هذه الوسائل لأغراض البحث حتى تأتي النتائج على درجة مقبولة من الدقة والثبات والصدق.[171]

تقويم الأسلوب التجريبي:

يعتبر الأسلوب التجريبي من أدق أنواع أساليب البحث وأكفأها في التوصل إلى نتائج دقيقة يوثق بها وذلك للأسباب التالية:

1-إنه يسمح بتكرار التجربة تحت شروط واحدة، مما يتيح جمع الملاحظات والبيانات عن طريق باحث واحد أو أكثر. وهذا يتيح للباحث التحقق من ثبات النتائج وصدقها.

2-يتيح للباحث الأسلوب التجريبي من أن تغير عن قصد وعلى نحو منظم متغيراً معيناً (وهو المتغير التجريبي أو المستقل) وترى تأثير هذا المتغير على متغير آخر هو المتغير التابع، مع ضبط جميع المتغيرات الأخرى، وهذا يساعد الباحث على تقدير الأثر النسبي للمتغيرات.[172]

ومع ذلك، فإن الأسلوب التجريبي في البحث قد تعرض لانتقادات عديدة من قبل الباحثين تمثلت في الآتي:

1-وقوع الباحث في أخطاء أثناء ضبط المتغير وأثناء اختيار العينات.

2-وجود متغيرات لا يمكن معالجتها.

3-الإجراءات الإدارية المعقدة التي يتطلبها استخدام الأسلوب التجريبي قد لا يستطيع الباحث توفيرها بمفرده.

---

[171] جابر عبدالحميد جابر واحمد خيري كاظم: مرجع السابق، ص 225-227.

[172] سامي محمد ملحم: مرجع سابق، ص 404.

4-إن الإجراء التجريبي يكون في العادة على عدد محدود من الأفراد، وعندئذ يصعب تعميم نتائج التجربة إلا إذا كانت العينة المختارة للتجريب ممثلة تمثيلاً دقيقاً للمجتمع الأصلي.

6-يصعب على الباحث في كثير من الحالات إيجاد مجموعتين متكافئتين تماماً في كل العوامل والظروف مما يسمح بتأثير الفروق بين المجموعات على نتائج البحث.

7-تعتمد دقة النتائج على الأدوات التي تستخدم في التجريب مثل الاختبارات والمقاييس ومدى صدق وثبات هذه الأدوات وملاءمتها لقياس الظاهرة.

8-قد يواجه الباحث عند دراسته لظاهرة إنسانية ما صعوبات أخلاقية وفنية وإدارية تعيق استخدام التجريب في البحث.

9-إن معظم التجارب التي يجريها الباحثون استكمالاً لأغراض دراساتهم تتم في ظروف اصطناعية بعيدة عن الظروف الطبيعية التي يفترض أن يعيشها الأفراد من مجموعة التجريب.

10-إن شيوع واستخدام تحليل النظم وانتشار مفهوم النظرة النظامية قد وجهت اهتمام الباحثين إلى أن العوامل والمتغيرات لا تؤثر على الظاهرة على انفراد، وإنما تتفاعل هذه العوامل والمتغيرات وتترابط في علاقات شبكية بحيث يصعب عزل أثر عامل معين على العوامل الاخرى .

*مصطلحات البرنامج الإرشادي *

Baces Social	-أسس اجتماعية
Counseling program	-البرنامج الإرشادي
Tribal measurement	-القياس القبلي
Telemetry	-القياس البعدي
tracer measurement	-القياس التتبعي
the control group	-المجموعة الضابطة
Experimental group	-المجموعة التجريبية
Experimental method	المنهج التجريبي
the sample	العينة
The quasi-experimental method	المنهج شبه التجريبي
Religious foundations	أسس دينية
Neurological foundations	أسس عصبية
Educational foundations	اسس تربوية

المراجع :

1- أبي الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، **لسان العرب** ،دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .

2-أحمد مختار عمر وبمساعدة فريق عمل ،**معجم اللغة العربية المعاصرة** ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط1 ،1429 هـ — 2008 م .

3- حامد عبد السلام زهران ،**التوجيه والإرشاد النفسي**، مصر ، دار الكتب ، ط3 ، 1985

4 – صبحي سعيد عويض الحارثي ،**فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية مهارات الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، مجلة بحوث ودراسات ، نسخة إلكترونية .

5 – جميل مُحَمَّد قاسم ،**فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، غزة ، الجامعة الإسلامية ،قدم هذ البحث استكمالا لمتطلبات الماجستير في علم النفس — إرشاد نفسي ، 2008 — 1429

6- عبد الباقي دفع الله أحمد ، نائمة عثمان عمي ،**فعالية برنامج ارشادي علاجي لتدعيم حب الحياة والهناء الشخصي لمرضى الاكتئاب الخالي من أعراض ذهانية بمستشفى كسلا التعليمي** السوداني جامعة الخرطوم- السودان ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، 2 (1) مارس 2016..

7 – احمد الشريفين ، **فاعلية برنامج إشراف إرشادي يستند إلى النموذج المعرفي في خفض قلق الأداء لدى المرشدين المتدربين** ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد 7 ، عدد 3 – 2012 – 233 – 251.

8- منال بنت عمار بن إبراهيم مزيو الشريف ،**برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي** ، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، 19- 21 — ميو 2015.

9- أحمد يونس محمود الجباري ، **أثر برنامج إرشادي في تعديل مفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية الأساسية** مجلة أبحاث ، كلية التربية الأساسية المجلد 11 ، العدد 2 .

10- سالمة بنت راشد بنسالم الحجري ،**فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصرياً في سلطنة عمان** ، رسالة ماجستير في التربية ، تخصص إرشاد نفسي ، كلية الآداب والعلوم ، قسم التربية والدراسات الإنسانية ، جامعة نزوى ، 2011..

11- أمجد عزت عبد المجيد جمعة ، **مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير في علم النفس بكلية التربية ، غزة ، الجامعة الإسلامية ، 1426هـ — 2005 .

12- حسن بن غدريس عبده الصميلي ، **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية** ، إشراف مُحَّد بن جعفر جمل الليل ، دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس كلية التربية في جامعة أم القرى ، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس " إرشاد نفسي " ، الفصل الدراسي الأول 1429- 1430هـ .

13- صالح بن عبد الله ، عبد المجيد بن طاش نيازي ، **الإرشاد النفسي والاجتماعي** ،الرياض 1421هـ- 2000م ، جامعة مُحَّد بن سعود الإسلامية .

14- ولاء الحق حسان ،**فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة** ، إشراف نبيل كامل دخان ، قدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة لماجستير في الإرشاد النفسي بقسم علم النفس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، 2008- 2009.

15- رينيه بينوا ، **علم النفس التطبيقي** ، ترجمة مُحَّد مصطفى زيدان ، حلمي عزيز قلادة ، راجعه وقدم له سيد غنيم مصر ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ب د ت.

16- حماد بن علي الحمادي ، عادل عبد الفتاح الهجين ، **حقيبة تدريبية أكاديمية ، برامج التوجيه والإرشاد االنفسي والأسري** .

17- ألفرد آدلر ،**معنى الحياة** ، ترجمة وتقديم عادل نجيب بشرى، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة ، ط1 ، 2005 .

18- الفرد آدلر ،**سيكولوجيتك في الحياة كيف تحياها ؟** ، تعريب عبد العلي الجسماني ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 ، 1996 م — 1417 هـ .

19- نسرين نصر الدين مُحَّد فهمي ، **البرامج الارشادية والتدريبية والتعليمية** ،جامعة المنوفية ، كلية الاقتصاد المنزلي ، مارس ، 09 – 2012 ، موقع الكتروني .

20- عبدالرحمن العوفي ، **فاعلية برنامج تدريبي قائم على تعديل السلوك لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم** ، دراسة ميدانية بمركز التكفل بذوي الإعاقة العقلية بالبرواقية — ولاية المدية — أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في : علوم التربية ، تخصص التربية الخاصة ، جامعة مُحَّد بوضياف — المسيلة — 2022- 2023.

21- أهمية التدريب الميداني وأهميته ، كلية إدارة الأعمال ، جامعة ام القري ، 11/02/1442 هـ – 28/09/2020.

22- فاطمة نفيدسة وآخرون ، **أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في رفع تحصيل التلاميذ في اللغة الفرنسية** ، مجلة إضاءات1 (1) 2018.

23- حزيمة كمال عبد المجيد ، ليلى يوسف الحاج ناجي ، **نظرية الذكاءات لهوارد كاردنر** ، بحث مستل من أطروحة دكتوراه ، عدد خاص بالبحوث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية ، 2013 .

24- حامد عبد السلام زهران ، **التوجيه والإرشاد النفسي** ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية 1980 .

25- عبد الستار إبراهيم ، **العلاج النفسي الحديث ، قوة للإنسان** ، الكويت ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ع 27 ، مارس 1980.

26-ب- فسكينر ، **تكنولوجيا السلوك الإنساني** ، ترجمة عبد القادر يوسف ، راجعة مُحَمَّد رضا الدربني (الكويت ، عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ع 32 ، أغسطس 1980.

27- مُحَمَّد عثمان نجاتي ، **علم النفس في حياتنا اليومية** ، الكويت ، دار القلم ، ط10، 1403هـ — 1983 م)

28- إدوارد ج .موراي ،**الدافعية والانفعال** ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، مُحَمَّد عثمان نجاتي، القاهرة ، دار الشروق ، ط1 ، 1408هـ — 1988م.

29- أسعد عبد الرحمن ،**القياس النفسي** ،الكويت ، مكتبة الفلاح ، الطبعة الاولى 1403هـ — 1983م .

30- ج. ب جيلفورد ، **ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية**، مصر ، دار المعارف ، ط5 ، ديسمبر 1977.

31- حسن بن إدريس عبده الميلي ، **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية** دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية في

جامعة أم القرى ، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس " إرشاد نفسي " ، 1429هـ-1430 . جامعة أم القرى ا لسعودية.

32- مُحَمَّد عماد الدين إسماعيل ، مُحَمَّد أحمد غالي ، **في علم النفس النمائي** ، الإطار النظري لدراسة النمو (الكويت ، دار القلم ، ط 1، 1401 هـ — 1981م.

33-سفيان صائب المعاضيد ، **بناء برنامج إرشادي علاجي معرفي لمعالجة الاضطرابات الانفعالية** ، القلق والاكتئاب نموذجاً ، مجلة البحوث التربوية النفسية ، ع 26 ، و 27.

34- محمود عبد السلام الحافظ ، عصام يوسف الحنيان ، **فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الأسئلة الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت** ، المجلة التربوية ، العدد 107 ، الجزء الثاني — يونيو 2013 .

35- أبكر عبد البنات آدم ،**الإرشاد النفسي الديني وأثره في تغيير القيم والسلوك الاجتماعي**: دراسة وصفية تحليلية، جامعة بحري، السودان، في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد47 .

36- زكي نجيب محمود ،**من زاوية فلسفية** ، مصر ، دار الشروق ، ط 3، 1402هـ — 1982م) .

37 - علاء الدين عيسى أحمد أبو جربوع ، **مدى فاعلية برنامج مقترح في الإرشاد النفسي لتخفيف وصمة المرض النفسي المرتبطة بالعلاج النفسي**، غزة ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، ربيع أول 1426هـ- أبريل 2005 .

38- أميرة جابر هاشم ،**بناء برنامج إرشادي وقائي مقترح للوقاية من الإدمان على المخدرات لدى طلبة الجامعة** العراق ، جامعة الكوفة ،مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العددان (1- 2) المجلد 7 ، 2008.

39- نضال عيسى عبد المظفر ، **استراتيجيات التعلم والتفكير وعلاقتها بالأسس النفسية للمناهج الدراسية لدى طلبة المرحلة الألى في كلية التربية** ، العراق ،جامعة البصرة ، مجلة أبحاث البصرة ، العلوم الإنسانية ، المجلد 36، العدد 1 ، السنة : 2011.

40- نجلاء بنت يوسف العمري ،**أثر برنامج في المفاهيم الرياضية على نمو مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال في الفئة العمرية (5- 6 سنوات)بمدينة الرياض** السعودية ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس ،1431هـ- 2000م .

41- سليمان الخضري الشيخ ،**الفروق الفردية في الذكاء** ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1989- 1990 .

42- فايز خضر مُحَمَّد بشير ، **فاعلية برنامج لتنمية السلوك التوكيدي وأثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة** ، القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم البحوث والدراسات التربوية ، 1437هـ — 2016 .

43- أحمد يونس محمود البجاري ،**أثر برنامج إرشادي في تعديل مفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية** ، العراق ، جامعة الموصل ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 11، العدد 2 .

44 - جابر عبدالحميد جابر ، أنور رياض عبدالرحيم ، **العلاقة بين أزمات النمو النفسي الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من التلاميذ القطريين** (قطر ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، السنة الثانية ، العدد الثالث ، 1993 .

45- رشاد علي عبدالعزيز موسى ،**سيكولوجية الفروق بين الجنسين** ، القاهرة ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ط3، 1419هـ- 1998.

45- محمود عودة ،**أسس علم الاجتماع** ،بيروت ، دار النهضة العربية ، بدون تاريخ .

46- أمجد عزات عبد المجيد جمعة ،**مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير (غزة ، الجامعة الإسلامية ،كلية التربية ، 1426هـ — 2005 .

47- منصور زويد المطيري ،**الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع** ، الدواعي والإمكان ، قطر ، كتاب الأمة ، 33، ربيع الأول 1413هـ .

48- عباس محمود عوض ، **علم النفس الفيزيولوجي** ، مصر ، دار المعرفة الجامعية ، 1999 .

49- رياض العاسمي ، **فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد المتمركز على العميل والتغذية الراجعة البيولوجية في تخفيض درجة الضغط النفسي والقلق كسمة ، وتحسين مفهوم الذات لدى عينة من المعلمين (** سوريا ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27 — العدد الأول – الثاني — 2011.

50- عبد الله سعيد مُحَّد الزبيدي ،**أسس التوجيه والإرشاد من منظور التربية الإسلامية(دراسة تأصيلية)** ، بحث مكمل لنيل درج الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة ، إشراف مُحَّد جميل بن علي خياط (السعودية ، جامعة أم القري) الفصل الدراسي الثاني ، 1428 — 1429 .

51- عبد الرحمن سيد سليمان ، **العلاج النفسي الواقعي ، مفاهيمه النظرية وتطبيقاته الإرشادية أسرياً ومدرسياً** ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ع — 14 — 1418- 1997 .